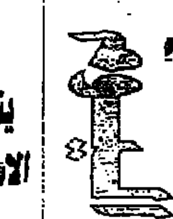
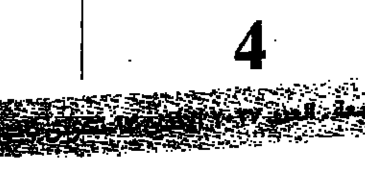


حديث
وزير التخطيط السوداني ينفي سيطرة كوادر الجبهة الاسلامية على مناصب الدولة
4



نقد
«الاله الاعور: غزل سويدي»: رواية عن المثقفين العرب في المهجر
6

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تحقيق
السلطة والفن... ورؤية تاريخية أوروبية لنماذج من هذا القرن
7

رأي
علي الصراف يكتب عن حصار العراق والنواح على الشعب
11

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2027 Monday 13 November 1995

الترابي: على السودان «انقاذ العالم من الكفر»

ساسة الجنوب يؤكدون للبشير اصرارهم على «حق تقرير المصير»

الخرطوم - من الفريد تعبان:

ابلغ خمسة سياسيين بارزين من جنوب السودان من بينهم نائب الرئيس السابق ابيل الير الرئيس السوداني عمر حسن البشير تاييدهم لتمتع الجنوب بحق تقرير المصير. وقال السياسيون في رسالة بعثوا بها الى الرئيس السوداني وحصلت رويتر على نسخة منها امس الاحد ان جنوب السودان من حقه ان يختار الاستقلال.

وترفض حكومة الخرطوم التي تخوض حربا مع الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب مناقشة منح الجنوبيين واغلبيتهم من المسيحيين حق تقرير المصير.

ويفضل معارضون لحكومة الخرطوم في المنفى من بينهم شماليون مسلمون منح الجنوب حق تقرير المصير بينما تحفظ جنوبيون بارزون في الخرطوم في التعبير عن وجهات نظرهم.

وجاء في الرسالة ان حكومة البشير التي تحرص على ان يكون السودان دولة اسلامية متشددة قد استبعدت الجنوبيين على الصعيد السياسي والدستوري.

وجاء في الرسالة «يحق لشعب جنوب السودان ان يمارس حقه الاساسي في استعراض تجربة الدولة الواحدة وعلى ضوء تلك التجربة يقرر ما اذا كان يعزز وحدة هذه الدولة القائمة على اساس دين واحد في اطار كونفدرالي او فدرالي او ان يختار الخيار الثاني ليصبح جنوب السودان كيانا مستقلا ذا سيادة».

وقال ساسة الجنوب ان الاربعين عاما الماضية منذ استقلال السودان شهدت تناميا لانعدام الثقة بين الشمال والجنوب وشهدت حروبا اهلية وقمعا للحريات الاساسية والسياسية وانتهاكات لحقوق الانسان وتهميشا للجنوب على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

وتمثل هذه المجموعة قطاعا كبيرا في جنوب السودان كما يتمتع ابيل الير باحترام خاص ليس في الجنوب وحده لكن في شمال السودان ايضا.

وطالبت المجموعة بتشكيل ادارة مؤقتة ووقف القتال في الجنوب حتى يتمكن الجنوبيون من تقرير حق المصير كاملا وبصورة عادلة.

من جهة اخرى اكد مسؤول سوداني امس ان الجيش السوداني سيطر على الطريق بين توريت وجوبا اهم مدن جنوبي السودان بعد ان صد هجوما للقوات الاوغندية وللمتمردين الجنوبيين على المدينة.

وقال ستيفن سيفالدو المسؤول الاداري في ولاية توريت (الاستوائية الشرقية) في تصريح نشرته صحيفة (الرأي الآخر) السودانية المستقلة ان الجيش الحكومي تعقب فلول «قوات الغزو» ويقوم بتمشيط المناطق التي هاجمتها في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر).

من جهة اخرى اعلن الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي ان على السودان انقاذ العالم من الكفر، وذلك في تصريحات نشرتها صحيفة (السودان الحديث) الحكومية امس. وقال الترابي ان «السودان مكلف بانقاذ العالم من الكفر وهدايته الى الايمان».

واضاف خلال تجمع نظم في القضارف (شرق) في احد معسكرات قوات الدفاع الشعبي وهي ميليشيا غير نظامية مؤيدة للحكومة ان السودان «التزم القيام بمهمة ضخمة تقوم على احياء العقيدة واحياء جذوة الاسلام في وقت تنتشر فيه المادية، مؤكدا ان «انصار الكفر والعدوان» يشنون «حملة شعواء» ضد نداء الاسلام «مستفيدين من ضعف الامة الاسلامية». وقالت الصحيفة ان على الطلاب الراغبين في دخول الجامعة المشاركة في دورة عسكرية قبل قبولهم. وقال الترابي ان «مدرسة الدفاع الشعبي اصبحت مرحلة مهمة على طريق الاسلام وحولت الجهاد الى واقع حي».

واضاف ان «مهمة الدفاع عن الامة لم تعد مقتصرة على فئة معينة وانما تحول الشعب كله الى جنود يدافعون عن الامة والعقيدة».

دعوة في فرنسا لالغاء الجنسية المزدوجة للمهاجرين الجزائريين

الجزائر: ٥ قتلى بتفجير مركز للاقتراع وتصاعد العنف ينذر بـ«انتخابات دموية»

الجزائر - من ارشاد محمد

باريس - من بول تايلور:

استمرت دوامة العنف التي تعصف بالجزائر قبل اربعة ايام من الانتخابات الرئاسية التي يقاطعها الاصوليون. فقد انفجرت سيارة مفخخة امام احد المراكز البلدية في بلدة «ابو عياش» بينما كان العشرات من الجزائريين يصطفون للحصول على بطاقاتهم الانتخابية.

واكدت الصحف المحلية وقوع نحو خمسة قتلى واكثر من ثلاثين جريحا.

وقالت صحيفة (الييبرتي) ان شخصين اوقفا السيارة في المكان وتمكنا من الفرار على الرغم من اطلاق حراس البلدية النار عليهما. وقد اصيب عدد من المنازل والمتاجر باضرار.

وكان اعتداءان بالسيارة المفخخة على مركز للشرطة البلدية في غليزان (غرب) ومبنى لقوات الامن في رويبه قرب الجزائر قد اوقعا ١٧ قتيلا وحوالي مئتي جريح في بداية الحملة الانتخابية.

وخلال الاسبوعين الماضيين تم في اللحظات الاخيرة افشال اعتداءين بسيارات مفخخة على الاقل.

واعلنت لجان الحملات الانتخابية عن مقتل شخصين خلال ٢٤ ساعة كان احدهما يضع ملصقات للمرشح الامين زروال والاخر للمرشح سعيد سعدي.

وقالت (ليبيرتي) ان الحملة الانتخابية في منطقة القبائل حيث وزعت منشورات تهدد الناخبين «مقتصرة عمليا على مدينة تيزي اوزو» وان العنف «ياخذ مداه».

واعلنت السلطات عن تعزيز التدابير الامنية مع اقتراب موعد الاقتراع. وكان المئات من افراد قوات الامن تساندهم الشرطة البلدية منتشرين امس الاول على الطريق بين الجزائر العاصمة والبويرة التي تبعد عنها ١٢٠ كلم حيث كان المرشح الامين زروال يقيم مهرجانا. وانتشرت سيارات مزودة برشاشات على مفترقات الطرق.

وكانت راهبة فرنسية قتلت واصيبت اخرى بجروح خطيرة في الجزائر. يشار الى ان المجموعات الاسلامية المسلحة تعارض اجراء الانتخابات الرئاسية وقد هددت الجماعة الاسلامية - وهي اكثر هذه المجموعات تشددا - الناخبين بالموت.

وفي باريس دعا المرشح السابق لرئاسة الجمهورية الفرنسية فيليب دو فيلييه امس الى الغاء ازدواج الجنسية بعد تاثره برؤية الاقبال الشديد لحاملي الجنسيتين الفرنسية والجزائرية على المشاركة في انتخابات الرئاسة الجزائرية.

وقال دو فيلييه رئيس الحركة من اجل فرنسا (يمين قومي) في بيان ان «الكثير من الفرنسيين صدموا لرؤية الجزائريين الذين يحملون الجنسية الفرنسية والجنسية الجزائرية يشاركون بمئات الالاف على الاراضي الفرنسية في انتخاب الرئيس الجزائري». واعتبر ان «فرنسا بهذه الطريقة تجد نفسها متورطة في الحرب الاهلية الجزائرية» وطلب من الحكومة «اعتماد قانون يضع حدا لازدواج الجنسية ويلزم باختيار جنسية واحدة».

واعلنت السفارة الجزائرية في باريس امس انه تم تقديم موعد الاقتراع ليكون في الساعة السابعة صباحا وسيمتد حتى الحادية عشرة مساء في جميع القنصليات الجزائرية بفرنسا بسبب تدفق عدد كبير من الناخبين.

واوضح المصدر نفسه ان هذا التمديد يعقب اتفاقا بين السفارة الجزائرية وبين وزارة الداخلية الفرنسية.

ومن جانب اخر تدافع الناخبون الجزائريون امام القنصلية الجزائرية صباح امس في نيس حيث وقف خمسة الاف شخص كلا ينتظر دوره للادلاء بصوته.

وذكرت مصادر توافقت اقوالها ان عشرات الاشخاص اغمي عليهم من شدة الزحام وتلقوا اسعافات اولية وان صدامات حدثت مع قوات الامن.

وقد كان الازدحام وتدافع الناخبين شديدين السبت في مرسيليا ونيس وروان وليون وليل وباريس مما ادى الى تدخل لجهزة الانقاذ التي اضطرت الى اجلاء الافراد الذين تاثروا بالزحام والتدافع.

مهاجرة تحمل طفلتها بين الاف الجزائريين الذين تدافعوا للادلاء باصواتهم في فرنسا امس (رويتر)

اسرائيل وقطر توقعان اتفاقا لاقامة خط جوي بينهما

■ الدوحة - اف ب: اكد مسؤول قطري في الدوحة امس ان اسرائيل بعثت رسالة الى السلطات القطرية تعرب فيها عن «رغبة ملحة» في فتح خط للطيران بين العاصمة القطرية وتل ابيب وان اتفاقا بهذا الخصوص سيوقع في الاسبوع المقبل.

وابلغ المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه وكالة فرانس برس قوله ان الرسالة الاسرائيلية «اشارت الى رغبة ملحة في تمتين العلاقات الثنائية من خلال التوقيع على اتفاقية لتبادل منافع النقل الجوي بين تل ابيب والدوحة».

واضاف ان «وفدا اسرائيليا يضم مسؤولين من هيئة الطيران المدني سيصل الى الدوحة في الاسبوع المقبل للتوقيع على اتفاق بهذا المعنى».

وكانت صحيفة (الراية) القطرية الحسنة الاطلاع قد اشارت امس الى الرسالة الاسرائيلية. وفي حال وقعت الاتفاقية فستكون الاولى من نوعها بين اسرائيل ودولة خليجية عربية.

يذكر ان قطر انشأت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ شركة خطوط جوية وطنية رغم انها تشارك كلا من سلطنة عمان والبحرين وامارة ابوظبي في ملكية شركة طيران الخليج.

اسرائيل تعتزم منع هجرة اليهود المتطرفين اليها

■ القدس - رويتر: قال وزير البيئة يوسي ساريد امس الاحد ان الحكومة الاسرائيلية تعتزم فرض حظر على دخول المهاجرين من اليهود الامريكيين الذي يتعاطفون مع جماعات «ارهابية» يهودية. وحسب قانون «العودة» الاسرائيلي فان اي اجنبي يستطيع التدليل على اصوله اليهودية حتى احد اجداده على الاقل يحق له الهجرة الى اسرائيل وطلب جنسيتها.

وقال ساريد لرويتر «سنمنع هجرة من يتعاطفون مع منظمات يهودية ارهابية» مضيفا انه يجب تعديل قانون «العودة».

انباء عن قرب اقالة حكومة بن شاكر لارضاء لدول خليجية

■ عمان - ق ن ا: ذكرت انباء صحافية انه بات في حكم المؤكد ان تقدم الحكومة الاردنية الحالية برئاسة الشريف زيد بن شاكر استقالتها لاتاحة المجال امام تشكيل حكومة جديدة. ونقلت مصادر مقربة من زيد بن شاكر عنه انه غير راغب في الاستمرار في منصبه ويرغب باعتزال العمل السياسي ولو مؤقتا.

واشارت الى ان بعض المصادر السياسية هنا تقول ان دولا خليجية اشترطت لتحقيق المصالحة السياسية مع الاردن استبعاد الوزراء والمسؤولين الاردنيين الذين صدرت عنهم مواقف سلبية تجاه هذه الدول خلال ازمة الخليج الثانية.

فرنسا تعلن التزامها بالتدخل العسكري لحماية دول الخليج

■ دبي - اف ب: اكد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس ان بلاده ملتزمة بحماية دول منطقة الخليج من اي خطر دائم «وبالوسائل العسكرية اذا تطلب الامر».

وقال ميون «اننا ملتزمون بحماية دول منطقة الخليج من اي خطر دائم وبالوسائل العسكرية اذا تطلب الامر على غرار مشاركتنا في قوات التحالف الدولي في تحرير الكويت قبل خمسة اعوام».

استضافة المسعري قد تكلف لندن خسارة صفقات اسلحة للسعودية بـ٣ مليارات

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة بريطانية امس الاحد ان توترا في العلاقات بين العربية السعودية وبريطانيا حول عدم قيام الاخيرة بمنع معارضين لملكة من ممارسة نشاط سياسي ضدها من مقرهم في لندن يهدد باضاعة عقود عسكرية بقيمة ٣ مليارات جنيه استرليني (حوالي ٤.٨ مليار دولار) كانت لندن تامل بابرامها مع الرياض.

فقد قالت صحيفة (ذي صنداي تايمز) الاسبوعية في عددها الاخير امس ان الجهود البريطانية لتامين اكبر عقد لتصدير عربات مدرعة ودبابات للسعودية مهددة بالفشل بسبب العلاقات المتوترة بين الطرفين والذي يعود الى غضب الاسرة المالكة السعودية من موقف بريطانيا تجاه مجموعة من المعارضين السعوديين تتخذ لندن مقرا لها.

وحسب الصحيفة تسعى بريطانيا لبيع السعودية تجهيزات لواء مدرع تتضمن ٧٠٠ مركبة مدرعة بينها دبابات تشالنجر - ٢ التي تنتجها شركة فيكرز، وناقلات جند مصفحة من طراز واريور، وسيارات مدرعة من انتاج الفيس ستومر، اضافة الى مدافع هاوتزر ذاتية الحركة من طراز ايه اس ٩٠ التي تنتجها شركة جنرال الكتريك. واضافت الصحيفة ان هذه الطلبية المقدرة بـ٣ مليارات جنيه، جزء من اتفاق بين الطرفين لتنفيذ برنامج اليمامة العسكري السعودي الذي يتضمن قيام شركة بريتيش ايروسبيس بتزويد المملكة بطائرات حربية وصواريخ.

وقالت (الصنداي تايمز) ان وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز، قضى الجزء الاكبر من اجتماع له مع مايكل هيزلتاين، وزير التجارة والصناعة البريطاني في ذلك الوقت، في الحديث عن نشاطات المعارض السعودي البروفسور محمد المسعري الذي يدير نشاطات معارضة للمملكة من مقر اقامته في لندن حيث يتزعم لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية. واضافت انه رغم تاكيد وزير الخارجية مالكوم ريفكيند، بعد اجتماعه مع المسؤولين السعوديين الاسبوع الماضي بان الطرفين اتفقا على عدم السماح لموضوع المسعري بالتاثير على علاقاتهما، فان رجال الصناعة البريطانيين الذين يواجهون منافسة قوية من نظرائهم الامريكيين والفرنسيين منتجي الدبابات والمدرعات يخشون ان يؤثر الموضوع على العقد المامول.

وحسب (الصنداي تايمز) فان البعض في وايتهول، مقر الحكومة البريطانية، يشارك رجال الصناعة قلقهم من ان تتبنى السعودية سياسة «البريطانيين اخر من نشتري منهم».

ونقلت الصحيفة عن خبراء في شؤون الشرق الاوسط ملاحظتهم ان عروضا قدمتها شركات بريطانية للانشاءات لمناقصات سعودية لم يتم النظر فيها.

مصر: مقتل متهم بتدريب منفذي حادث «اديس ابابا»

القاهرة - من احمد شوقي:

اعلنت وزارة الداخلية المصرية امس ان قوى الامن قتلت اسلاميا متطرفا قام بتدريب منفذي محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت الوزارة في بيان ان الشرطة داهمت مخبأ عبد الكريم ابو الفضل احمد حارس (٣١ عاما) في منطقة جبلية بين بني سويف والفيوم على بعد حوالي مئة كيلومتر من القاهرة فجر امس. واضاف البيان انه جرى خلال الحملة تبادل لاطلاق النار بين المتطرفين وقوات الامن «انتهى الى مصرع الارهابي». وقال البيان ان حارس تسلل اخيرا الى مصر عبر الحدود مع السودان حيث كان يقيم منذ عامين بهدف «التنسيق مع قيادات الارهاب الهاربة في محافظتي المنيا وقنا» في صعيد مصر وتوزيع الاسلحة التي تم تهريبها من السودان. ويأتي مقتل حارس غداة اعلان الشرطة اكتشاف مخبأ للأسلحة في منطقة اسوان بصعيد مصر اكدت ان الاسلاميين المتطرفين هربوها من السودان.

واعلن بيان الداخلية امس ايضا اعتقال ١٨ اسلاميا متطرفا على علاقة بحارس في القاهرة وبني سويف والفيوم وكذلك في المنيا واسيوط.

ومن جهة ثانية افاد مصدر امني ان ثلاثة مجهولين، يرجح انهم من العناصر المتطرفة، هاجموا امس محلا لتاجير اشرطة الفيديو في القاهرة. وقال المصدر ان المهاجمين القوا مادة حارقة على اصحاب المحل الثلاثة مما ادى الى اصابتهم بحروق خطيرة.

دمشق تجدد رفضها اقامة محطات انذار مبكر اسرائيلية في الجولان

اللجنة التنفيذية تناقش مستقبل عملية السلام

القاهرة - دمشق - من حسن مكي وعصام حمزة:

تمحور اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي بدا امس في القاهرة حول مستقبل عملية السلام مع اسرائيل بعد اسبوع من اغتيال رئيس الوزراء اسرائيل اسحق رابين.

وقال وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي لوكالة فرانس برس ان اللجنة تناقش «الاجراءات التي يتعين على منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية اتخاذها للتاكد من ان عملية السلام تسير في الطريق الصحيح رغم اغتيال اسحق رابين».

وقال النشاشيبي ان اللجنة المجتمعة برئاسة ياسر عرفات تناقش القانون الانتخابي تمهيدا لانتخابات مجلس الحكم الذاتي المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) والتي قال انه «من المتوقع جدا ان يشارك فيها حزب الحركة الاسلامية الذي اعلنت حركة حماس تشكيله مؤخرا ليشكل واجهة سياسية لها».

وقال النشاشيبي انه لن يتم تبني القانون خلال اجتماع اللجنة الحالي «لانه يحتاج الى كثير من التعمق والبحث وكذلك لمناقشته من جانب كل القوى السياسية بما فيها حماس التي ابدت بالفعل ملاحظات تتعلق بمسائل اجرائية». ومن المقرر عقد لقاء مصالحة بين حماس ومنظمة التحرير قريبا في القاهرة بعد ان كان من المقرر عقده في الخرطوم.

ويشارك في اجتماع اللجنة التنفيذية ١٣ من اعضائها بمن فيهم عرفات، اضافة الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون.

ويشارك في الاجتماعات المعارض الرئيسي للاتفاقات مع اسرائيل داخل القيادة الفلسطينية، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة فاروق القدومي.

من جهة اخرى جددت سورية امس رفضها القاطع لبحث اية محطات انذار مبكر اسرائيلية في منطقة الجولان في الوقت الذي ظهرت فيه مؤشرات عن استعداد سورية واسرائيل لاحياء مفاوضات السلام في اعقاب اغتيال رابين.

ورغم تجديده الرفض السوري للمحطات اكد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ان السلام لا زال خيار دمشق الاستراتيجي واشار الى ان سورية لن تدخر وسعا للعمل من اجل اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقال طلاس في كلمة بمناسبة تخريج دفعة جديدة من طالبات الكلية العسكرية للبنات في دمشق «ان محطات الانذار المبكر التي تطالب بها اسرائيل في الجولان هي مسألة مرفوضة لانها تشكل مساسا فاضحا لسيادتنا الوطنية وطعنا لكبريائنا القومي».

وترى مصادر دبلوماسية ان تصريحات طلاس تهدف الى تاكيد الموقف السوري استباقا لاي استئناف محتمل للمفاوضات.

تنشر مقالات انتقادية للنظام الاقتصادي والفقر المدقع واداء الوزارات

صحف العراق تتحرر من بعض قيودها التقليدية وتبدأ الخوض في «المحرمات»

بغداد - من ليون برخو:

يبدو ان العراق خفف بعض القيود الصارمة المفروضة على صحافته الرسمية اذ شرعت الصحف اليومية في نشر نداءات صريحة من اجل الديمقراطية واقامة نظام متعدد الاحزاب. وتصدرت الصحف انتقادات للنظام الاقتصادي وموجة الغلاء فيما تعرضت مقالات الى الخوض بالتفصيل في مسائل تتعلق بالوزارات ومؤسسات الدولة وقضايا اجتماعية كانت محرمة من قبل.

ونشرت احدى الصحف التي تملكها رابطة المصورين العراقيين مقالا نادرا وجريئا تناول تفاصيل تفشي البغاء في بغداد. ووقعت مؤسسات الدولة في العراق ووزارة التجارة فريسة لانتقادات لاذعة والقيت عليها باللائمة عن الارتفاع الجنوني في الاسعار والتضخم الجامح.

وتجاسرت احدى الصحف على نشر مقال استعرض مدى شراسة موجة الفقر التي تجتاح العراق اذ وصفت كيف اصطف عراقيون قانطون في حالة من الفقر المدقع في طابور امام احدى العيادات الخاصة لبيع اعضاء من اجسادهم.

ونشرت مجلة (الف باء) العراقية الرسمية تقريرا عما وصفته بانه تجارة اخرى مريعة الا وهي قيام عراقيين معوزين ببيع دمائهم وهم يعانون الامرين من تسيير شؤونهم الحياتية في ظل الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق في اعقاب احتلاله الكويت عام ١٩٩٠.

والقت صحيفة اخرى بالتبعة بصورة مباشرة على الحكومة عن ازمة السكن في العراق قائلة ان عشرات الالوف من العراقيين يسكنون في اماكن كجحور الفئران غير صالحة للسكنى فيما يبيت اخرون في مستودعات القمامة نتيجة السياسات الحكومة.

وقالت صحيفة (المصور) ان الحكومة مطالبة ببناء مليون وحدة سكنية وقالت ان المنافقين تناسوا ان عددا كبيرا من المشاكل التي يعاني منها العراق بما في ذلك ازمة الاسكان كانت قائمة قبل الحظر.

وفي مستهل كل مقالة اورد الكتاب الصحافيون مقتبسات لتصريحات ادلى بها الرئيس العراقي صدام حسين عن مدى اهمية الديمقراطية من اجل تحقيق ازدهار المجتمع. ومن اكثر هذه التصريحات شيوعا ما يفيد بان بوسع الصحافيين ان يكتبوا ما شاء لهم دون ان يخشوا شيئا ودونما تردد بشأن احتمال ان ترضى الدولة او لا ترضى عما يكتبونه.

ويجيء ما يبدو انه تخفيف للقيود المفروضة على الصحف في اعقاب استفتاء رئاسي جرى في الشهر الماضي كان الرئيس العراقي هو المرشح الوحيد فيه وحصل فيه على نسبة ٩٩.٩٦ في المئة من جملة الاصوات. وقال استاذ جامعي انه اذا كان العراقيون قد منحوا فرصة قول «لا» للرئيس العراقي فلماذا لا يقول افراد الشعب «لا» لكل شيء سلبي في حياتهم.

ونشرت صحيفة (الجمهورية) الحكومية حتى الان مطلبين من اجل انشاء احزاب سياسية وتقدم بالاقتراح الاول عضو في جماعة ماركسية والثاني احدى الشخصيات الكردية.

وقال صلاح المختار رئيس تحرير صحيفة (الجمهورية) لرويتر ان الصحيفة على استعداد لنشر مقالات ذات اتجاهات سياسية متباينة سواء كانت ماركسية او ليبرالية او اسلامية تنتمي لاي اتجاه سياسي اخر.

ويقول دبلوماسيون في بغداد ان الحكومة تسعى جاهدة كي تظهر بوجه اخر جديد الا انهم لم يشهدوا اي تقدم ملموس في هذا الاتجاه بعد في اعقاب الاستفتاء على رئاسة صدام.

وقال دبلوماسي انه ليس بوسعه الاخذ «بما تنشره الصحف كعلامة على انتشار الديمقراطية في العراق» مشيرا الى ان الديمقراطية تتطلب وجود مؤسسات ديمقراطية وهو الامر الذي قال انه لم يحدث بعد.

ويقول مسؤولون عراقيون ان قانونا للصحافة صيغ منذ ثلاث سنوات سيصدر في شكله النهائي قريبا وان لجنة ستعكف في مطلع العام المقبل على دراسة اجراء انتخابات بلدية وبرلمانية جديدة.

ويقول المسؤولون ان الحكومة في سبيلها الى احياء قانون للتعدد الحزبي صدر في عام ١٩٩١ من اجل التيسير على الجماعات السياسية الجديدة كي تزدهر في البلاد.

عبد المجيد: الوقت «غير مناسب» للمصالحة العربية وانهاء معاناة العراق

■ دبي - اف ب: اعتبر الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد ان الوقت ربما كان غير مناسب الان لاجراء مصالحة عربية ورفع الحظر عن العراق لكنه اكد ان ذلك لا يعني رفض مبادرة الامارات في هذا الاتجاه.

وفي مقابلة تنشرها مجلة (الشروق) الاماراتية في عددها الصادر اليوم الاثنين قال عبد المجيد «قد يكون الوقت ما زال غير مناسب الان لرفع المعاناة عن الشعب العراقي واعادة التضامن العربي «وان الموضوع بحاجة الى وقت اطول وهذا امر طبيعي لا حيلة لنا فيه».

واضاف «لكن ليس معنى ذلك ان دعوة (رئيس دولة الامارات) الشيخ زايد (بن سلطان ال نهيان) مرفوضة بل اننا اذا استطعنا ترجمتها الى مواقف فهذا غاية ما نطمح اليه».

وكان الشيخ زايد قد دعا الدول العربية مؤخرا الى الغاء الحظر المفروض على العراق منذ احتلال قواته الكويت في ١٩٩٠، والى اجراء مصالحة عربية مع نظام الرئيس صدام حسين.

يذكر ان عبد المجيد اقترح على العراق تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٨٦ حول «النفط مقابل الغذاء» لفترة ستة اشهر يقرر في ختامها ما اذا كان سيواصل العمل به او يرفضه.

ISSN 1358-3379
13
9 771358 337117

PRICE LIST
سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد ٢٠٢٧ الاثنين ١٣ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ـ ٢٠ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

ردا على اعدامها تسعة من دعاة حقوق الانسان

منظمة «الكومنولث» تهدد نيجيريا بالطرد خلال عامين اوروبا تسحب سفراءها.. ولندن تعلن حظرا على الاسلحة

اوكلاند (نيوزيلندا) من الان وينلي:

اعلن رئيس الوزراء النيوزيلندي جيم بولغر امس ان الكومنولث حدد لنيجيريا مهلة سنتين كي تحسن اوضاع الحريات السياسية وحقوق الانسان والا ستطرد من المنظمة.

وكان الكومنولث قرر السبت تعليق عضوية نيجيريا في المنظمة مشترطا على هذا البلد العودة الى نظام ديمقراطي واطلاق سراح السجناء السياسيين في مهلة محددة والا سيطرد من المنظمة.

واكد بولغر ان لجنة تضم ثمانية وزراء خارجية من دول الكومنولث ستكلف وضع الاجراءات الرسمية لمراقبة انتهاكات حقوق الانسان وعمل الحكومات غير الديمقراطية في الدول الاعضاء.

وهذه اول مرة يعلق فيها الكومنولث عضوية احد اعضائه منذ انشائه في العام ١٩١١.

من جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الاحد حظرا شاملا للصادرات الدفاعية البريطانية لنيجيريا عقابا على انتهاكات حكومتها العسكرية لحقوق الانسان.

وقال ميجر في مؤتمر صحافي قبل ان يغادر مؤتمرا للكومنولث في نيوزيلاندا انه سيدعو حلفاء بريطانيا الاوروبيين الى فرض حظر مماثل. وتفرض بريطانيا بالفعل قيودا صارمة على مبيعات السلاح لنيجيريا.

وقيد الاتحاد الاوروبي مبيعات السلاح لنيجيريا منذ عام ١٩٩٣ على اساس البت في كل حالة على حدة.

وقال مسؤولون بريطانيون انهم يودون تشديد هذه السياسة بعد ان انتهكت نيجيريا مبادئ الكومنولث للحكم الرشيد الامر الذي ادى الى تعليق عضويتها السبت في الرابطة التي تضم ٥٢ دولة.

وجاءت القشة التي قصمت ظهر البعير فيما يتعلق بالكومنولث بعد ان اعدمت نيجيريا الكاتب كين سارو ويوا وثمانية نشطين مدافعين عن حقوق الانسان الامر الذي ادانه ميجر ووصفه بانه «جريمة قاسية وحشية».

واضاف ميجر قوله «انه تحد مباشر غير مقبول للكومنولث».

وقال ميجر ان رابطة الكومنولث يمكن ان تقرر فرض عقوبات اقتصادية على نيجيريا التي علقت عضويتها في هذه المنظمة بعد اعدام تسعة معارضين للنظام العسكري القائم.

واعرب ميجر عن امله في ان يفهم زعماء نيجيريا مضمون الرسالة التي ارسلتها دول الكومنولث والا سيطردون «رسميا» من المنظمة.

وقد اجتمع قادة دول الكومنولث امس بعد ان اتخذوا قرار تعليق عضوية نيجيريا بسبب سجلها في انتهاك حقوق الانسان ليحددوا لها مهلة تجرى خلالها اصلاحات والا تعرضت للطرد من الرابطة.

وقال عدد من قادة دول الكومنولث ان المجموعة حرصت باتخاذ قرار تعليق عضوية نيجيريا في اعقاب اعدامها للكاتب البارز كين سارو ويوا وثمانية نشطين اخرين من المدافعين عن حقوق الانسان يمثلون الاقلية في نيجيريا على ارسال اشارة قوية تفيد انها جادة في مطالبتها الحكومة بالاصلاح.

وقال نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا الذي كان دافعا محركا وراء اتخاذ القرار «نشعر برفض وازدراء كامل لما اقدمت عليه نيجيريا فاصبح مثل هذا القرار حتميا».

ويعتزم قادة الكومنولث تحديد مهلة للزعيم النيجيري الجنرال ساني اباتشا للافراج عن المعتقلين السياسيين وتسليم السلطة الى حكومة مدنية قبل الوقت الذي حدده لذلك وهو ثلاث سنوات.

وظل علم نيجيريا مرفوعا خلال اجتماعات الكومنولث الا ان قرار تعليق عضويتها نفذ فورا ومن المقرر ان يعود الى بلاده امس وزير الخارجية النيجيري توم اكيمي.

وقال متحدث باسم الجنرال اباتشا خلال حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي «انه امر مؤسف وغير عادل ولا اساس له ولن يخدم الاحداث والتطورات في نيجيريا».

وسارع المجتمع الدولي الى تكثيف عزلة الحكام العسكريين في نيجيريا وسحب الاتحاد الاوروبي ممثليه الدبلوماسيين بعد ان علق الكومنولث عضوية نيجيريا.

ولمح قادة العالم الغاضبون من تجاهل الحكومة العسكرية النيجيرية لنداءاتهم باستخدام الرأفة مع النشطين التسعة الذين اصدرت عليهم احكاما بالاعدام ونفذتها الى امكانية فرض مزيد من العقوبات على نيجيريا.

وابدى الاتحاد الاوروبي والكومنولث السبت اوضح علامات على عزم العالم على اجبار العسكريين في نيجيريا على تسليم السلطة الى حكومة مدنية واقرار الديمقراطية في البلاد.

وانضمت دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة الى الولايات المتحدة وسحبت ممثليها الدبلوماسيين في نيجيريا تعبيرا عن غضبها من تنفيذ حكم الاعدام شنقا في النشطين التسعة، وكانت بعض دول الاتحاد مثل ايطاليا والبرتغال وبريطانيا وفرنسا وهولندا والنمسا والمانيا قد اتخذت قرارات منفردة بالفعل بسحب سفرائها من نيجيريا.

وقال متحدث باسم اسبانيا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد لمدة ستة اشهر «قررنا استدعاء السفراء للتشاور احتجاجا على احكام الاعدام».

وتخلف السفير الاسباني في العاصمة النيجيرية ليسلم الحكومة احتجاجا رسميا من الاتحاد الاوروبي الاحد او اليوم (الاثنين).

وقال المتحدث ان مسؤولي الاتحاد الاوروبي المختصين بالسياسة الافريقية سيدرسون امكانية اتخاذ مزيد من الخطوات خلال اجتماعهم يوم الثلاثاء.

وقال مسؤولون بريطانيون ان اتخاذ مزيد من العقوبات ضد نيجيريا المنتجة للنفط سيناقش في اطار الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي.

واستدعى الرئيس الامريكي بيل كلينتون السفير الامريكي من نيجيريا واوقف صفقات السلاح وطلب من مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة التشاور بشأن الرد المناسب من قبل المنظمة الدولية.

عمان تشهد احتفالات كبيرة بميلاد الملك حسين الـ٦٠

عمان ـ من وفاء الراميني:

شهدت العاصمة الاردنية عمان احتفالات رسمية وشعبية بمناسبة العيد الـ٦٠ لميلاد العاهل الاردني الملك الحسين الذي يصادف غدا الثلاثاء.

وبدات الاحتفالات صباح امس بمسيرة شعبية كبرى انطلقت من امام مبنى مجلس الامة الاردني في منطقة العبدلي وانتهت بالساحة الهاشمية وسط عمان، مرورا بالشوارع الرئيسية في العاصمة.

ورعى المسيرة التي شارك فيها ما يقرب من ١٠٠ الف مواطن رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر بحضور رئيس مجلس الاعيان والنواب الاردنيين ورئيس الديوان الملكي، وعدد من المسؤولين في الحكومة الاردنية، بالاضافة الى ضباط من القوات المسلحة الاردنية والامن العام والمخابرات العامة والدفاع المدني والكشافة والمرشدات وطلبة المدارس والكليات والجماعات وكافة القطاعات الشعبية والمهنية من محافظات والوية المملكة.

وقد رافقت المسيرة اليات تابعة لوحدات القوات المسلحة وموسيقى الجيش، وعربات مزينة بالاعلام الاردنية وصور العاهل الاردني، الى جانب رموز ومجسمات تمثل مختلف الانجازات الوطنية وقدم سلاح الجو الملكي وفريق الصقور الجوية عروضا بهلوانية في سماء عمان، بالاضافة الى الطائرات المروحية التي حملت العلم الاردني وراية الثورة العربية الكبرى في سماء العاصمة.

واعدت وزارة التربية والتعليم برنامجا حافلا يتضمن تقديم اوبريت شعري يسجل جهود العاهل الاردني في تطوير العملية التربوية. كما سيقام مهرجان ثقافي لمدة ثلاثة ايام على مستوى مديرات التربية والتعليم في اطار احتفالات المحافظات. بالاضافة الى معرض شامل تحت عنوان «الاردن بين الامس واليوم» تشارك فيه فعاليات رسمية وشعبية تستعرض تاريخ الاردن وتطوره.

وقد انجزت امانة عمان الكبرى تمثالا للعاهل الاردني اقيم في حديقة رئاسة الوزراء سيتم ازاحة الستار عنه يوم الثلاثاء القادم، الذي يعتبر هذا العمل المعماري هو الاكبر في منطقة الشرق الاوسط حيث يبلغ طول التمثال سبعة امتار وسيتم وضعه على منصة طولها ٤.٥ متر ليصبح ارتفاعه الكلي ١١.٥ متر، حيث تم صنعه من النحاس الخالص باللون البرونزي بواسطة الطرق، واستغرق العمل به خمسة اشهر انجزته اكبر الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال وهي كورية الجنسية.

وقالت مصادر امانة عمان ان التمثال سيكون المرحلة الاولى من لوحة متكاملة ستنفذها الامانة في حديقة رئاسة الوزراء، حيث سيجري في العام المقبل اكمال المرحلة الثانية التي تنفذها امانة عمان وهو عبارة عن مجموعة من اللوحات توضع خلف التمثال التذكاري، مشيرة ان هذه اللوحات والتي ستكون على مساحة طولها ٣٥ مترا تمثل الحضارات التي تعاقبت على الاردن حتى الان.

ولي العهد الاردني يزور البحرين

■ المنامة ـ اف ب: ذكر التليفزيون الاردني ان ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال غادر عمان امس الاحد متوجها الى المنامة في زيارة رسمية للبحرين تستمر يومين.

واضاف التليفزيون ان الامير حسن الذي يرافقه وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي، سيبحث مع المسؤولين البحرينيين السبل الكفيلة بـ «ترسيخ العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وكذلك نتائج المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا» الذي عقد نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في عمان.

يذكر ان البحرين اعادت تطبيع علاقاتها سريعا مع الاردن بعد ان اخذت عليه موقفه المؤيد للعراق خلال ازمة الخليج (اب/ اغسطس ١٩٩٠ ـ شباط/فبراير ١٩٩١).

اذربيجان: بدء الانتخابات التشريعية والاستفتاء الدستوري

■ باكو ـ اف ب: فتحت مراكز الاقتراع ابوابها في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت غرينتش) من صباح امس في اذربيجان لانتخاب اول برلمان بعد الحقبة السوفييتية ولاجراء استفتاء حول دستور جديد من شانه ان يعزز صلاحيات رئيس الدولة.

ومن المقرر ان تقفل عمليات الاقتراع مساء امس في الساعة ٢٢.٠٠ بالتوقيت المحلي (١٨.٠٠ ت غ). ويبلغ عدد الناخبين المسجلة اسماؤهم ٤٢٦٢٣٣٦ ناخبا.

وتتنافس ثماني لوائح للاحزاب السياسية على ٢٥ مقعدا في «المجلس الملي» (برلمان، ١٢٥ مقعدا في الاجمال) تنتخب على اساس نظام القاعدة النسبية فيما يتنافس ٣٨٧ مرشحا على المقاعد المئة الاخرى وفق نظام الاقتراع الذي يعتمد قاعدة الغالبية المطلقة في دورتين.

وستة من اصل الاحزاب الثمانية المتنافسة تعتبر مقربة من الرئيس حيدر علييف الذي كان الرجل القوي في الحقبة السوفييتية قبل ان يعود لتسلم زمام السلطة في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ اثر انقلاب.

لكن عددا من احزاب المعارضة منع من خوض الانتخابات منها حزب المساواة الذي يعد من اكبرها. اما من المعارضة التقليدية وحدها الجبهة الشعبية سمح له بتقديم لائحة.

وثيقة سرية تثير شكوكا حول عمالة عم ملكة بريطانيا للنازية

لندن ـ «القدس العربي»:

بعد سنوات طويلة من النظر الى ادوارد الثامن، ملك بريطانيا المتنحي عن العرش وعم اليزابيث الثانية الملكة الحالية، كعاشق متيم فضل الحب على الملك سيرى البريطانيون ملكهم الاسبق في ضوء جديد تماما عندما تعرض القناة الرابعة البريطانية برنامجا تلفزيونيا عنه ليل الخميس المقبل يظهره كمتآمر على بلاده مع النازيين الالمان.

ويستند البرنامج الذي يحمل اسم «الحيوات السرية: ادوارد الثامن ـ الملك الخائن» الى وثائق رفع الحظر عن نشرها مؤخرا وتعود الى ارشيف الشرطة السرية البرتغالية في عهد الدكتاتور الراحل انطونيو سالازار الذي كان متعاطفا مع المانيا النازية رغم حياد بلاده الرسمي اثناء الحرب العالمية الثانية.

وحسب هذه الوثائق كان ادوارد الثامن، الذي اصبح لقبه دوق ونسور بعد التنحي عن العرش بسبب اصراره على الزواج من مطلقة امريكية، مستعدا للاستفادة من جهود النازية الالمانية لاثارة ثورة في بريطانيا واسقاط حكومة ونستون تشرشل وتنحية شقيقه جورج الخامس عن العرش ليعيد تنصيب نفسه ملكا.

ويختلف هذا التصور الذي يعرضه البرنامج عن التصور السائد منذ الاربعينيات لغاية الان والقائم على فكرة ان دوق ونسور لم يكن مدركا ان هناك مؤامرة نازية لاستعماله ضد بلاده، وانه لهذا السبب طلب منه تشرشل رئيس الوزراء البريطاني انذاك الانتقال الى جزر البهاما البريطانية ليصبح حاكمها العام.

وتشير احدى وثائق الشرطة السرية البرتغالية الى ان الدوق لم يكن ضحية مؤامرة نازية استغلت ضعفه وسذاجته بل عمل بوعي وتخطيط مع المتآمرين وكان ينقلهم في سيارته ويستقبلهم في بيته ويتردد معهم على سفارات المانيا واسبانيا وبريطانيا في العاصمة البرتغالية لشبونة.

وكان دوق ونسور قد انتقل الى اسبانيا ثم البرتغال بعد سقوط باريس بيد القوات النازية عام ١٩٤٠. وفي البرتغال اقام في قصر قدمه له مصرفي برتغالي بطلب من السفير الالماني في لشبونة.

وعندما وصل الخبر الى تشرشل طلب من دوق ونسور العودة الى لندن فورا رغم انه لم يكن قد مضى على وصوله البرتغال سوى يوم واحد، لكنه رفض ذلك.

وحسب الوثيقة الرئيسية التي يستند اليها البرنامج، والتي تلخص ملاحظات عميل للشرطة السرية البرتغالية زرع في طاقم القصر، بدات الاتصالات مع الدوق باليوم التالي، الرابع من تموز (يوليو) عام ١٩٤٠.

وفي السادس عشر من نفس الشهر قام وزير الخارجية الالماني فون ريبنتروب بارسال والتر شيلنبرغ، رئيس قسم مكافحة التجسس في الغستابو (البوليس السري) الالماني الى لشبونه. وباليوم التالي تحدث دون نيكولاس فرانكو السفير الاسباني في لشبونة، وهو شقيق حاكم اسبانيا انذاك الجنرال فرانكو، الى الدبلوماسي البرتغالي لويس تكسيرا سانمبايو واعلمه ان «دوق ونسور» لم يكن يريد القبول بالانتقال الى جزر البهاما وتولي منصب حاكمها العام، ولكنه قبل ذلك الان. فالحكومة البريطانية لا تريده ان يكون في اسبانيا او البرتغال او الولايات المتحدة. فعدا عن شخصيته المتقلبة التي كانت تصعب على وزرائه التعامل معه، والتي كانت احد اسباب تنحيته عن العرش، فان الدوق لا يزال احتياطا قد يكون الوحيد في حالة حدوث فوضى في الامبراطورية البريطانية».

وحسب المذكرة التي كتبها الدبلوماسي البرتغالي عن محادثته مع السفير الاسباني «واذا حدثت فوضى في بريطانيا، نتيجة للحرب، فان احدا لا يريد رؤية مؤسسة كبريطانيا تنهار الى حالة من الفوضى. ودوق ونسور، المتحرر من مسؤولية الحرب والذي هو على خلاف مع الساسة البريطانيين، قد يكون الشخص الوحيد الذي يمكن وضعه على رأس الامبراطورية البريطانية».

وكتب الدبلوماسي البرتغالي ملاحظة الى جانب المذكرة قائلا «هذا يذكرني بما قاله لي السفير الالماني بالفرنسية عن الدوق: هذا اول رئيس (لنا) لجمهورية بريطانيا العظمى».

وحسب وثائق الشرطة السرية البرتغالية حاول دوق ونسور بعد اجتماع عقده مع السفير الاسباني، الذي كانت بلاده تؤيد المانيا رغم حيادها الرسمي، اقناع تشرشل بتاجيل سفره الى جزر البهاما، لكن تشرشل ارسل اليه محاميه لاعادته الى رشده وابعاده عن تأثير العملاء النازيين الذين كانوا محيطين به. وهكذا تم افشال المؤامرة.

وحسب معدي البرنامج فان الوثيقة المكتوبة بخط العميل البرتغالي والتي تقع في تسع صفحات هي الوحيدة بالارشيف التي تتحدث عن فترة تواجد دوق ونسور في البرتغال، مما يدعو للاعتقاد انه تم اتلاف بقية الوثائق.

ويزعم معدو البرنامج ان العائلة المالكة والحكومة البريطانية حرصتا على ابقاء الوثائق التي تتحدث عن علاقة الدوق بالنازيين سرية، وانهما ارسلتا عميلا بالاستخبارات البريطانية، هو انتوني بلنت، الى المانيا بعد انتهاء الحرب مباشرة لجلب اي وثائق عن علاقات دوق ونسور الوثيقة بهتلر والالمان يمكن ان تسبب حرجا.

ويزعمون ايضا ان هذا العميل، الذي تكشف في عام ١٩٦٤ ان ولاءه كان للسوفييت، لم يتعرض اثناء استجوابه بعد انكشاف علاقته بالسوفييت لاي مساءلة عن زيارته للارشيف النازي في قلعة كرونبيرغ وذلك بامر شخصي من الملكة اليزابيث الثانية.

يذكر ان القناة الثالثة ستبث في مطلع العام المقبل برنامجا عن ادوارد الثامن او (دوق ونسور) اعده طاقم من شركة انتاج تلفزيوني يديرها الامير ادوارد نجل ملكة بريطانيا الحالية والذي كان له دور رئيسي في كتابة مادته. ولكن معدي هذا البرنامج لم يتوصلوا الى اي دليل على خيانة دوق ونسور.

واشنطن تدعم طلب تركيا بالانضمام الى الاتحاد الاوروبي

انقرة ـ من بشار فهمي:

جددت الولايات المتحدة تاييدها لمساعي تركيا الرامية للانضمام الى الاتحاد الجمركي الاوروبي والمجموعة الاوروبية.

وقال وزير التجارة الامريكي رون براون الذي يعتزم القيام بزيارة الى تركيا في كانون الثاني (يناير) القادم «اننا نريد لتركيا ان تكون صاحبة اقتصاد وعلاقات تجارية تقوم على اسس سليمة».

واشار براون الى ان «تركيا تحتل مكانا في قائمة الاسواق التجارية العشرة في العالم والتي تولي الولايات المتحدة اهمية في التعامل التجاري معها».

وكان وزير التجارة الامريكي رون براون التقى رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر خلال زيارتها الى الولايات المتحدة. واشار براون الى وجود «فرص مهمة في تركيا نظرا لموقعها الجغرافي» مؤكدا ان «هذه الخاصية جعلت تركيا ترتبط مع مناطق مهمة».

وقال الوزير الامريكي ان «الولايات المتحدة ترغب في اقامة علاقات تجارية مع تركيا تقوم على اسس وقواعد سليمة وتقنية» مشددا على ان «هذه العلاقات التجارية سوف تؤدي الى زيادة قوة الاقتصاد التركي».

واضاف براون ان «نمو الاقتصاد التركي لا يعود بالفائدة على تركيا وحدها وانما على الولايات المتحدة ايضا» مشيرا الى ان ذلك «يعني زيادة التبادل التجاري المشترك» بين تركيا والولايات المتحدة.

واعرب براون عن امله ان تؤدي زيارته المرتقبة الى انقرة الى «تحقيق نتائج ملموسة» وكان وزير التجارة الامريكي وقع مؤخرا اتفاقيات تجارية مع دول زارها بينها الهند والصين مما حدا بالاوساط التركية الرسمية الى التفاؤل بامكانية التوصل الى اتفاقيات مشتركة مع الولايات المتحدة خلال زيارة براون.

على الصعيد ذاته قال السفير الامريكي في انقرة مارك جروسمان ان تركيا سجلت تقدما خلال العام الجاري فيما يتعلق بتطبيق الديمقراطية والاصلاحات التي تستهدف مزيدا من الحفاظ على حقوق الانسان».

ويطالب الاتحاد الاوروبي الحكومة التركية بتحقيق المزيد من الاصلاحات الديمقراطية الداخلية كشرط رئيسي لقبول عضويتها في الاتحاد.

المستشار الالماني يبدأ زيارة للصين

■ بكين ـ رويتر: وصل المستشار الالماني هيلموت كول الى بكين امس في بداية زيارة للصين اثارت جدلا حول قراره وضع مسالة التعاون العسكري على جدول الاعمال.

وكان وزير التصنيع هي جوانيجيوان ونائب وزير الخارجية جيانغ اينجو في استقبال كول في مطار بكين.

ورفض كول مغادرة المطار في موكب سيارات الليموزين المخصص للزوار من زعماء العالم وصعد الى حافلة تابعة لشركة تاكسيات العاصمة ليقوم بجولة في المدينة.

ويستريح المستشار الالماني بقية اليوم قبل ان يبدأ زيارته الاقتصادية والسياسية بسلسلة اجتماعات ومحادثات مع الزعماء الصينيين اليوم الاثنين.

ويجتمع كول مع الرئيس جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بينغ ونائب رئيس الوزراء جو رونجي المسؤول عن الاصلاح الاقتصادي.

والزيارة التي تستغرق خمسة ايام هي الرابعة لكول منذ توليه السلطة قبل ١٣ عاما.

نزاع مع كوريا الجنوبية يحدث انقساما في الائتلاف الياباني

■ طوكيو ـ رويتر: انقسم الائتلاف الياباني الحاكم امس حول كيفية معالجة نزاع حاد مع كورية الجنوبية بسبب تصريحات لوزير ياباني بشأن الحكم الاستعماري الياباني.

وسبب هذا النزاع حالة قلق لحكومة توميتشي موراياما رئيس وزراء اليابان قبل ايام من استضافة بلاده لقمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي.

وقال مسؤول كبير في الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه موراياما امس الاحد ان على تاكامي ايتو وزير الادارة والتنسيق ان يتنحى لتهدئة الزوبعة التي اثارها بتصريحاته التي قال فيها ان اليابان قامت «بمنجزات طيبة» خلال فترة حكمها الاستعماري لشبه الجزيرة الكورية.

وقال واتارو كوبو لشبكة تليفزيون ان ايتش كيه العامة «وسيلة حل المسالة تكمن في ان يعترف (ايتو) بمسؤوليته بشكل واضح ويفكر في خطوات من بينها الاستقالة».

وقال يوكيو هاتوياما وهو مسؤول في حزب ساكيجاكي المشارك في الائتلاف الحاكم خلال حديث مع نفس الشبكة ان ايتو وهو عضو في الحزب الديمقراطي الحر دفع بعلاقة اليابان مع احدى جيرانها الى حافة الازمة.

وجاءت تلك التصريحات بينما صعدت سيول من دعوتها لاستقالة ايتو وحددت لطوكيو مهلة يومين لاقالته اليوم الاثنين او غدا الثلاثاء والا ستعرض للخطر القمة المرتقبة بين الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام ورئيس الوزراء الياباني في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

ونقلت وكالة يونهاب للانباء امس الاحد عن مصدر دبلوماسي لم تكشف عن اسمه قوله ان سيول تطالب باقالة الوزير الياباني قبل افتتاح قمة منتدى التعاون في اوساكا الذي ستعقد على هامشه القمة اليابانية الكورية الجنوبية.

ونقلت الوكالة عن المصدر الدبلوماسي قوله «اذا فشلت اليابان في اقالة ايتو بانتهاء المهلة والغيت نتيجة لذلك قمة كيم وموراياما لن يكون امام سيول خيار سوى استدعاء سفيرها» كيم تاي زي.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي وزارة الخارجية الكورية الجنوبية للتعقيب على الغاء القمة او استدعاء السفير.

مقتل ٣ اطفال بانفجار قنبلة في بنغلادش

■ داكا ـ رويتر: قالت الشرطة ان ثلاثة اطفال قتلوا في انفجار قنبلة كانوا يحملونها في احد شوارع داكا خلال اضراب تقوده المعارضة.

واضافت ان الاطفال قتلوا امس الاول السبت في احدى ضواحي العاصمة.

وقالت الشرطة ان طالبا جامعيا قتل في انفجار اخر في داكا.

واردفت قائلة ان اكثر من ٥٠ شخصا جرحوا في اشتباكات متفرقة في العاصمة وبلدة نارايانجانغ في اول ايام الاضراب المخطط استمراره ستة ايام. واعتقل نحو ٢٠ نشطا من المعارضة.

وهذا هو احدث اضراب في سلسلة اضرابات تقوم بها احزاب المعارضة الرئيسية في حملتها لاجبار رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء على الاستقالة والسماح باجراء انتخابات تحت حكومة انتقالية غير حزبية.

الآراء متضاربة حول حقيقة حالته الصحية

يلتسين نقل مقر السلطة المركزية الى مستشفى معزول في احدى ضواحي موسكو

موسكو ـ من بوريس باشورز:

انتقل مركز السلطة الروسية منذ ثلاثة اسابيع تقريبا الى مستشفى معزول يقع في ضاحية موسكو حيث لا يكتفي الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالخضوع للعلاج بل يجري مشاورات ويتخذ القرارات لكنه يمتنع عن اي ظهور علني.

فمنذ ادخاله المستشفى بشكل طارئ في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لاصابته بمشاكل في القلب بث التلفزيون الروسي في الثاني من الشهر الجاري ولمدة ٤٠ ثانية فقط صورا للرئيس الروسي بدا فيها متعبا ويعاني من صعوبة في النطق.

وبعد ذلك لم يظهر بوريس يلتسين الى العلن. لكن في حين بقي يلتسين (٦٤ عاما) معزولا خلال الايام الستة الاولى من دخوله المستشفى اصبح في الاسبوع الثاني يستقبل يوميا وزيرا او زراء عدة او مقربين منه.

وبالتالي تحول هذا المستشفى الواقع في ضاحية موسكو الغربية الراقية وسط غابة تغطيها الثلوج والمحاط بسياج يستحيل عبوره مركز السلطة الجديد.

لكن هذه السلطة خفية اذ ان سيارات «الليموزين» ما ان تدخل حرم المستشفى حتى تنغلق وراءها الاسوار بسرعة.

ولا يسمح الى فرق التصوير التلفزيونية التي تنتظر طوال النهار من الاقتراب. ولا يمكنها بالتالي حتى تصوير المبنى من الخارج. وكان هذا المستشفى مركزا للاستشفاء مخصصا للطبقة الحاكمة ايام الاتحاد السوفييتي السابق.

وقد استقبل الرئيس الروسي السبت على التوالي الى مستشاره الاول فيكتور ايليوشين ورئيس مجلس الاتحاد (احد مجلس البرلمان) فلاديمير شوميكو ورئيس بلدية موسكو يوري لوغكوف.

وعلق الناطق الرئاسي سيرغي ميدفيديف على ذلك بالقول «ان برنامج العمل المثقل خاصة السبت يظهر ان صحة رئيس البلاد في تحسن تدريجي».

وقال شوميكو احد زوار الرئيس الروسي ان «صحة يلتسين افضل بكثير مما يظن العديد من المحللين (...) وسيتمكن الرأي العام من التأكد من ذلك قريبا بام العين».

وبالفعل استعاد الرئيس الروسي الذي يعاني من نقص في وصول الدم الى القلب زمام القيادة.

فقد قام خلال اسبوع بتعيين رئيس جديد للمصرف المركزي الروسي واعطى تعليماته لمشاركة روسية في عملية سلام محتملة في البوسنة وعين مساعدا لوزير الخارجية اندريه كوزيريف واطلق عملية الدعوة الى انتخابات رئاسية في حزيران (يونيو) المقبل.

وقد ناقش حتى مع رئيس بلدية موسكو سعر البطاطا ومسالة ازالة الثلوج من شوارع العاصمة وفق ما افادت وكالة ايتار تاس.

لكن المراقبين والرأي العام غير مقتنعين تماما بالجهود التي تبذل لاقناعهم بان السلطة «عادت الى طبيعتها».

فقد اثار مرض الرئيس مجددا الصراع القائم بين الاشخاص المقربين منه. فاتهم رئيس الادارة الرئاسية سيرغي فيلاتوف هذا الاسبوع رئيس الحرس الرئاسي الكسندر كورجاكوف بالتنصت عليه.

وقد ادى مرض الرئيس ايضا الى ارتفاع التوتر في الطبقة السياسية التي تهزها ايضا شائعات حول احتمال ارجاء الانتخابات التشريعية المقررة في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وذكرت صحيفة «كومرسانت» «ان اجواء التشكيك هذه ستتصاعد مع استمرار مرض الرئيس».

يضاف الى ذلك غياب معلومات محددة عن وضع الرئيس الصحي كفترة النقاهة التي يمضيها ونوع العلاج الذي يتلقاه او موعد خروجه من المستشفى. وكل ذلك يفتح المجال امام شتى انواع الشكوك.

وذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» نقلا عن مصادر في اجهزة الاستخبارات الامريكية ان وضع بوريس يلتسين الصحي سيء الى درجة يتم فيها البحث في امكانية نقله الى الخارج لتلقي العلاج.

لكن الكرملين نفى نفيا قاطعا هذه المعلومات واستبعد نهائيا فكرة تكليف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الاشراف على وزارات الدفاع والداخلية والاستخبارات الذي يتولاه عادة الرئيس الروسي.

لكن استطلاعا للرأي اعده معهد منيني (الرأي) ونشرته السبت صحيفة (موسكوفسكي كومسومولييتس) اظهر ان ٤.١١٪ من سكان موسكو يعتقدون انه لا يزال بامكان الرئيس الروسي الاضطلاع بمهماته في حين رأى ٤٠٪ منهم عكس ذلك.

فشل مفاوضات ارمينيا واذربيجان حول اقليم «قره باخ»

■ موسكو ـ اف ب: صرح فلاديمير كازيميروف المندوب الروسي في المفاوضات بشأن منطقة ناغورني قره باخ الاذربيجانية التي تقطنها اغلبية من الارمن امس الاحد لوكالة انترفاكس بان السلسلة الاخيرة من هذه المفاوضات التي جرت هذا الاسبوع في موسكو انتهت بالفشل.

واوضح ان الوفود التي ناقشت اقتراح نزع سلاح ممر لاتشين الذي يربط ارمينيا بالمنطقة المتنازع عليها لم يتوصلوا الى اي اتفاق.

واضاف ان الجولة المقبلة من هذه المفاوضات ستجري في بون في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وتتولى فنلندا وروسيا ادارتها.

وقد جرت المفاوضات بين الاذربيجانيين وارمن يريفان ودعاة الاستقلال الارمن من ناغورني قره باخ وبخاصة في ما يتعلق بمسائل عسكرية ذات طابع عملي حسبما اكد دبلوماسي فنلندي مطلع على الملف.

وجدير بالذكر ان حرب ناغورني قره باخ اسفرت وقوع اكثر من عشرين الف قتيل ونزوح اكثر من نصف مليون لاجئ بين ١٩٨٨ وايار (مايو) ١٩٩٤ تاريخ توقيع اتفاق وقف اطلاق النار الذي طبق فعليا منذ ذلك الحين.

ويختلف الارمن والاذربيجانيون تماما بشأن وضع ناغورني قره باخ وهي هضبة جبلية محصورة داخل اراضي اذربيجان. ويطالب الانفصاليون الارمن الذين يسيطرون على ناغورني قره باخ باستقلال هذه المنطقة او بضمها الى ارمينيا المجاورة بينما الحكومة الاذربيجانية مستعدة لمنحهم فقط استقلالا ثقافيا.

توقيع «اتفاق» حول مبادىء اساسية تحدد مستقبل سلافونيا الشرقية

■ اردوت (كرواتيا) ـ اف ب: اعلنت وكالة تانيوغ ان صرب سلافونيا الشرطية (شرق كرواتيا) الانفصاليين وقعوا امس الاحد «اتفاقا» حول مبادىء اساسية تحدد مستقبل هذه المنطقة مع الوسيطين الدوليين ثورفالد ستولتنبرغ وبيتر غالبريث.

وينص الاتفاق في مجال ادارة المنطقة على «مرحلة انتقالية» من ١٢ شهرا وعلى امكانية تمديدها لسنة اضافية «بطلب من احد الاطرف» بحسب ما ذكرت الوكالة الرسمية.

وقع الاتفاق المؤلف من ١٢٤ نقطة المفاوض الصربي الرئيسي ميلان ميلانوفيتش والوسيطان الدوليان. واضافت تانيوغ ان غالبريت وهو سفير الولايات المتحدة في زغرب اعلن انه ينتظر ان يوقع الطرف الكرواتي هذا الاتفاق امس.

اليمن يحتجز ١٨ جزائريا رفضت سورية دخولهم

■ صنعاء - رويتر: قالت مصادر امنية ودبلوماسية امس ان اليمن احتجز ١٨ جزائريا بعد ان رفضت سورية دخولهم الى اراضيها.

وقالت المصادر ان السلطات اليمنية ابعدت الجزائريين الى سورية امس الاول السبت ولكن السلطات السورية رفضت السماح لهم بدخول اراضيها واعادتهم الى اليمن.

ولم تعط المصادر تفسيرا لترحيل الجزائريين الى سورية كما لم تشر الى المدة التي امضاها الجزائريون في اليمن. وقال مسؤول امني ان ترحيل الجزائريين جاء نتيجة اقامتهم بطريقة غير مشروعة في اليمن.

واعتقلت السلطات اليمنية الشهر الماضي المدرس الجزائري ابو صلاح الدين مع عدد من المتشددين متهمين بمهاجمة حفلات عرس يعتبرونها مسيئة للدين الاسلامي.

وشن اليمن في آب (اغسطس) الماضي حملة على الاجانب المقيمين بصورة غير شرعية وتم حتى الان ترحيل ما يزيد على ثلاثة الاف شخص من الجزائريين والمصريين والليبيين والصوماليين والاريتريين.

ونقلت صحيفة (الاهرام) المصرية الاسبوع الماضي عن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قوله انه سيتم ترحيل جميع المتطرفين العرب والمسلمين الذين يتخذون من اليمن ملجا.

الزنداني يطالب بـ «محاكمة عادلة» لاصولي جزائري معتقل في اليمن

■ دبي - اف ب: دعا الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى في حركة التجمع اليمني للاصلاح الاسلامية الى محاكمة عادلة للمتطرف الجزائري ابو صلاح الدين المعتقل في اليمن لتورطه في حوادث عنف.

وقال الزنداني في مقابلة تنشرها مجلة (الشروق) الاماراتية في عددها الصادر اليوم الاثنين «نريد محاكمة شرعية عادلة لصلاح الدين في اليمن تتاح له فيها الحرية الكاملة لان يدافع عن نفسه».

وكان المتطرف الجزائري المعروف باسم «ابو عبد الرحمن» يعمل مدرسا في اليمن الذي وصل اليه بعد الحرب الاهلية (من ايار/ مايو الى تموز/ يوليو ١٩٩٤) لكنه ترك التدريس ليقود مجموعة من المتشددين تدعو الى «الجهاد» ارتكبت اعمال عنف في الضالع (جنوب) اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي اعتقلته السلطات على اثرها.

وقد اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في تصريحات صحافية الخميس الماضي ان بلاده «طردت كل المتطرفين الاسلاميين الاجانب ايا كانت جنسياتهم حماية لامنها وتلافيا لاي اضرار بعلاقاتها مع اشقائها واصدقائها».

وتؤكد مصادر يمنية قريبة من حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الرئيس صالح ان هؤلاء المتطرفين كانوا يستفيدون من دعم قياديين نافذين في حركة الاصلاح بينهم الزنداني نفسه.

امير الكويت يبحث مع افورقي عزيز العلاقات مع اريتريا

■ الكويت - اف ب: استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس الرئيس الاريتري الزائر اسياس افورقي وبحث معه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية الرسمية (كونا) عن بيان رسمي قوله ان الجانبين تطرقا ايضا الى مستجدات الامور على الساحتين الافريقية والدولية.

وكان افورقي قد وصل الى الكويت امس الاول على راس وفد يضم بشكل خاص وزراء الطاقة والتعدين والثروة المائية والتعليم والثروة البحرية والزراعة، في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام.

جندي مصري يقف على تلة في منطقة العلمين حيث تجري المناورات العسكرية المشتركة (رويتر)

مصر تشهد اكبر مناورات مشتركة للحلفاء ولا تستبعد انضمام اسرائيل في المستقبل

الساحل الشمالي الغربي لمصر -
من دومينيك ليغانز:

نزل اكثر من ١٠٠٠ من مشاة البحرية الامريكية يساندهم مظليون بريطانيون ووحدات هليكوبتر فرنسية الى شواطىء تكسوها رمال بيضاء على الساحل الشمالي الغربي لمصر على البحر المتوسط امس الاول السبت في اطار مناورات النجم الساطع.

وحلقت في سماء المنطقة مقاتلات انطلقت من على متن حاملة الطائرات امريكا بينما كان جنود الوحدة السادسة والعشرين لمشاة البحرية الامريكية ينزلون في قوارب ومركبات هجومية برمائية ودبابات على الشاطىء الصحراوي لبدء اكبر مناورات حربية مشتركة في الشرق الاوسط.

ويشترك في المناورات ٥٥ الف جندي من الدول الاربع ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقال اللفتنانت جنرال ستيفن ارنولد قائد قوة المهام الامريكية المشتركة للصحافيين في خيمة قرب الموقع الذي نزل فيه مشاة البحرية «اننا نريد مواصلة بناء الائتلاف... لانه في الازمات فان ذلك هو ما سيتعين علينا ان نشكله».

واضاف «قوله «منذ عام في الكويت اجرينا مناورات عندما احضرنا قوات امريكية الى الكويت لمواجهة تهديدات (الرئيس العراقي) صدام حسين».

واضاف قوله «لا اعتقد اننا في حاجة الى مناورات لابلاغ شركائنا في الائتلاف اننا ملتزمون مئة في المئة بدعم حلفائنا واعضاء الائتلاف في مختلف انحاء الشرق الاوسط».

وتشترك في المناورات قوات مصرية قوامها ٣٣ الف رجل الى جانب ٢٢ الف رجل من القوات الامريكية التي انتشرت على مراحل من الولايات المتحدة منذ اب (اغسطس) الماضي اضافة الى نحو الف فرنسي و٥٠٠٠ بريطاني واقل من ٢٠٠ من دولة الامارات.

وسينضم طيارون من الامارات الى طيارين مصريين وفرنسيين وامريكيين في القيام بغارات جوية تتضمن «ضربات في العمق» باستخدام طائرات هليكوبتر اباتشي الهجومية المتطورة.

وهذا هو العام الاول الذي تدعو فيه مصر دولا اخرى غير الولايات للاشتراك في مناورات النجم الساطع.

وقال الفريق مجدي حتاتة رئيس اركان القوات المسلحة المصرية ان بلاده تريد توسيع المناورات لتشمل حلفاء اخرين.

وسئل حتاتة هل من المحتمل ان تدعو مصر يوما ما عدوها السابق اسرائيل للاشتراك في المناورات فاجاب قائلا «مصر ترحب بانضمام اي دولة».

بغداد: زعيم الحزب الماركسي الجديد يتهم قادة «الشيوعي» بخيانة الوطن

■ بغداد - اف ب: ندد قيادي شيوعي عراقي سابق اعلن عزمه على تشكيل حزب ماركسي لينيني جديد في العراق، بالقيادة الكردية للحزب الشيوعي العراقي التي حملها مسؤولية فشل مساعي الحوار.

وصرح الدكتور يوسف حمدان امس بان «قرار تشكيل الحزب الجديد جاء بعد فشل جميع المحاولات لاجراء حوار مع القيادات المتسلطة على الحزب الشيوعي العراقي من اجل تطهير الحركة الشيوعية من القيادات المتخندقة مع قوى العدوان».

واضاف حمدان «لقد ارسلنا رسائل عديدة وكلفنا قيادات فصائل حركة التحرر بالتوسط لدى قيادات الحزب الشيوعي في شمال الوطن للالتقاء والحوار. وبين المتوسطين الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (بقيادة نايف حواتمة) والحزب الاشتراكي اليمني والحزبان الشيوعيان اللبناني والايطالي».

ومضى يقول «لكن هؤلاء مع الاسف بقوا متزمتين لان ارادتهم ارتهنت لقوى اجنبية ولم تعد لهم القدرة على الانفلات والانعتاق من هذا الاسر. حاملين الشعار المتيسر وهو اسقاط النظام بتحريض وتاليب من قوى العدوان».

وخلص الى القول «ولهذا اعتبرنا ان مساعينا وصلت الى طريق مسدود ولم يبق امامنا سوى التعجيل في ضرورة اعادة تنظيم الحزب الماركسي. وانقاذ الحركة الشيوعية العراقية من تسلط قيادات انحرفت عن النهج الماركسي اللينيني وانزلقت الى مستنقع الخيانة الوطنية».

وفي ما يتعلق بموعد اعلان تاسيس الحزب قال حمدان «لقد رفعنا مذكرة تفصيلية الى الرئيس صدام حسين ونحن بانتظار الجواب بشانها لاشهار الحزب» مشيرا الى انها «ستكون المرة الاولى التي تتولى فيها عناصر عربية قيادة الحركة الشيوعية العراقية منذ تاسيسها في ١٩٣٤».

يذكر ان معظم قيادات الحزب الشيوعي العراقي التاريخية من اكراد العراق وان امينه العام الحالي عزيز محمد كردي مقيم في كردستان العراقية. اما حمدان الذي كان عضوا مرشحا الى اللجنة المركزية للحزب فقد عاد الى بغداد في ١٩٨٨ مع قياديين شيوعيين سابقين اخرين.

وكان العراق قد شرع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ قانونا للاحزاب لكن لم يعلن حتى الان عن تشكيل اي حزب جديد.

دول الخليج تتعهد بتنسيق امني لمكافحة الارهاب والعنف والمخدرات

■ المنامة - رويتر: تعهدت دول مجلس التعاون الخليجي امس بمحاربة العنف والارهاب والمخدرات وقالت انها ستعمل على زيادة التنسيق بين اجهزتها الامنية.

وقال بيان صدر في ختام اجتماع لوزراء داخلية دول المجلس في البحرين استمر يومين وانتهى الاحد «استعرض الوزراء المستجدات والاحداث الامنية الاقليمية منها والدولية حيث لاحظ الوزراء ان جرائم العنف والارهاب والتطرف والغلو وانتشار المخدرات اخذة في الازدياد وتاخذ طابع الجرائم المنظمة».

واضاف يقول «ولان مثل هذه الظواهر الهدامة غريبة على مجتمعات دول المجلس وبعيدة عن روح الدين الاسلامي الحنيف وتتنافى مع شريعته السمحاء يجدد الوزراء عزمهم على التصدي لهذه الظواهر بمختلف انواعها ودوافعها ومنطلقاتها».

كما اكد الوزراء على اهمية استمرار اللجان الامنية المتخصصة من البحرين والمملكة العربية السعودية وقطر وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والكويت في عقد اجتماعاتها وتكثيف اتصالاتها والعمل على كل ما يعزز التعاون والتنسيق بين دول المجلس في مختلف مجالات التعاون الامني».

وكان الشيخ محمد بن خليفة ال خليفة وزير داخلية البحرين قد ابلغ المجتمعين السبت ان «تصدير» جرائم العنف والارهاب ونشر المخدرات الى مجتمعات دول الخليج العربية اخذ في التزايد في الوقت الحاضر.

وقال الشيخ محمد ان النظرة المستقبلية لمنطقة الخليج تدعونا الى «المزيد من التحليل والدراسة لمواصلة التطور والى وضع استراتيجية واقعية فعالة تخدم وترسخ الامن في المنطقة وتاخذ في اعتبارها التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتحديات الامنية التي تواجهها».

مشروع اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب والتطرف

■ القاهرة - ا ف ب: اكد وزير العدل المصري فاروق سيف النصر امس انه تم الانتهاء من وضع مشروع لاتفاقية عربية لمكافحة الارهاب والتطرف تتضمن بشكل خاص بندا يتعلق بتسليم المجرمين. وقال الوزير في تصريح صحافي ان مشروع «الاتفاقية العربية لمنع مظاهر الارهاب والتطرف وزجرها» الذي اعده المجلس التنفيذي للمجلس وزراء العدل العرب المنعقد حاليا في مقر الجامعة العربية في القاهرة يؤكد «رغبة الاطراف الموقعة في التعاون الوثيق لمكافحة مظاهر الارهاب والتطرف الذي يهدد الامن والاستقرار في الدول العربية». واضاف ان المشروع يحدد «تعريف واحكام الارهاب والجريمة» ويضع «الاسس الخاصة بتسليم المجرمين والتعاون في هذا الشأن واسس التعاون القضائي».

وقال الوزير ان هذا المشروع سيرفع الى مجلس وزراء العدل العرب الذي سيعقد غدا الثلاثاء لتعميمه على الدول الاعضاء لابداء الراي والملاحظات بالتنسيق مع مجلس وزراء الداخلية العرب قبل ان يصبح جاهزا لاقراره من قبل دول الجامعة.

«الاحرار» تذكر السعودية بعهد كان فقراؤها يتزاحمون حول الحجاج المصريين طلبا للمساعدة

«مقارنة ديمقراطية»: اسرائيل لم تشن اعتقالات عشوائية ولم تقدم قاتل رابين لمحكمة عسكرية

القاهرة - «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

بدا الاهتمام بردود الافعال على اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين يتراجع بالتدريج. وان ظل موجودا. فصحف الحكومة في الايام الثلاثة الماضية ابرزت قضايا داخلية مثل تصريحات رئيس الوزراء في جولاته في المحافظات لتدعيم مرشحي الحزب الوطني الحاكم. وابرزت (الاهرام) الاحاديث التي اجراها رئيس تحريرها ابراهيم نافع مع امير الكويت وولي عهدها ورئيس وزراء اليمن. كما ابرزت الصحف التصريحات الصارمة للدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال بانه لن يتم السماح بتصدير اي كمية من القطن الا بعد حصول مصانع الغزل على احتياجاتها للسوق المصرية. وانه لن يدفع اكثر من خمسمئة جنيه لقنطار القطن. وكان هذا حسما للنزاع الذي دام بينه وبين وزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني الحاكم الدكتور يوسف والي الذي اخذ يطلق تصريحات انتخابية في جولاته بالمحافظات قال فيها انه لا تحديد لسعر شراء القطن، ولا حظر على تصديره وان حرية السوق محترمة من جانب الحكومة. واهتمت الصحف ايضا بضبط جماعة ارهابية هربت اسلحة ونخائر من السودان.

اما صحف المعارضة فركزت على اظهار عيوب ونقائص الحكومة وابراز مرشحيها في الانتخابات وبالاضافة الى ذلك اشارت الصحف الى بدء مناورات النجم الساطع والتزام اسرائيل بالجدول الزمني للانسحاب من بعض مدن الضفة الغربية واندلاع مظاهرات في الجامعات. واستقبال الرئيس مبارك رئيس مجلس النواب الصيني. وافتتاح المرحلة الاولى في تطوير ميدان التحرير بوسط القاهرة والاعلان عن منع السيارات من المرور من شبرا الى وسط المدينة بعد اتمام المرحلة الثانية من مترو الانفاق. والاعلان عن تخفيض اسعار اثنتي عشرة سلعة تباع في المجمعات الاستهلاكية. وهي تدخل في باب الدعايات الانتخابية.

ومن جهة اخرى عاد تركيز الاهتمام على نتائج مباريات كرة القدم في الدوري العام.. وبالنسبة للجرائم فكان ابرزها القبض على ام باعت طفلين من اطفالها بمئة جنيه للطفل كان احدهما نتيجة علاقة محرمة. وقيام بلطجي بقتل تهاني محمد حبيب رئيس وحدة الشؤون الاجتماعية في مصر القديمة في مكتبها. وسقوط عمارة في الاسكندرية ومصرع عشرة من سكانها. والقبض على محتال زور اوراق ملكية اراض للدولة وباعها بخمسة وستين مليون جنيه.

اما المقالات فمعظمها عن اغتيال رابين وتحليل لما سيحدث في اسرائيل وفوز مصر بعضوية مجلس الامن غير الدائمة ومشاكل التعليم والانتخابات والاقباط.

رابين

لم تتوقف روح الشماتة في اغتيال رابين طوال الايام الثلاثة الماضية. وهي غير قاصرة على اصحاب اتجاه سياسي معين وانما تشمل الجميع. والتعبير عنها يتم على درجات متفاوتة لكنها شماتة في نهاية الامر. واختلطت روح الشماتة عند البعض بالهجوم على القادة العرب الذين اظهروا حزنا على رابين. وعلى الحكومة المصرية بسبب اهتمامها الاعلامي الزائد. فقال مجدي معنا في عموده - في الممنوع - الذي تحول الى يومي في (الوفد) بعد ان كان ينشر في العدد الاسبوعي - كل خميس - «والجنازة العالمية التي اقيمت ظهر الاثنين الماضي في القدس وحضرها اربعون زعيما عالميا، وشارك فيها ستة الاف اجنبي هي في حقيقتها اعتراف دولي بان «القدس» اصبحت عاصمة دولة اسرائيل كما قال رابين قبل ايام في مؤتمر عمان. وحتى لو كانت مشاركة هؤلاء الزعماء هي لاداء واجب العزاء وليس لها اي مغزى سياسي وليست ملزمة خاصة لبعض الوفود المشاركة مثل الفلسطينيين والمصريين من ان تعارض قرار الكونغرس الامريكي. ولا تعترف بشرعية «القدس» عاصمة لاسرائيل. ان اختيار صانع القرار الاسرائيلي «القدس» لتشييع جثمان رابين لم يكن صدفة وليس عشوائيا وانما هو قرار مدروس ومتعمد ومخطط له، وهو يريد ان يلغي الطريق امام المباحثات المقرر اجراؤها في ايار (مايو) ١٩٩٦ حول مدينة القدس».

والى عدد (الشعب) في نفس اليوم والذي كثر فيه الشامتون والمهللون والمهاجرون لمن شاركوا في الجنازة او قاموا بتغطيتها اعلاميا بشكل بارز في التليفزيون المصري. فكان مقال اللواء متقاعد طلعت مسلم بعنوان «الطريق الى الجحيم». قال فيه «ولست اعتقد ان القتل يؤدي الى تغيير الاوضاع الى الافضل وبالتالي لست من انصار القتل بدون محاكمة عادلة حتى لو كان لواحد اعتبره مجرما بلا شك. كما انني لست اعتقد ان قتل اسحق رابين انتقام رباني فالله حين ينتقم لا ينتقم بالموت او بالقتل فكلنا ميتون وبالتالي فالموت ليس عقابا. والقتل ايضا ليس عقابا فبعض الانبياء قد قتلوا وثلاثة من الخلفاء الراشدين قد قتلوا وغيرهم كثيرون. وليس معنى هذا انني اقيس المجرم رابين باي من هؤلاء حاشا لله ولكنني اريد ان اقول: ان انتقام الله اكبر بكثير من الموت والقتل وان الله الذي سمى نفسه المنتقم يختلف عن البشر في انتقامه. وان الانتقام اساسا في الجحيم وهنا مربط الفرس ومصير اسحق رابين وزملائه واصدقائه من الاسرائيليين وغيرهم هو الجحيم والعياذ بالله لذا فان رابين الذي اجتمع حوله في جنازته شياطين جهنم انما كانوا يزفونه الى النار وبئس القرار وسيزفون اصدقاءه يوما اخر قرب هذا اليوم او بعد ولا مفر من امر الله وساعني ان يعبر بعض العرب عن المه او حزنه او صدمته لقتل المجرم اسحق رابين وساءني اكثر ان نجد من يدعي انه ينتمي الى العروبة والاسلام ويرثيه.. ويصفه مرة بالصداقة ومرة بالبطولة وثالثة بالشهادة هؤلاء لم يراعوا حق العروبة والاسلام في مجرم مسؤول عن قتل واصابة وتشريد الكثيرين من العرب والمسلمين. ولكن الحياء قد انتهى واصبحنا نتبع جنازة المجرم اسحق رابين على شاشة التليفزيون المصري التي سبق ان عرضت اعظم مشاهد البطولة ومقاومة الاستعمار هل اصبح يوم وفاة المجرم القاتل يوم حداد لدينا».

ومن الشامتين في صحف الجمعة الى زملائهم في صحف السبت ١١ نوفمبر ففي (الاحرار) قال سليمان الحكيم - ناصري - في مقال بعنوان «الجنازة حارة. والميت رابين».. وهو تعديل لمثل شعبي مصري يقول - الجنازة حارة والميت كلب. المهم قال سليمان «لا اعرف سببا لهذه «الجليطة» التي تعاملت بها حكومتنا مع حادث اغتيال «المرحوم» اسحق رابين فقد اكتفت بقطع الارسال التليفزيوني عدة مرات خلال ساعة واحدة لتذيع علينا تطورات الحدث اولا باول. وكان يجب على التليفزيون ان يعلن انضمام جميع قنواته العاملة الى شبكة التليفزيون الاسرائيلي لكي «نطمئن» بانفسنا وسريعا على صحة «زعيمنا» الكبير ومفجر نهر الخيرات في ارضنا وحامي حمانا.. اسحق رابين»!.

والى (الاخبار) اليوم ومقال كمال عبد الرؤوف وهو من كبار محرري الجريدة، الذي هاجم من قال انهم ابدوا حزنا كبيرا على رابين. ثم قال: ولهذا فانني اقول انه من المبالغة الكبرى ان نقول ان رابين شهيد السلام. ان هذه الصفة تحق لشخص واحد فقط مات من اجل السلام وهو انور السادات.. اما رابين فهو شهيد الاطماع الاسرائيلية التي لم تتحقق وشهيد المئات من الجماعات اليهودية المتطرفة التي كانت تستخدمها اسرائيل لسحق الفلسطينيين وتكسير عظام اطفال الانتفاضة. حتى رابين نفسه بدأ حياته وهو وامه وابوه اعضاء في منظمة هاجانا الارهابية. والمثل يقول: من قتل بالسيف بالسيف يقتل».

ومن (اخبار اليوم) الى الحقيقة وتعليق (نور الصباح) بعنوان «ولا عزاء لرابين» قال في نهايته بعد ان هاجمت المعزين العرب «اننا لا نشمت في الميت فمن قتل يقتل ولو بعد حين ولكننا نقول: اذا كانت الحكومات نافقت وتسابقت لتقديم العزاء فنحن الشعوب ليس لرابين او عصابته اي عزاء عندنا».

والى يوم الاحد ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) وتعليق مصطفى بكري رئيس تحرير (الاحرار) بعنوان «اللي اختشوا.. بداه قائلا «قال كاتب كويتي يدعى علي جابر العلي الصباح: ان العالم حزن «لاستشهاد» رابين الذي كان قائدا فذا في الحرب والسلام.. وقال الكاتب في مقال نشرته صحيفة (السياسة) الكويتية امس الاول: «لنحزن على قائد قتل غدرا لانه كان يعمل للسلام والرخاء بالمنطقة! لقد قرات هذا المقال عدة مرات. وتاكدت جيدا انه لم ينشر في صحيفة صهيونية او انه مكتوب بقلم صهيوني متطرف».

وانهى بكري مقاله ضاربا كفا على كف فقال «بكيت دما على امة كنا نسميها في يوم من الايام امة ظافرة: هكذا اذن يخرج من بين صفوفنا من يتعبدون رابين. ويعتبرونه شهيدا، ويرون فيه رمز الشجاعة وبطل السلام. ماذا نقول يا سادة.. هل نسيتم شهداءنا، هل نسيتم قدسنا، هل نسيتم شهداء الحرم الابراهيمي.. يا ايها الانسان العربي، يا ايها الضمير العربي، اين انت؟ اين انت بحق العقيدة، بحق القومية، بحق الارض التي سلبت والعرض الذي انتهك ولا يزال ينتهك على ايدي الخنازير الصهاينة؟!».

مقالات

ومن التعليقات المتميزة على اغتيال رابين الى المقارنة بين ديمقراطية مصر وديمقراطية اسرائيل. وكان محمد الحيوان في (الوفد) قد سخر اكثر من مرة من مصر عندما قال ان اسرائيل لم تعلن حالة الطوارىء وتقوم باعتقالات عشوائية. وفي (وفد) الجمعة قال احد محرريها وهو اسامة هيكل ان التليفزيون المصري عند اغتيال السادات قال ان الرئيس غادر المنصة سالما رغم ان الجميع يدركون موته. اما في اسرائيل فقال عنها - اسامة - عند اطلاق النار على رابين نقلت ما حدث بدقة. ثم انهى مقاله بالاتي: «شتان بين ديمقراطيتنا في مصر، وديمقراطيتهم في اسرائيل. فديمقراطيتنا - بالمفهوم الحكومي - تجعلنا ننحدر، وديمقراطيتهم - بكل اسف - سبب ارتقائهم رغم انهم «شرذمة» تعيش وسط مئات الملايين من العرب. شتان بين الاعلام في النظم الديمقراطية الحقيقية، والاعلام في نظام يدعي انه ديمقراطي»!.

واما الكاتبة والناقدة سناء فتح الله فقالت ساخرة في مقال لها بـ (الحقيقة) يوم السبت «لم تشكل محكمة عسكرية من اجل قاتل مستر رابين ومحرضه ولكن يحاكم محاكمة عادلة امام القضاء المدني الذي يكفل له كل حقوقه وهذه نقطة مهمة لصالح الديمقراطية في اسرائيل».

الاخوان المسلمون

وبالنسبة للاخوان المسلمين فقد دخل عنصر جديد في قضيتهم بعد ان احالت محكمة القضاء الاداري الى المحكمة الدستورية العليا ابداء الراي في مدى دستورية الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية وهو ما استقبله الاخوان وغيرهم بابتهاج شديد. لان معناه منع المحكمة العسكرية من اصدار احكام ضد المحالين اليها الى ان تفصل المحكمة الدستورية في الامر. واذا اصدرت حكمها بعدم الدستورية فهذا معناه منع احالة اي مدني الى محكمة عسكرية. ونشرت (الشعب) في عددها الصادر يوم الجمعة مقالا للدكتور الشافعي بشير - تيار اسلامي - بعنوان «المحكمة الدستورية العليا تمنع المحكمة العسكرية العليا من اصدار احكامها» قال في نهايته: «نؤكد ان المحكمة العسكرية العليا في مصر لا تملك اصدار اي احكام في القضايا المعروضة عليها قبل ان تنتهي المحكمة الدستورية العليا من الفصل في موضوع دستورية الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦. نوجه النظر الى ان المحكمة العسكرية العليا في مصر قد اصدرت في اقل من ثلاث سنوات عدد اربعة وستين حكما بالاعدام تم تنفيذ معظمها فورا.. ومعنى هذا ان احكام هذه المحكمة لا سبيل لجبرها اذا ما اصدرت المحكمة الدستورية العليا حكمها بعدم دستورية الاحالة بمقتضى المادة ٦ فقرة ٢ من قانون الاحكام العسكرية.. وهنا يكون الاعدام وتنفيذه بمنزلة قتل نفس بشرية بغير مسوغ شرعي مما يؤكد ضرورة ايقاف نظر جميع القضايا المحالة الى المحكمة العسكرية العليا طبقا لنص الفقرة الثانية من المادة السادسة.. او على الاقل عدم اصدار اي احكام في تلك القضايا حتى تبت المحكمة الدستورية العليا في نزاع الدستورية المطروح عليها».

وتناول نفس القضية الدكتور محمد عصفور في اليوم التالي في عموده اليومي بـ (الاحرار) - راي - فقال عنها «ومحكمة القضاء الاداري بهذا القرار الحكيم تحمل القضاء الدستوري المسؤولية كاملة عن ارساء مبدأ اساسي من مبادىء حقوق الانسان وهو الخاص بمحاكمة المواطن امام جهة قضاء بالمعنى الصحيح تحترم اجراءات التقاضي العادية وضمانات الدفاع الجوهرية.. ونحن ننتظر من الحكومة ان تلتزم بما يوجبه تحقق القضاء من جدية الطعن بعدم دستورية نص شاذ وضع في ظروف استثنائية، وهو سابق على دستور ٧١ الذي يعتبر فاسخا لكافة القوانين والاحكام الشاذة التي لا تناهض الشرعية الدستورية الديمقراطية فحسب وانما تناهض كافة قيم الانسانية في العدل والحرية».

وبمناسبة الاخوان فقد واصل عبد الله امام - كاتب وصحافي ناصري - هجماته التي لا تهدأ ضدهم في بابه الثابت بمجلة (روز اليوسف) وعنوانه «حاول ان تفهم» قال في نهايته «اما قادة الاخوان فاذا كانوا يريدون دنيا فهي امامهم يغترفون منها فالزمن يسمح بالكسب الوفير ولم يحاسبهم عن الكسب غير الحلال. عليهم فقط ان يبتعدوا عن التمسح في الاسلام وكفى ما اصابه منهم.. وان يبتعدوا عنا.. اننا اعلم بشؤون ديننا وبشؤون دنيانا.. ايضا».

معركة الاقباط

ومن الاخوان المسلمين الى اخواننا الاقباط ومشاكلهم ومعاركهم.. التي توزعت على صفحات صحف ومجلات الايام الثلاثة الماضية. بداها الكاتب والصحافي جرجس حلمي عازر في (جمهورية) الجمعة بمقال عنوانه «الانتخابات ودور الاقباط» انتقد فيه سلبية الاقباط وطالبهم بالمشاركة في الانتخابات. وقال «وقضية مشاركة الاقباط في الانتخابات سواء كمرشحين او كناخبين قضية قديمة ومتجددة وللاسف لم يعد للاقباط ما يمكن تسميته براي عام قبطي لتكون لهم الرؤية الواضحة والقول الفصل في الانتخابات.. قديما كان المرشحون يدعون كبار الاقباط الى محافلهم الانتخابية للتعبير عن المساندة والتعضيد ولكن حتى هذه الوسيلة لم تعد ناجحة فسلبية الاقباط هي احدى الاتهامات الموجهة اليهم حاليا. وقليل منهم من يذهب الى صندوق الانتخابات ليقول رايه وهي ظاهرة خطيرة يجب علاجها. القبطي.. مصري.. وعزلته عن مجتمعه سواء بسبب يرجع اليه او الى عوامل اخرى امر يتطلب دراسة وتحليل فيا اقباط مصر.. كونوا مع اخوانكم في الوطن واخرجوا من عزلتكم واعلنوا مساندتكم لمرشح يؤمن بمصر.. مصر المسجد والكنيسة.. مصر الماضي والحاضر والمستقبل».

واذا كان جرجس عازر القى باللوم على الاقباط لسلبيتهم. فان قبطيا اخر هو ميلاد صاروفيم انتقد الحزب الوطني الحاكم لانه لم يرشح قبطيا للانتخابات واتهمه بالاساءة للوحدة الوطنية. فكان مقاله في (وفد) السبت بعنوان «دفاعا عن الوحدة الوطنية الاقباط والحزب الوطني والانتخابات» قال في نهايته «ولان الوحدة الوطنية منصوص على الحفاظ عليها في قانون الاحزاب السياسية (القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ في المادة ٤ منه شرط لتاسيس اي حزب سياسي ولاستمراره فان استبعاد الحزب الوطني للاقباط من ترشيحاته لعضوية مجلس الشعب يفقده شرط استمراره. وهكذا تكشف المستور ووضح الامر الذي كان الناس فيه يختلفون. فبدا شعار الوحدة الوطنية لدى الحزب الوطني عاريا ومجردا من المضمون. بل فاقدا لشرط استمراره بالفعل وبالقانون لان استبعاد الحزب الوطني للاقباط يمثل شقا للامة بل دكا لوحدتها الوطنية. وفي النهاية لم يبق لنا وقد وقف الحزب الوطني من الاقباط هذا الموقف المهين الا ان نناشد ابناء مصر منهم الا يصوتوا لصالح مرشحيه في كافة الدوائر الانتخابية. اذ لا اقل من ان يحجب الاقباط اصواتهم عن الحزب الذي يتعمد اغفالهم واهدار كيانهم القومي».

هللة

اخيرا الى بعض القضايا العربية حيث هاجم حامد سليمان في (احرار) الاحد المملكة العربية السعودية بعد ان قرأ انباء قيام سلطاتها بترحيل المصريين الذين ذهبوا لاداء العمرة ثم لم يعودوا وبقوا فيها بطريقة غير شرعية للعمل واعادتهم مكبلين. فقال ساخرا ومذكرا السعوديين بالايام التي كانوا يتسولون فيها من الحجاج المصريين فقال «الله يرحم يوم ان كان الحاج المصري يتزاحم حوله فقارى السعوديين صائحين.. هللة.. هللة.. يعني اعطنا قرشا له. ولم يكن كرم الحجاج المصريين يتوانى عن رشهم بالف هللة وهللة.. بلا مقابل لعمل او جزاء او شكور وانما عطاء لوجه الله.. فلم يكن في السعودية قبل ايام البترول فرصة لعمل او حتى عشب لحمل او جمل. واذا كانت الايام دولا.. واذا كانت مصر الذين يعلنون في تصريحاتهم انها الشقيقة الكبرى تمر ببعض الظروف الاقتصادية الصعبة بسبب كثرة السكان وقلة الموارد.. الا يجب ان يرد لهم الجميل فيعاملوا «كعزيز قوم ذل» والا يجب ان يعاملوا بالمثل كما.. كان يعامل الحاج المصري فقارى السعوديين؟؟ ان قلوب الاخوان اصبحت من حجر.. تكفر بكل قيمة وملة وجيرة ودين.. ولكن قبل ان الومكم الوم صمت وزير خارجيتي.. والوم تهافت بعض عشيرتي بحثا عن الخبز في بلاد لا تحترمه ولا تعمل اي حساب لحكومته فسف التراب يا سادة اخف وطاة من اهانة للرجال والحرة تموت ولا تاكل بثدييها».

ريفكند يلمس رغبة في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط

سورية: التقدم في محادثات السلام ممكن اذا تجاوبت اسرائيل

دمشق - من عصام حمزة:

قالت سورية امس الاول انه يمكن كسر جمود المفاوضات السورية - الاسرائيلية والسير نحو تحقيق السلام العادل والشامل «اذا توفرت الجدية والتصميم» لدى الحكومة الاسرائيلية الحالية التي خلفت رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين.

وقالت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية التي تضم رؤساء ائتلاف الاحزاب الحاكمة في سورية في ختام اجتماع هو الاول منذ اغتيال رابين وخصص لبحث التطورات في المنطقة ان سورية لا زالت ملتزمة بالعمل بجدية وتصميم لتحقيق السلام الذي يعيد الارض والحقوق.

وقال متحدث رسمي ان وزير الخارجية فاروق الشرع قدم تقريرا سياسيا حول الاوضاع السياسية الراهنة في المنطقة خلال الاجتماع الذي عقد برئاسة زهير مشارقة نائب الرئيس.

واشار المتحدث الى ان القيادة «اكدت ان سورية سوف تتابع العملية السلمية بجدية وتصميم وانها ترى انه اذا توفرت الجدية والتصميم لدى الحكومة الاسرائيلية فان العملية السلمية يمكن ان تشهد تطورات ايجابية تصل بها الى تحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد الارض ويعطي كل ذي حق حقه ويضمن الامن للجميع».

وقال ان الجبهة اكدت ان هذا السلام المنشود «يجب ان يرتكز على مبادىء الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة التي تنص على الانسحاب من الجولان الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) وتنفيذ القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان».

وكانت سورية قالت في اول رد فعل على اغتيال رابين من قبل متطرف يهودي ان تسريع عملية السلام في الشرق الاوسط هو الرد الايجابي الذي يجنب المنطقة المزيد من اعمال العنف والتوتر.

ويذكر ان مفاوضات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي التي تجري بصورة متقطعة منذ عام ١٩٩١ لم تحقق اية نتائج ملموسة حتى الان بسبب الخلاف حول مصير هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ والترتيبات الامنية وشكل العلاقات المستقبلية.

وتطالب سورية بانسحاب اسرائيل الشامل من الجولان وتقول ان اية ترتيبات امنية يجب ان تكون متساوية ومتكافئة على جانبي خطوط الرابع من حزيران (يونيو) بينما تقول اسرائيل انها لن تفصح عن مدى الانسحاب حتى تقبل دمشق باجراء تطبيع كامل للعلاقات مع الدولة العبرية.

وكانت اخر جولة من المفاوضات عقدت في واشنطن في شهر حزيران (يونيو) الماضي عندما اجتمع رئيسا اركان القوات المسلحة في البلدين الا ان الاجتماع فشل بسبب طلب اسرائيل اقامة محطة انذار مبكر في الجولان ورفض سورية القاطع لذلك.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند امس الاول انه لمس استعدادا لدى مختلف الاطراف في الشرق الاوسط لانهاء المأزق الذي تمر به محادثات السلام.

واضاف ريفكند قوله للصحافيين عقب وصوله الى بيروت المحطة الاخيرة في جولته الحالية في الشرق الاوسط «اشعر بان هناك تصميما لدى اصحاب النوايا الحسنة في مختلف انحاء المنطقة لبذل جهود جديدة لتحقيق مزيد من التقدم».

وقال ريفكند ان التقدم في المفاوضات السورية - الاسرائيلية المتعثرة من شأنه ان يسهل الوصول الى تسوية بين اسرائيل ولبنان.

واضاف قوله «اننا ندرك ان الموقف اللبناني هو الاقرار بحقائق الوضع وانه اذا امكن تحقيق تقدم في المقام الاول بين سورية واسرائيل فانه سييسر كثيرا الوصول الى تسوية سلمية بين لبنان واسرائيل».

وهناك تنسيق وثيق بين لبنان وسورية في مواقفهما من عملية السلام. ولسورية ٣٥ الف جندي في لبنان. واجتمع ريفكند مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق يوم الاربعاء ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة شمعون بيريز في القدس في اليوم التالي.

وقال ريفكند «عقدت اجتماعا مهما مع الرئيس الاسد وهو اشار الى انهم يقرون بان بعض التصريحات الاسرائيلية هذا الاسبوع كانت ايجابية وانه يعتقد ان السيد بيريز رجل يرغب في السلام».

واضاف قوله «كنتيجة لهذا التقييم فانني أمل في ان تكون هناك رغبة لدى كل من اسرائيل وسورية لاستئناف المفاوضات».

وقال بيريز بعد الاجتماع مع ريفكند ان اسرائيل اكثر التزاما بالسلام بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وكان ريفكند يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز.

ومحادثات السلام بين لبنان واسرائيل التي بدأت منذ اربع سنوات متعثرة بشأن مسألة الانسحاب من منطقة في جنوب لبنان انشأتها اسرائيل في عام ١٩٨٥ لحماية منطقة حدودها الشمالية.

وقال ريفكند ان بريطانيا تؤيد بقوة قرار مجلس الامن الدولي ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان.

وسئل ريفكند عن رأيه في الهجمات التي يشنها مقاتلون اسلاميون على قوات الاحتلال الاسرائيلية في لبنان فقال «ندرك ان هناك رغبة مشروعة لدى الحكومة اللبنانية في ان ترى كل من هم غير لبنانيين لا يسيطرون على لبنان. ذلك شيء مهم».

ويقاتل مقاتلو جماعة حزب الله الشيعية الموالية لايران لطرد القوات الاسرائيلية والميليشيات المتحالفة معها من جنوب لبنان.

اول مستوطنة يتم بناؤها داخل حدود القدس

مصادرة ١٥ دونما لتوطين مستوطنين يهود في رأس العامود

القدس - من سعيد عياش:

كشفت مصادر اسرائيلية في القدس المحتلة النقاب عن ان حكومة حزب العمال الاسرائيلي صادقت خلال الفترة الاخيرة من حكم رئيس الوزراء السابق اسحق رابين على انشاء حي استيطاني يهودي في ضواحي القدس العربية القديمة وبطاقة مقدارها ١٣٢ وحدة سكنية لاستيعاب المزيد من المهاجرين اليهود.

ونقلت المصادر عن ما يسمى بـ «اللجنة اللوائية الاسرائيلية للتنظيم والبناء» في لواء القدس قولها ان خطة المشروع الاستيطاني الجديد الذي وافق عليه وزير الداخلية الاسرائيلي الجنرال المتقاعد ايهود براك «تنص على اقامة ١٣٢ وحدة سكنية لليهود في قلب حي «رأس العامود» المأهول بالسكان الفلسطينيين على مسافة كيلومترين فقط الى الشرق من القدس القديمة».

واضافت ان خطة الحي الاستيطاني اليهودي الذي تقف وراءه وتموله الجماعات اليمينية اليهودية المتطرفة وهي «جمعية عطيرت كوهانيم» تقضي بـ «انشاء كنيس يهودي ومدرسة وروضة اطفال ومنطقة تجارية الى جانب الى ١٣٢ وحدة سكنية، وذلك في منطقة حيوية تبلغ مساحتها نحو ١٥ دونما».

وافاد مراسل لـ «قدس برس» ان قطعة الارض المستهدفة بهذا المشروع الاستيطاني الذي تسعى وتضغط الاوساط اليمينية المهيمنة على المجلس البلدي الاسرائيلي في القدس لتنفيذه منذ بضع سنوات «تقع في افضل موقع من حي رأس العامود» اذ انه يشرف على طريقين رئيسين هما القدس - اريحا، والقدس - بيت لحم.

وتعتبر المنطقة بمثابة مركز هام للحركة التجارية والسياحية في القدس، ويوجد فيها مقر نادي سلوان الرياضي وفندق بانوراما الفلسطيني، بالاضافة الى العديد من المراكز الصحية والثقافية والاجتماعية والمدارس التي تقدم مساعدة لاكثر من ٢٠ الف مواطن فلسطيني من سكان المدينة المقدسة وضواحيها.

وكان اهالي الحي الفلسطيني نظموا في وقت سابق حملات احتجاج واسعة النطاق ضد محاولات اقامة المشروع الاستيطاني اليهودي في حي راس العامود، علما ان الخطة الخاصة باقامته وضعت في عهد رئيس البلدية الاسرائيلية الاسبق تيدي كوليك الذي ينتمي الى حزب العمال الحاكم.

وذكرت اسبوعية (كول هعير) العبرية ان الخطة الهيكلية للحي الاستيطاني الجديد الذي تم بناء على ايعاز من وزير الداخلية يهود باراك الذي تعتبر وزارته مسؤولة بحكم صلاحياتها عن لجان التنظيم والبناء اللوائية الاسرائيلية، جاءت في اعقاب اجتماع عقده مؤخرا مع القائمين على جمعية «عطيرت كوهانيم» الناشطة منذ سنوات في مجال استيطان وتهويد العقارات العربية في القدس المحتلة، مشيرة الى ان باراك زار قبل اسبوعين رئيس الجمعية ماتيدام الذي يقيم في منزل استولت عليه جمعيته في الحي الاسلامي في القدس القديمة.

وقالت الصحيفة ان اجتماع باراك مع رؤساء الجمعية الاستيطانية «مهد الطريق امام مصادقة اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء على ايداع الخارطة الهيكلية للحي الاستيطاني الجديد في رأس العامود «بعد مداولات قصيرة جدا اجرتها اللجنة دون التطرق نهائيا للابعاد التي قد تنشأ عن اقرار خطة المشروع».

وقال وزير الاستيعاب يائير تسبان (ميرتس) الذي سعى في الماضي لدى رئيس الوزراء السابق اسحق رابين من اجل اقناعه بتجميد خطة الحي الاستيطاني في رأس العامود بانه سيتوجه لوزير الداخلية باراك كي يوعز بتجميد الخطة الى حين طرحها للنقاش، مشيرا الى ان ايداع خطة الحي الاستيطاني في رأس العامود يشكل نموذجا للعنصرية التي ستدفع جميعا ثمنها.

ومن جهته، قال رئيس طاقم الخبراء الجغرافيين وخبير الشؤون الاستيطاني في جمعية الدراسات العربية في القدس عضو الوفد الفلسطيني المفاوض خليل تفكجي ان المواطنين الفلسطينيين من اهالي حي رأس العامود «بدأوا بالاستعداد لتقديم اعتراضات فردية وجماعية على مخطط الحي الاستيطاني» مشيرا الى ان الجانب الفلسطيني سيقوم بممارسة ضغوط دولية على الحكومة الاسرائيلية لالغاء هذا المشروع الاستيطاني الجديد في القدس المحتلة.

واوضح الخبير الفلسطيني تفكجي ان هذا الحي الاستيطاني سيكون في حال اقرار تنفيذه «اول مستوطنة يتم بناؤها داخل الحدود البلدية للقدس» كما كانت عليه ابان الحكم الاردني قبل عام ١٩٦٧.

واشار تفكجي الى ان الهدف من وراء تنفيذ مثل هذا المخطط هو «تمزيق اوصال مدينة القدس العربية وعزل الضواحي والتجمعات السكانية الفلسطينية فيها عن بعضها البعض لسد الطريق كليا امام نمو وتطور الوجود العربي والفلسطيني في المدينة».

د. مجذوب الخليفة وزير التخطيط الاداري السوداني لـ «القدس العربي»:

التعيينات في الدولة تعتمد على الكفاءات وليس على الانتماء للجبهة الاسلامية

لندن - «القدس العربي»: من معاوية الياس:

■ صرح وزير الدولة بوزارة التخطيط الاداري السوداني د. مجذوب الخليفة بان ابعاد بعض العاملين من الخدمة للصالح العام الذي مارسته الحكومة السودانية الحالية تم تلبية لمتطلبات كثيرة اقتضت بعض التغييرات في الهيكل الوظيفي، وعزا ذلك للترهل في الخدمة والفساد الذي ورثته الثورة. وتجدر الاشارة الى ان الحكومة اتهمت بفصل بعض هؤلاء تعسفيا. وحول هذا اجاب د. مجذوب الذي كان يتحدث لـ «القدس العربي» انه تلافيا لانزال الظلم بالبعض فقد اعلن رئيس الجمهورية اتاحة الفرصة للتظلم ضد اي قرار تعسفي.

وتناول اللقاء الحالة الاقتصادية والفارق الكبير بين الاجور والمنصرفات، وقد اقر الوزير ان هناك فارقا بالفعل وانه يلقي بثقله على فئة واحدة، وارجع ذلك لتدهور الانتاجية، مشيرا الى ان هذه الاجور مقاسة بالانتاج، وفيما يلي نص الحوار:

■ كانت هناك بعض الحالات ضمن الذين ابعدوا من الخدمة المدنية تعسفية، فلماذا لم تدفع لهم تعويضات عن الفترة التي أبعدوا فيها؟

- اود اولا ان اعطي فكرة عن قانون الاحالة للصالح العام، فهذا القانون هو احد قوانين الخدمة القديمة (المادة ٢٥ - ١ - ب) منذ ايام الاستعمار وقد مرت كل الحكومات وابقت على هذه المادة باعتبارها احدى المواد في الخدمة التي تمكن قيادة الخدمة من اضفاء الفاعلية عليها، وقد تقتضي ظروف هيئة بعض الوظائف او ظروف الاداء من غير ان تكون مربوطة بروتين المحاسبة، لاحداث التغييرات المطلوبة. لذلك فهي ليست حديثة.

ثانيا: بعد قيام ثورة الانقاذ الوطني حزيران (يونيو) ١٩٨٩، كانت هناك فرصة واضحة للتفاعل مع التوجه الحضاري والطرح الجديد في فاعلية الاداء ولعل هناك اجماعا بان نظام الخدمة الذي ورثته الثورة كان عبئا ثقيلا على الدولة من ناحية ادائها وقدرتها، احد مواطن الضعف الذي اثر على اقتصاد البلاد وخدماته في مختلف قطاعاته. لذلك من المنطقي ان يحدث فيها تغيير، وهذا ما قامت به الثورة من تعديل في قوانين وتشريعات الخدمة، وقد اقرت لائحة الخدمة المدنية لعام ١٩٩٥ وقانون المعاشات المعدل وقانون ديوان مظالم العاملين وقانون العلاقات الفردية. كل هذه القوانين تم تعديلها في صالح الافضل. كذلك تمت هيكلة الخدمة لتتماشى مع الادارة والخصخصة واقتصاد السوق بغرض فاعلية الاداء.

ثالثا: الترهل في الخدمة وضبطه، وكان هذا يقتضي ابعاد بعض العناصر سواء كان عن طريق الغاء بعض الوزارات او دمجها، وهذا يتماشى مع نظام الحكم الاتحادي الذي ابقى على البعد التخطيطي فقط ويساعد على تحقيق المراقبة على المستوى الاتحادي واصبحت كل القضايا التنفيذية تنزل لمستوى الولايات. هذه الهيكلة في النظام الفيدرالي اقتضت الغاء الكثير من الوظائف، لذلك معظم الذين ابعدوا كانوا قد ابعدوا لهذا السبب، وهذا سبب مشروع ودوافعه معروفة وهو «الصالح العام» مع اجراء التعويض الكامل للذين يفقدون وظائفهم، وفي الجانب الاخر الذين يستغلون المواقع الوظيفية اما للمصلحة الشخصية وهذا قد لا يخضع لمحاسبة قوانين الخدمة بصورة مباشرة، بل تكون هناك مؤشرات ودلائل عليه تقتضي ابعاد الموظف من الموقع. وحالة اخرى هي الفساد السلوكي، او الاستغلال السياسي (الخلط بين الدور المهني والاداري والموقف السياسي) وقد نبه هؤلاء وابعد بعضهم.

اما حجم الذين ابعدوا كلهم فهو اقل من ٠٫٠٣٪ من اصل ٧٠٠ الف وما ورد من اقاويل حول هذا الامر لا يعكس الرقم الحقيقي. وقد اعلن الرئيس الفريق عمر البشير الفرصة للتظلم وتقدم فقط الفا مواطن بتظلمات، وقد تمت مراجعة العديد من الحالات واعيد الذين ابدوا رغبة في العطاء من جديد. واحسب ان اعلان الرئيس هذا، الذي جاء مواكبا لقرار اطلاق المعتقلين هو بمثابة نداء لاولئك الواقفين على الرصيف او الذين تم اتخاذ اجراء بحقهم ان يراجعوا انفسهم والابواب مفتوحة لهم. واؤكد ان تلك الحالات لم تبعد لاسباب سياسية او حالات ظلم عام يعوض الشخص عنه في الفترة التي اذا اعيد تعتبر اجازة بدون مرتب لان القانون نفسه يغطي ابعاده وعودته وقد اوصت اللجان المختصة باعادة بعض هؤلاء.

الجبهة الاسلامية

■ هناك اتهامات بان كوادر الجبهة الاسلامية يتم تعيينهم في مواقع تمكنهم من التحكم في الشؤون المالية للدولة، فما مدى صحة هذه الاتهامات؟

- احسب ان هذا الاتهام لا اساس له، لاننا لا نتعامل مع جهة تسمى الجبهة، فقد حلت الجبهة الاسلامية مثلما حلت بقية الاحزاب في السودان، وقد يكون هناك تيار وطني اسلامي عام وهذا يشمل معظم اهل السودان. الامر الثاني هو ان معيار التعيين والتكليف بوظائف قيادية كانت في الحقل المالي او غيره مبنية على القدرة والكفاءة، وكان هناك تجن في هذا الجانب وما دام هناك تجن فلا يمكن ان يكون هناك تشخيص سليم، اما مسألة الابقاء على القدامى باعتبار الاحقية التاريخية الموروثة لهم في الوظائف فهذه ليست عملية ولا مبرر لها، لان احقية الوطن لبقى وابدى وفي هذا يتحدث اهل السودان عن فساد وضرورة التغيير وعندما يحدث التغيير يتعاطفون مع الذين يبعدون وكانهم سلبوا حقا اليهم، فاقل ما يجب عمله من اجل فاعلية الاداء ان يغيروا باخرين، ناهيك عن ان بعض المسؤولين طالبوا بمحاسبة اولئك المسؤولين عن الفساد واهدار تلك الامكانيات الضخمة، وقد بني التغيير على الكفاءة والامانة، وهؤلاء الافراد من مختلف الطوائف السياسية السابقة في السودان ومن مختلف قطاعات الشعب دون تمييز.

الازمة الاقتصادية

■ حسب قراءات للوضع الاقتصادي يتدهور الحال يوما بعد يوم، وحسب احصاءات رسمية هناك فارق كبير بين الاجور والمنصرفات، فكيف تتصور الدولة مواطنا راتبه الشهري ١٠ الاف جنيه ومصروفه الشهري ٧٥ الفا ان يتدبر امره؟

- هذا الرقم مبالغ فيه بالتأكيد.. لكن قطعا هناك فارقا بين الاجور والمنصرفات، وهذا وضع ظل في السودان منذ وقت طويل ربما منذ عام ١٩٧٢ وبدأ بعض الاختلال وظل هناك فارق منذ عام ١٩٧٥ بين الاجور والمنصرفات عبر كل الانظمة وحتى الان وهذا يحدث في معظم دول العالم الثالث ويرجع لتدهور الانتاجية والاقتصاد بشكل عام لان المرتبات مقاسة مع الانتاج، وتعمل الدولة على تحسين الاوضاع من خلال زيادة المرتبات مرتين في العام تحت اشراف المجلس الاعلى للاجور الذي يقوم بقياس علمي لحاجات الاسر والمرتبات من جهة وقدرة الدولة على الدفع من جهة اخرى، وذلك عبر خيارات يحددها وتلتزم بها الدولة بالاضافة الى برامج التكافل التي تعنى بتوفير قوت العام للعاملين والدعم السلعي في التعاونيات بمواقع العمل المختلفة والتأمين الصحي للعاملين، لذلك هناك مجموعة اجراءات انتاجية وتكافلية خلاف المرتبات لتضييق هذه الشقة، واحسب ان هذه الشقة تضيق رويدا رويدا.. اما الحل النهائي فهو زيادة الانتاجية.

الجزائر من الانتخابات الى الانتخابات [٢-٥]

بوضياف .. من القنيطرة الى عنابة.. ومن المنفى الى الاغتيال

الجزائر - «القدس العربي»:

■ بعد ساعتين من وصوله الى ارض الجزائر، القى الرئيس محمد بوضياف خطابا قصيرا عبر شاشة التليفزيون، قال فيه للشعب الجزائري انه جاء «تلبية لنداء الوطن والواجب» وانه «يتمنى العمل مع الجميع، ومساعدة الجميع للخروج بالجزائر من محنتها». وكانت اهم عبارة جاءت في ذلك الخطاب قوله «ها هي يدي امدها للجميع بدون استثناء من اجل مصلحة الجزائر وخير الوطن» وارفق هذا القول بحركة مد من خلالها ذراعه الايمن النحيف نحو الامام. وقد اصبحت هذه العبارة فيما بعد مرجعا، حتى بعد وفاة بوضياف.

وفي صبيحة يوم السبت (يوم بداية الاسبوع في الجزائر) ١٨ كانون الثاني (يناير) عقد المجلس الاعلى للدولة اول اجتماع له، درس خلاله حسب بلاغ رسمي الاوضاع داخل البلاد، وسطر برنامج عمله المتمحور حسب نفس البلاغ في نقاط محددة اولا استرجاع هيبة الدولة المفقودة، ثانيا القضاء على اعمال العنف، وثالثا احداث انعاش اقتصادي ولا حديث عن الانتخابات مع العلم ان اعمال العنف الاسلامي المسلح لم تكن قد انطلقت بشكل مخيف. ثم شرعت قوات الامن المشكلة من وحدات الشرطة والدرك الوطني والجيش في الانتشار تحسبا لاي طارىء.

في نفس الاسبوع يوجه عبد القادر حشاني رئيس المكتب الوطني المؤقت للجبهة الاسلامية للانقاذ رسالة شخصية الى الرئيس محمد بوضياف يحذره فيها من «رجال النظام الذين جاؤوا به لاستغلال سمعته ونظافة ماضي في قضاء حوائجهم الخاصة» وفي نهاية نفس الاسبوع ينشر نفس المسؤول نداء في شكل اشهار بحجم نصف صفحة في يومية (الخبر) الناطقة بالعربية يدعو فيه افراد الجيش والدرك والشرطة الى عدم الامتثال لاوامر مسؤوليهم والوقوف الى جانب الشعب الجزائري وكانت نتيجة ذلك النداء اعتقال عبد القادر حشاني واستمرار بقاءه في السجن الى غاية اليوم واعتقال رئيس تحرير «الخبر» الفقيد عمر اورتيلان وتسعة من الصحافيين الذين وجدهم رجال الدرك الوطني بمقر الجريدة ساعة اقتحام مكاتبها، وقد افرج عنهم بعد ثلاثة ايام على ذمة التحقيق. اما التهمة الموجهة اليهم والى حشاني فكانت «المساس بالامن الوطني والنظام العام» و«التحريض على العصيان والتمرد في صفوف الجيش».

وفي ٢٦ كانون الثاني (يناير) يعلن المجلس الاعلى للدولة عبر بيان رسمي وقف اجراء الدور الثاني من الانتخابات التشريعية، والغاء نتائج الدور الاول. ولم ينتظر الجزائريون طويلا حتى بدأت اولى المواجهات بين انصار جبهة الانقاذ ومناضليها وبين رجال الامن في باتنة (٥٠٠ كلم شرق العاصمة) ومدينة بوج الكيفان واحيائها السكنية الفقيرة (١٠ كلم شمال شرق العاصمة) وبدأت الاعتداءات على الاشخاص والممتلكات من طرف انصار الانقاذ فاحرقوا سيارات ومباني قطاع الدولة وعرقلوا حركة المرور واستعمل رجال الشرطة والامن خراطيم المياه والغازات المسيلة للدموع في المرحلة الاولى وامام تصاعد العنف والمواجهة استعملوا الاسلحة النارية والذخيرة الشيء الذي ادى الى سقوط ضحايا وجرحى واعتقالات واسعة في صفوف الاسلاميين والمشتبه فيهم.

وفي ذلك الاسبوع انطلق قطار العنف الذي لم يتوقف وحاول رجال السلطة اقناع انفسهم والراي العام الجزائري بان المسألة لا تتجاوز شهورا معدودة للقضاء على «المشاغبين» و«زارعي» الفوضى. لكن الامر لم يكن كذلك مثلما اثبتت الايام التالية.

وامام انتشار اعمال العنف والاعتداءات وزيادة الاصطدامات استدعى الرئيس محمد بوضياف زعماء احزاب المعارضة لاجتماع قاطعه الحسين ايت احمد لم يدم الاجتماع طويلا بحيث ابلغ الرئيس الحاضرين بقرار «فرض حالة الطوارئ عبر كافة التراب الوطني، وبداية تطبيقها من منتصف ليلة اليوم ٩ شباط (فبراير) ١٩٩٢».

وحالة الطوارئ هذه منصوص عليها في الدستور الجزائري يتخذها رئيس الدولة بناء على تقارير وزراء الداخلية والدفاع، حول حالة النظام العام، وهي حالة متقدمة من حالات الاستنفار المعمول بها داخل الجزائر. فتوجد حالة الحصار العسكري وحالة الطوارئ واخيرا حالة الاستثناء لقد تأكد الان بما لا يدع اي مجال للشك بان الاوضاع تسير نحو التدهور، وان المواجهة ستكون اكثر حدة، لان حالة الطوارئ تخول لرجال الامن والقضاء صلاحية العمل في ظروف لصالحهم، وتقلص كذلك من الحريات السياسية الفردية والجماعية. وهكذا همشت احزاب وشخصيات المعارضة، وتقلصت حرية الصحافة والتعبير ومنعت الاجتماعات ذات الطابع السياسي، وحل محل كل هذا المواجهة المسلحة بين طرفين عنيدين.

وواصلت الحكومة عملها باعتقال الاف الاشخاص المتسببين في اعمال الشغب والعنف او المشتبه فيهم، ومست حملة الاعتقالات ايضا جبهة الانقاذ والمناضلين فيها في القمة وفي القاعدة وضاقت السجون، ففتحت معتقلات يسميها الرسميون مراكز امنية في اعماق الصحراء وبالاف الكيلومترات عن الحياة الحضرية والجو المعتدل بشاد (١٢٠٠ كلم جنوب غرب العاصمة) ادرار (١٥٠٠ كلم جنوب غرب) تمنراست (٢٠٠٠ كلم جنوب) ورقلة (٨٠٠ كلم جنوب شرق) لايواء المعتقلين الذين قدر عددهم رسميا بـ ٦ الاف شخص وقدرتهم الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان بـ ١٤ الفا وقال قادة الانقاذ والمناضلين ان عددهم ٣٠ الف معتقل.

مهما بلغ عددهم فان ظروف اقامتهم كانت صعبة وقد سمح للصحافة في بداية الامر بزيارتهم بعد ترخيص من السلطة العسكرية المشرفة على المنطقة، كما سمح لرابطات حقوق الانسان بزيارة هؤلاء المحتجزين اداريا، وسمح كذلك لبعض المحامين بزيارتهم. غير ان الجميع باستثناء الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان التي يراسها الاستاذ علي يحيى عبد النور اجمعوا على ان ظروفهم كانت معقولة وتناسوا المبدأ الذي اعتقلوا من اجله وهو من اصله خطأ. وقد افتخرت السلطات بان المعتقلين يستفيدون من ارسال و استقبال البريد، ومن المراقبة الطبية وممارسة بعض الرياضات واشياء ثانوية مقارنة مع كونهم سجناء رأي.

وفي شهر اذار (مارس) قررت السلطة بقيادة الرئيس محمد بوضياف ان الجبهة الاسلامية للانقاذ حزب يتناقض مع نص وروح الدستور الجزائري الذي يمنع وجود احزاب ذات منشأ ديني، عرقي او جهوي، لان «الجزائر مسلمة منذ ١٤ قرنا، وليس الاسلام ملكا لشخص او لحزب..» وبناء على ذلك تقرر حل حزب عباسي مدني عن طريق القضاء فاحالت ملفه على محكمة الجزائر العاصمة التي قررت حله ومنحت لهيئة دفاعه مهلة للطعن والاستئناف ففعلت ذلك، ولم تتردد المحكمة العليا في البت في الملف بتأكيد حكم المحكمة: حل الحزب ومنع استعمال اسمه في اي نشاط سياسي. بالتوازي مع ذلك كانت المواجهة المسلحة بين قوات الامن والمجموعات الاسلامية المسلحة متواصلة. وقد امتدت الى العاصمة وضواحيها وبعض مدن شرق البلاد. وقد اختارت المجموعات الاسلامية اهدافا لها رجال الشرطة والدرك الوطني. وظل افرادها يترصدون لهم في احياء اقامتهم وطرق مواصلاتهم واغتيالهم على مرأى عموم الناس. وعرفت الجزائر العاصمة في تلك الايام والاسابيع بما اتفق على تسميتها «الجمعة السوداء» وتفسير ذلك ان كل يوم جمعة مرشح لان يكون يوم مواجهة وصدامات كبرى وعلنية بين رجال قوات الامن ومناضلي جبهة الانقاذ، لان صلاة الجمعة تتيح فرصة الالتقاء لالاف الاسلاميين وميلاد شعور بالظلم والحرمان يدفعهم الى التظاهر في الشوارع والاحياء، واستفزاز رجال الشرطة عقب كل صلاة جمعة. كما اصبح هذا اليوم مناسبة شؤم لرجال الشرطة والدرك والجيش، اذ بينما ترتاح فيه كل الفئات الاجتماعية والمهنية الاخرى هم يشتغلون، وقد يتعرضون لكل انواع الذم والشتم والاعتداءات الجسدية.

وسط نفس الظروف ارتأت الحكومة الجزائرية استرجاع المساجد تحت قبضتها، واختيار الائمة الاقل تطرفا والذين لا يدعون الى اي عمل يزيد الوضع رداءة، وادى هذا القرار الى تعرض الكثير من الائمة «المعينين من الدولة» للمقاطعة احيانا وللذم والاهانة احيانا اخرى.

على صعيد العمل السياسي ازدادت المعارضة والاحزاب السياسية في الجزائر تهميشا، والحريات تقليصا، وكان الرئيس محمد بوضياف يبحث عن بديل يعيد الامل للجزائريين عامة والشباب منهم خاصة، خاصة بعد ان اطلع على ملفات وزارة الداخلية والامن والتقارير الصحافية التي اجمعت على ان الاحزاب السياسية ليست سوى قيادات وهياكل تفتقد الى السند الشعبي والجماهيري باستثناء جبهة الانقاذ التي حصلت على ثلاثة ملايين صوت في الانتخابات الملغاة. واهتدى بوضياف الى «التجمع الوطني» وهو عبارة عن تنظيم شبابي تؤطره السلطات العمومية من اجل استرجاع الشباب الذين ساروا في فلك الانقاذ، واعادة الامل للذين فقدوه في دولتهم ومسؤوليهم. وقد ادرك بوضياف ان لا وجود لاي كم او نوع من الثقة بين الشعب الجزائري وحكامه منذ وفاة الرئيس هواري بومدين في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٨.

لكن فكرة التجمع الوطني لم تسر كما اريد لها، ولم يتجسد المشروع بالسهولة التي كان يتمناها صاحبه، وذلك لاسباب عديدة موضوعية، منها تفوق المشاكل الامنية والاجتماعية والاقتصادية التي كان يعيشها المواطن الجزائري، فكان التجمع الوطني في مرتبة متاخرة من اهتماماته. ومع ذلك زرع نوعا من الامل وكاد يكون البديل لو لم يكتب لبوضياف الموت في منتصف الطريق.

على صعيد العلاقات الدولية لاقت الدبلوماسية الجزائرية صعوبات في اقناع شركائها السياسيين والاقتصاديين بمعنى واهداف التغيير واسباب وقف الانتخابات. وعانى المجلس الاعلى للدولة من غموض وتقلب مواقف الحكومة الاشتراكية في فرنسا والرئيس فرنسوا ميتران من الاحداث في الجزائر. وقد استدعى الامر شهورا لكي تستريح الدبلوماسية من المتاعب التي افرزتها الاحداث في الجزائر.

لم تدم فترة وجود بوضياف في الحكم لاكثر من خمسة اشهر ونصف، لكنها كانت حافلة بالاحداث وغنية بالتقلبات السياسية، ومن بين ما حاول ان يفعل الرجل الذي انهك قواه التقدم في العمر، فتح ملفات الرشوة واختلاس الاموال العمومية. فقد اشيع عن المسؤولين الجزائريين اختلاسهم ٢٦ مليار دولار في الصفقات العمومية مع الدول والشركات الاجنبية، وهي قيمة تعادل ديون الجزائر. وتعادل مداخيل الجزائر من المحروقات خلال ثلاث سنوات. والقضية اثارها عبد الحميد ابراهيمي الوزير الاول ووزير التخطيط من ١٩٨١ الى ١٩٨٨. وفي هذا السياق فتح ملف الجنرال مصطفى بلو صيف اول جنرال في الجزائر، وصاحب النفوذ في اعلى هرم الجيش، في عهد بن جديد وحوكم بلوصيف امام القضاء العسكري، بتهمة تبديد الاموال العمومية، واستغلالها في غير محلها، وتحويل ممتلكات عامة الى حسابات شخصية، وانتهت المحاكمة بادانة الرجل وعقيد اخر في الجيش والحكم عليه بـ ١٥ سنة سجنا نافذة، وقد اثارت هذه القضية جدلا كبيرا في الصحافة الجزائرية، ووسط الراي العام المحلي، فمنهم من اعتقد انها بداية حقيقية لمحاسبة المتسببين في الفساد وافلاس الجزائر ومنهم من قال ان بلوصيف ليس سوى كبش فداء ضحي به، لانقاذ رؤوس اخرى من فصيلته.

وقبل وفاته باربعة اسابيع امر بوضياف بالقاء القبض على من قدموه له على انه امبراطور الصحراء واكبر مهرب للسلع الجزائرية الى مالي والنيجر عبر الصحراء الشاسعة، الحاج بتو. وقدم هو الاخر وحوكم امام القضاء العسكري وحكم عليه بثمانية شهور سجنا نافذة واثارت هذه القضية بدورها جدلا جديدا، وتساءل الجزائريون اذا ما كان الحاج بتو متهما ام ضحية.

بعد خمسة اشهر من وجوده على راس السلطة في الجزائر، قرر بوضياف ان يقوم بزيارات لمدن غير العاصمة للاقتراب من «هموم المواطن»، وللاطلاع على حقيقة الجزائر في الواقع لا من خلال الملفات والتقارير الادارية. فزار مدينة وهران (٤٠٠ كلم غرب العاصمة) وحضر فيها نهائي كاس الجزائر لكرة القدم وسلم الكاس لفريق تيزي وزو الفائز، ثم انتقل الى ولاية عين تموشنت (١٠٠ كلم غرب وهران) والتقى فيها بالمواطنين والمواطنات وزار عدة اماكن ثم عاد الى العاصمة. وفي يوم الاثنين ٢٩ تموز (يوليو) قام بزيارة الى مدينة عنابة (٦٥٠ كلم شمال شرق العاصمة)، وهي الزيارة التي انتهت بطريقة ماساوية بحيث قتل الرئيس بعد اقل من ساعتين من وصوله اليها.

اذ، توجه الوفد الرئاسي من المطار الى قصر الثقافة الذي ضاق بالمواطنين والشباب الذين احب الكثير منهم بوضياف دون ان يعرفه. وفي الحادية عشر صباحا بدأ الرئيس يلقي خطابا عفويا تحدث فيه عن الوطنية والعمل والجزائر، والاسلام وغيرها من المفاهيم. وفي الحادية عشر والنصف يفتح الستار الذي كان خلف المنصة الرسمية، وبالضبط وراء ظهر الرئيس مسافة سمحت بخروج رأس مسدس رشاش، ثم انفجرت قنبلة يدوية تحت قدميه.. توقف عن الخطاب، التفت يسارا، ولم يمنحه قاتله الوقت ليلتفت يمينا. لقد افرغ حمولة مسدسه في ظهر ورأس الرئيس. فهوى فوق المنصة، وساد هلع ورعب كبيران وسط الحرس الخاص والحاضرين داخل القاعة، ولكن بعد ماذا؟ بعد ان قضي الامر.

قتل بوضياف، وانطفأت معه ٧٣ سنة من العمل السياسي والوجود التاريخي. القاتل هو مبارك بو معرافي (٢٦ سنة) ملازم (ضابط) في وحدة التدخل السريع، وهي وحدة من خيرة وحدات الجيش الجزائري كان يشرف على رئاسة الوحدة التي كلفت بحراسة قصر الثقافة حيث كان يوجد الرئيس محمد بوضياف، ومات معه التجمع الوطني، وماتت معه الكثير من الاحلام. المهم ان الجزائر بدون رئيس مرة اخرى، وامام منعرج خطير اخر.

لماذا قتل بوضياف؟ من قتله؟ هل تصرف القاتل بمفرده؟ لماذا لم يرافق احد من اعضاء المجلس الاعلى للدولة الرئيس الى مدينة عنابة؟ لماذا حدث ذلك الاهمال في صفوف الحرس الرئاسي؟ لماذا تاخرت سيارة الاسعاف الرئاسية في الحضور الى مكان الوقائع؟

اسئلة كثيرة طرحها ويطرحها الجزائريون لم تجب عنها الايام ولم تجب عنها محاكمة بومعرافي التي تمت في شهر ايار (مايو) ١٩٩٥. وما يؤمن به الجزائريون ايمانا مطلقا هو ان وراء اغتيال بوضياف اسرار و.. اسرار.

اجتمع المجلس الاعلى للدولة بالعاصمة بعد دقائق من الحادثة وفي الساعة الواحدة نقل رسميا خبر مقتل الرئيس عبر القنوات الاذاعية وقناة التليفزيون.



الرئيس بوضياف الذي تم تغطية رأسه بسترته بعد اغتياله في عنابة في ٢٩ حزيران عام ٩٢

بوضياف لدى وصوله الجزائر في ١٦ كانون الثاني عام ٩٢ بعد قضاء ٢٧ عاما في المنفى

اعلن ان بلاده ومصر ستشهدان حشدا من المطرودين بعد انتهاء المهلة

القذافي يهدد باستئناف ابعاد الفلسطينيين وانسحاب المنظمات الانسانية من مخيم العودة

■ لندن - السلوم - ق ن ا - ا ف ب: اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي ان الحدود بين بلاده ومصر ستشهد حشدا من خمسة وثلاثين الف فلسطيني بعد انتهاء المهلة التي طلبتها مصر وجامعة الدول العربية بخصوص الفلسطينيين المقيمين بليبيا.. مشيرا الى ان هذه المهلة تتراوح ما بين ثلاثة وستة شهور.

وقال في حديث لراديو لندن اذاعه الليلة قبل الماضية انه بعد نهاية هذه المدة لا تستطيع ليبيا منع الفلسطينيين من حقهم في العودة الى وطنهم.

ودعا الرئيس الليبي المواطنين الفلسطينيين في سورية وعددهم ثلاثمائة الف مواطن الى التحرك الى فلسطين.. كما دعا الى تحرك مماثل للفلسطينيين في لبنان.

واضاف انه يوجد ايضا مليون ونصف المليون فلسطيني في الاردن يجب ان يتحركوا الى حدود فلسطين حتى يرى العالم الشعب الفلسطيني ممنوع من دخول ارضه ويعرف ان القضية لم تحل.

وانتقد الرئيس القذافي الاشادة برئيس الوزراء الاسرائيلي القتيل اسحق رابين ووصفه بانه بطل سلام.. وتساءل قائلا اين هذا السلام الذي يتحدثون عنه.. وفي اي مكان.

وبرهن الرئيس الليبي على رأيه بقوله ان الشعب الفلسطيني ما زال مشردا ممنوع من العودة.. والارض الفلسطينية ما زالت محتلة وكذلك الارض السورية والارض اللبنانية.

وقال الرئيس الليبي ان حضور الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى مدينة القدس المحتلة لحضور جنازة رابين هو دعاية انتخابية تخص الامريكيين وحدهم وان على العرب الا يجاروهم في ذلك.

وانتقد الرئيس القذافي بشدة قرار الكونغرس الامريكي بنقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى القدس. واعتبر ذلك استهتارا امريكيا بالعرب وحملة استعمارية جديدة واستخفافا بالامم المتحدة.

وابدى الرئيس الليبي دهشته من مطالبة الولايات المتحدة لبلاده بتنفيذ قرار مجلس الامن حول ازمة لوكربي بينما تخرق هي قرارا للمجلس بمنع اية دولة من نقل سفارتها الى القدس.

وقال ان قرارات مجلس الامن تطبق على العراق والصومال وليبيا ويوغسلافيا ولا تطبق على الاسرائيليين ويستهتر بها الامريكيون.

ومن جهة اخرى علم من الاجهزة الامنية في مركز السلوم الحدودي المصري امس الاول ان المنظمات الانسانية انسحبت من «مخيم العودة» حيث لا يزال نحو ٢٠٠ فلسطيني عالقين على الحدود المصرية - الليبية.

وافادت المصادر ذاتها ان الفلسطينيين الذين وجهوا نداء الاربعاء الماضي الى المنظمات الانسانية لمساعدتهم ولتزويدهم بالماء والغذاء نظموا تظاهرة احتجاجا على مصيرهم ورموا اكياس الارز والمعلبات.

وردا على سؤال وجهته اليه وكالة فرانس برس اكد المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين في القاهرة بانوس مومتزيس «نحن لن ننسحب ولكننا لا نريد في الوقت الحاضر ان نحث الناس على البقاء هنا».

ورحلت امس الاول بعثة تابعة لمنظمة اطباء بلاد حدود - بلجيكا كانت موجودة في المكان منذ اسبوع ولم تفد عما اذا كانت ستعود في الوقت الحاضر. واشار مومتزيس الى ان الفلسطينيين لا يواجهون اي نقص في الادوية.

واضاف ان المفوضية العليا للاجئين ارسلت مساعدات بقيمة «٥٠٠ الف دولار» في اوائل تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما كان لا يزال في المخيم نحو الف فلسطيني.

وكان من المفترض ان تكفي الكميات المتبقية الفلسطينيين الـ٢٠٠ العالقين «ولكن حصلت سرقات والذين رحلوا حملوا معهم حصصهم ليبيعوها» حسب ما صرح مومتزيس.

وكانت المفوضية العليا للاجئين والمنظمات الانسانية وضعت في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) خطة تمكنها من التدخل ثانية في حال حصول حالة طوارئ مشابهة.

وكان معظم الفلسطينيين المطرودين من ليبيا والذين لا يحملون اوراقا تخولهم الدخول الى مصر عادوا الى ليبيا في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وبقي ٢٠٠ منهم عالقون على الحدود بسبب رفضهم هذا العمل.

عرفات تسلم البطاقة رقم واحد

الفلسطينيون بدأوا تسجيل اسمائهم على اللوائح الانتخابية

غزة - من صخر ابو العون:

تسلم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس بطاقته الانتخابية معطيا اشارة بدء حملة تسجيل الناخبين الفلسطينيين للانتخابات الفلسطينية العامة الاولى المقرر اجراؤها في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وبعد تسلمه بطاقته الانتخابية التي تحمل الرقم واحد اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «انها خطوة اولى مهمة جدا من اجل الهوية الفلسطينية ونحو انشاء دولة فلسطينية مستقلة».

وكان مدرس ومدرسة وصلا صباح امس الى مقر السلطة الفلسطينية في غزة عند شاطئ البحر وسلما عرفات بيان طلب تسجيل من اللجنة الانتخابية الفلسطينية لملئها.

وبعد ان وقع عرفات البيان سلماه بطاقته الانتخابية بحضور وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات المكلف ملف الانتخابات.

وقالت المدرسة ليلى حداد التي سلمت عرفات بطاقته وقد بدا عليها التأثر «انه يوم تاريخي لي ولكل الشعب الفلسطيني».

واعلن عريقات ان «احصاء الناخبين الفلسطينيين قد بدا امس والرئيس عرفات هول اول المسجلين».

وقد بدا سبعة الاف مدرس في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية التي اعلنت اسرائيل ضمها عملهم في تسجيل الناخبين الذين سيستغرق ثلاثة اسابيع. وينتقل المدرسون من منزل الى اخر لتسجيل الفلسطينيين الذين تزيد اعمارهم عن ١٧ عاما وهي السن التي يحق لمن بلغها ان يشارك في الانتخابات.

ويعتمر المدرسون المكلفون تسجيل الناخبين قبعات عليها العلم الفلسطيني وقد كتب تحته «معا لنبني وطننا».

وسيتم اثناء الاقتراع المقرر ان يجري قرابة العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل قبل بدء شهر رمضان اختيار اعضاء مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني (٨٢ عضوا) وكذلك اختيار رئيس للسلطة الفلسطينية.

وكان ثلاثة مدرسين ومدرسة في احد الاحياء الفقيرة في غزة ينظرون الى خريطة المدينة التي يحملونها للقيام بمهتهم. ووقفوا امام باب عائلة المصري شارحين بكل لباقة وتهذيب الهدف من زيارتهم مبرزين بطاقاتهم الرسمية.

واحتراما منهم لتقاليد الضيافة الفلسطينية ارتشفوا فنجان القهوة الذي قدم لهم قبل مغادرتهم.

واكد رب العائلة حسن المصري (٦٠ سنة) لوكالة فرانس برس «انني سعيد جدا وهذا شرف كبير لنا ان نشارك في صنع القرار» واضاف مؤكدا وهو يظهر بطاقته الانتخابية «انني سانتخب».

وقالت زوجته يسرى من جهتها «لم نكن نتوقع هذه الانتخابات والحمد لله التي جاءت اليوم».

وتشتمل بيانات طلب تسجيل الناخبين على الاسم الرباعي ورقم الهوية التي يحملها ونوعها (فلسطينية او اسرائيلية او من القدس) وتاريخ الميلاد ومكانه والجنس.

واعلن المنسق العام للجنة المركزية للانتخابات اسامة ابو صفية «اننا نتوقع ان يصل عدد الناخبين الى نصف مليون ناخب في قطاع غزة فقط».

وبدات دفعة اولى تتالف من ٦٦ مراقبا اوروبيا مكلفين الاشراف على الانتخابات بالانتشار منذ الاسبوع الماضي في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويترأس هذا الفريق وزير العدل السويدي السابق كارل ليدبوم وقد اتخذ مقره الرئيسي في رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

ويشرف هؤلاء المراقبون على جميع الانتخابات بما فيها عملية تسجيل اللوائح الانتخابية. ومن المنتظر مجيء اكثر من ٢٠٠ مراقب اضافي من الاتحاد الاوروبي وحوالي ٣٠٠ من الامم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والنرويج واليابان واستراليا ومصر والاردن.

وبحسب رئيس مكتب الاحصاء الفلسطيني حسن ابو لبده فان حوالي ١.٢ مليون فلسطيني من اصل السكان البالغ عددهم ٢.٥ مليون نسمة مدعوون للمشاركة في الانتخابات.

وقد قسمت الاراضي الفلسطينية الى ١٦ دائرة انتخابية ١١ منها في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وخمس في غزة.

وستجرى هذه الانتخابات الفلسطينية بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من ست مدن في الضفة الغربية بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل والمنظمة في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي. لكن جنودا من جيش الاحتلال سيبقون في الخليل لحماية ٤٠٠ مستوطن يعيشون فيها وسط ١٢٠ الف فلسطيني.

المسؤولون الاسرائيليون ينحنون امام القبر في نهاية اسبوع الحداد

تجمع ضخم في تل ابيب احياء لذكرى رابين.. وبيريز يشارك بالتأبين رغم المخاوف الامنية

القدس - من لوك دو باروشيه:

انتهت فترة الحداد الرسمية التي استمرت سبعة ايام بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بمراسم رسمية بسيطة في القدس امس.

وقد اجتمعت شخصيات من الدولة ورجال دين كبار وكبار المسؤولين في الجيش حول قبر اسحق رابين بحضور افراد عائلته.

فقد شارك في هذه المراسم ليا ارملة رابين وابنتها داليا التي وضعت غصنا من الورد البنفسجي على قبر والدها وحفيدته نوا بن ارتزي.

وقد مرت هذه الشخصيات بصمت امام القبر الذي غطي بالزهور في مقبرة «كبار شخصيات الامة» في جبل هرتزل في القدس الغربية.

وقام المرشد الاكبر للجيش الجنرال غاد نايون بتلاوة المزامير في حين قرأ يوفال رابين نجل رئيس الوزراء الراحل صلاة الموتى.

وانشدت فرقة من الجيش صلاة الموتى التي تشيد برأفة الرب.

وقد نشر عشرات من عناصر الامن في حين وضعت الشخصيات التي شاركت في المراسم من بينها رئيس البلاد عيزر وايزمن ورئيس الوزراء بالنيابة شمعون بيريز ورئيس البرلمان شيفاه فايس شارات برتقالية او زرقاء ليتم التعرف عليها بسهولة.

وقد تمت هذه المراسم امس بعد ثمانية ايام على اغتيال رابين على يد متطرف يهودي في تل ابيب اذ كان من غير الممكن اقامتها امس الاول لانه يوم العطلة الاسبوعية اليهودية.

وشارك حوالي مئة وخمسين الف اسرائيلي في تجمع ضخم في تل ابيب مساء امس احياء لذكرى رابين الذي سقط في نفس هذا المكان في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وارملته ليا رابين الوحيدة التي القت خطابا في الحشد الذي تجمع تحت شعار «من اجل السلام وضد العنف» وهو اضخم تجمع منذ انشاء دولة اسرائيل.

ووضع حوالي الفي شخص من قوات الامن في حالة تاهب قصوى للحفاظ على الامن خلال التجمع الذي بدا في الساعة السابعة من مساء امس بالتوقيت المحلي.

وقد تولت البلدية تنظيم هذا التجمع في «ساحة اسحق رابين» التي كانت قبل مقتل رابين تسمى ساحة ملوك اسرائيل حيث اغتيل رابين بيد يهودي متطرف في تجمع لانصار مسيرة السلام ضم حوالي مئة الف اسرائيلي مساء السبت الماضي.

ومنع المرور في جميع الشوارع المؤدية الى الساحة في قلب تل ابيب لدواعي الامن وطلب من التجار اغلاق محالهم. ولم يسمح لاي سيارة بالتوقف على مقربة من الساحة.

وشارك حوالي عشرين مغنيا وفنانا اسرائيليا ايضا في هذا التجمع الذي فاق في ضخامته وحجمه تجمعا اقيم في تل ابيب سنة ١٩٨٢ احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان واعتبر الان اكبر تجمع في تاريخ اسرائيل.

ونظم بعض اليهود المتطرفين في الوقت الذي اقيم فيه ماتم رسمي بسيط لرابين في القدس احتفالا دينيا احياء لذكرى الحاخام المتطرف مئير كاهانا على الرغم من حظر الشرطة.

وقد قتل الحاخام كاهانا في نيويورك في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ وادين مصري بقتله. وكاهانا هو مؤسس حزب «كاخ» العنصري المعادي للعرب.

ونصحت الشرطة رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة شمعون بيريز بعدم الذهاب الى تل ابيب في المساء واوصت الوزراء بارتداء سترة واقية من الرصاص خوفا من تصرفات اليهود المتطرفين الا ان بيريز حضر التجمع. وقد تدفق الاف الناس طوال الاسبوع الى الساحة الكبيرة في تل ابيب.

واقام بعض الزوار الذين «حجوا» الى المكان على حد تعبير الصحافة الاسرائيلية ضرائح صغيرة زاخرة بالشموع والزهور وملأوا كل صفحات كتاب التعازي الذي سيسلم الى ارملة رابين. وحضر ايضا سياح ليقولوا كلمة الوداع الاخيرة «وداعا يا صديقي» مثلما فعل الرئيس الامريكي بيل كلينتون في جنازة رابين في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. واشار اليهودي الامريكي هاري بوكاو «هذا يذكرني بالناس الذين توجهوا الى دالاس» بعد اغتيال الرئيس جون كينيدي. وقال «كل الناس كانوا يريدون مشاهدة المكان الذي قتل فيه كينيدي. سيقدم الناس من العالم لجمع ليشاهدوا المكان الذي سقط فيه رابين».

ليا رابين تصافح المعزين خارج منزلها في تل ابيب امس (رويتر)

الشرطة تتعرف على حاخامات أفتوا بقتل رابين

■ القدس - اف ب: اكدت صحيفة (هارتس) اليومية ان الشرطة الاسرائيلية تعرفت على حاخامات اصدروا فتوى دينية تسمح بقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتيل في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

واوضحت الصحيفة ان «حاخامين» اثنين على الاقل اعطيا موافقتهما على قتل رابين لدرور هداني احد اعضاء خلية اليهود المتطرفين الذين يشتبه في انهم دبروا اغتيال رابين.

واضافت ان درور هداني التلميذ في مدرسة دينية في مستوطنة قريبة من الخليل بالضفة الغربية المحتلة كان وسيطا بين الحاخامات والقاتل ايغال امير. وقد اعتقل هداني في الاسبوع الماضي. واستطردت الصحيفة ان الحاخامات الذين لم يعلن عن اسمائهم سيعتقلون «بين لحظة واخرى».

وقد هدد الحاخام يوئيل بن نون من مستوطنة اوفرا بالضفة الغربية يوم الخميس الماضي بالافصاح عن اسماء الحاخامات ما لم يستقيلوا من مناصبهم العامة والدينية. ومن المقرر ان يقابل اليوم الاثنين كبار الحاخامات ليسلمهم القائمة التي لديه.

الشرطة: مشتبه بهم في قضية رابين خططوا لتفجيرات في مراكز سكانية فلسطينية

القدس - من روبرت ماني:

قالت الشرطة امس ان متطرفين يهودا احتجزوا للاشتباه في تورطهم في اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل خططوا ايضا لقتل عرب لنسف عملية السلام التي يقوم بها رابين مع الفلسطينيين.

وجاء الاعلان عن ان ايغال امير الطالب اليهودي الذي اعترف باغتيال رابين لم يعمل وحده في الوقت الذي زارت فيه ليا رابين زوجة رئيس الوزراء وقادة اسرائيل مدفن رابين في قمة تل بالقدس في نهاية اسبوع من الحداد.

فقد ابلغت الشرطة محكمة في تل ابيب امس بان امير والمشتبه بهم في حادث اغتيال رابين كانوا يعتزمون تفجير سيارات ملغومة في مراكز سكانية فلسطينية.

وقالت مصادر امنية ان المجموعة كانت تعتزم القيام بتفجيرات في مدينة الخليل وهي منطقة توتر مستمرة بسبب وجود مستوطنين متشددين بداخلها كما كانوا ينوون القيام بهجمات ضد الشرطة الفلسطينية لتعطيل اعادة انتشار القوات الاسرائيلية بعيدا عن المناطق الاهلة بالسكان في الضفة.

وتعتقل الشرطة الاسرائيلية سبعة اشخاص الان بعد ان افرجت عن والد اريك شوارتز وهو جندي في لواء الجولان احتجز امس الاول.

ولم توجه السلطات رسميا اية تهم للمشتبه بهم وهم جميعا يهود متدينون في العشرينات من اعمارهم لهم صلة بجماعات تعارض سياسة رابين التي تعيد ارضا احتلتها اسرائيل في الضفة وغزة للفلسطينيين.

وقال القاضي دان اربيل «تكشف حثيثا ان ما بدا وكانه هجوم فردي هو منظمة تضم عدة اشخاص بل منظمة للغاية. فكميات الاسلحة والمتفجرات التي عثر عليها في منازل المشتبه بهم والبيانات التي شاهدتها تدل على وجود صلة واضحة بين هؤلاء الناس وتكشف عن محاولات لمهاجمة رئيس الوزراء وربما تفجير سيارات ملغومة لاصابة اخرين».

والكشف عن خطة لليمين المتطرف يحرج حزب المعارضة الرئيسي الليكود الذي يؤيد وجود المستوطنات. واتهمت ليا رابين اليمين بالفشل في الحد من النغمة التحريضية التي تسود اجتماعاته التي صور خلالها رابين على انه خائن يرتدي الزي النازي.

واعترف ايغال امير (٢٥ عاما) بانه اطلق الرصاص على رابين مرتين وهو يغادر مهرجان للسلام اقيم في تل ابيب يوم الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

وقررت محكمة التحقيق في تل ابيب امس مد فترة احتجاز هاغاي امير شقيق يغال على ذمة التحقيق ١٢ يوما للاشتباه في مساعدته القاتل وتورطه في مؤامرة لارتكاب جريمة وامتلاكه اسلحة وتصنيعها.

وبدا هاغاي وهو في طريقه للعرض على المحكمة مجهدا بعد سبعة ايام من الاحتجاز وقال للصحافيين ان شقيقه ايغال «هو الذي فعلها. وليس لي شأن بالامر. انه ليس مجنونا. فقد فعل ما فعل بعد تفكير طويل». وعين شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الوزراء لجنة رسمية للتحقيق في الثغرات الامنية الواضحة في اداء جهاز الامن الداخلي (الشين بيت) الذي كان قد تهيأ لاحتمالات وقوع هجمات من العرب لا من اليهود.

وشددت اجراءات الامن حول مدافن جبل هرتزل في القدس اثناء زيارة اسرة رابين لها امس بعد انتهاء اسبوع الحداد الذي تلزم طواله البيت.

توقعات بتأجيل المحكمة لصعوبة تحضير اوراق الدفاع

السلطات البريطانية تنقل العلمي من سجن هولوي الى درهام

لندن - «القدس العربي»:

نقلت السلطات البريطانية اللبنانية من اصل فلسطيني سمر العلمي من سجن النساء في هولوي في لندن الى سجن درهام شمال انكلترا يوم الخميس الماضي.

وفي هذا الاجراء تضع السلطات البريطانية قيودا شبه مستحيلة لمحامي الدفاع وللعلمي في العمل وجدية على تحضير الدفاع للمحكمة التي من المقرر ان تعقد في الثاني من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل لما فيه من صعوبة في التنقلات على المحامي وعلى عائلتها واصدقائها.

وكانت الشرطة البريطانية قد اتهمت العلمي واثنين اخرين هما جواد البطمة ونادية ذكرى «بالتآمر والتسهيل» في تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن ومبنى تابع لاسرائيل في حي فنشلي (شمال لندن) في شهر تموز (يوليو) من العام الماضي.

وقامت الشرطة البريطانية باعتقال ثالث وهو محمود ابو وردة في شهر حزيران (يونيو)، وقامت باعتقال العلمي للمرة الثالثة بعد ان كان قاضي محكمة اولد بيلي قد اطلق سراحها بكفالة مالية عالية بعد احتجاجات اجنبية وعربية رسمية قبل ايام من اعتقالها. وذلك بعد زعم الشرطة البريطانية العثور على مخزن للاسلحة والمتفجرات في شهر ايار (مايو) الماضي في غرب لندن، ووجهت لهم تهمة حيازة اسلحة ومتفجرات كتهمة ثانية.

وجاءت عملية نقل العلمي من سجن هولوي الى درهام بعد اقرار قاضي محكمة اولد بيلي الاسبوع الماضي بالخروقات التي تمت بحقها في السجن ولكنه لم يجد طريقة للاعتذار عن ممارسات السجن اللاانسانية الا بنقلها الى سجن يبعد اميالا واميالا عن عائلتها ومحاميها مما يزيد من معاناتها، وقد يؤدي ذلك لتأجيل المحكمة لصعوبة تحضير اوراق الدفاع.

وجاء اقرار القاضي في محكمة اولد بيلي بعد ضغط كبير قام به اعضاء في البرلمان البريطاني واصدقاء العلمي وعائلتها وجمعيات انسانية اجنبية احتجاجا على الاوضاع الصحية والنفسية الصعبة التي تمر بها العلمي تحت الفئة (أ) التي تترافق باجراءات امنية مشددة للمعتقلين.

ويذكر ان قانون مكافحة الارهاب في بريطانيا يعطي الحق للشرطة بعمل اي شيء حتى معاقبة المتهم قبل اثبات ادانته.

والمعتقلون الفلسطينيون المتهمون في هذه القضية تطبق عليهم الفئة (أ) من قانون مكافحة الارهاب.

«شين بيت» تلقت تحذيرا من احد شركاء امير عن تفاصيل خطة الاغتيال قبل اسابيع

■ القدس - اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلية (شين بيت) كانت قد تلقت تحذيرا من ان اعتداء على رئيس الوزراء اسحق رابين على وشك الوقوع قبل اسابيع عدة من اغتياله.

واوضحت الاذاعة ان شخصا من اليمين المتطرف لم يعلن اسمه كشف اثناء استجوابه في اطار التحقيق بالاغتيال انه قام قبل اسابيع عدة من اغتيال رابين بتحذير الشرطة من ان القاتل ايغال امير انتقل الى مرحلة التنفيذ. ورفض «خيانة رفاقه» لكنه اكتفى باعطاء الشرطة هاتفيا وصفا لامير موضحا انه يدرس في جامعة بار ايلان في تل ابيب واعطى تفاصيل اخرى من بينها عمره. لكنه لم يكشف اسم ايغال امير وعنوان اقامته.

ثم نقلت هذه المعلومات الى (شين بيت) التي لم تتوصل الى التعرف على امير. وبعد اغتيال رابين في الرابع من الشهر الحالي اكتشف المحققون «بذهول» صحة المعلومات التي اعطاها هذا المتطرف الذي اطلق سراحه فيما بعد، بحسب الاذاعة.

واكدت الاذاعة ان رئيس (شين بيت) وعددا من مسؤوليها لم تكشف اسماءهم قد يضطرون للاستقالة في الايام القليلة المقبلة اذا ما تبين ان (شين بيت) فشلت ايضا في مهمة جمع المعلومات في اوساط المتطرفين اليمينيين.

وكان اربعة مسؤولين استقالوا او اوقفوا عن العمل الاسبوع الماضي اثر ثغرات بالغة الخطورة لوحظت في التدابير التي اتخذت لحماية اسحق رابين في الرابع من الشهر الحالي.

وقد تم حتى الان توقيف ثمانية متطرفين من اليمين الاسرائيلي في اطار التحقيق في عملية الاغتيال بينهم جندي في الـ ٢١ من عمره هو الرقيب اريك شوارتز العضو في الوحدات الخاصة في الجيش ووالده طبيب الاسنان نفتالي. وقد القي القبض عليهما في منزلهما في بني براك المنطقة اليمينية المتطرفة بضواحي تل ابيب.

وعثر على متفجرات واسلحة في منزل هذا الجندي المتهم بانه زود ايغال وهاغاي امير بالمتفجرات والذخيرة وبكاتم للصوت. وهاغاي امير شقيق ايغال اوقف الاحد الماضي واعترف بانه حضر الرصاصات التي استخدمت لقتل رابين.

وافاد المحققون ان الشقيقين امير حاولا مع افراد اخرين في المجموعة موقوفين معهما ثماني مرات اغتيال رابين بمباركة عدد من الحاخامين المتطرفين.

رابين يهنئ الملك حسين بعيد ميلاده !!

■ عمان - رويتر: تلقى العاهل الاردني الملك حسين تهنئته بمناسبة عيد ميلاده الستين من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين كتبها قبل اغتياله بعدة اسابيع.

وسلم رابين الرسالة في مكتبه بالقدس الى المصور الاردني زوهراب ماركاريان في اوائل شهر تشرين الاول (اكتوبر) خلال اجتماع كان ماركاريان يلتقط فيه مجموعة من الصور لكتاب جديد عن الملك.

وقال ماركاريان لرويتر امس «كتب رابين رسالة للملك حسين متمنيا له عيد ميلاد سعيد واعطاني اياها لاضمنها في الطبعة الاولى من الكتاب الجديد».

وتسلم الملك الرسالة مساء امس الاول.

وقال رابين في الرسالة «بمناسبة عيد ميلادك الستين اهنئك من كل قلبي واتمنى لك افضل الصحة والسعادة وتعميق السلام والصداقة بين شعبينا».

بطرس غالي يزور معتقل «اوشفيتز» النازي

■ وارسو - اف ب: عبر الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عن «صدمته» اثر زيارته امس الاول معتقل «اوشفيتز» النازي القديم.

واعتبر غالي ان «معتقل اوشفيتز يجسد كل الاذية التي يمكن ان يوجهها انسان الى انسان اخر» مضيفا ان الامم المتحدة ستبذل جهودها «كي لا يكون هناك اوشفيتز ثان ابدا».

وبعد ان انهى لقاءاته الرسمية في بولندا زار غالي يرافقه وزير الخارجية البولندي فلاديسلاو بارتوزفسكي المعتقل القديم الذي بناه النازيون في جنوب بولندا وحيث ابيد نحو مليون ونصف مليون يهودي.

وكان غالي اشار مرارا خلال المحادثات التي اجراها مع المسؤولين البولنديين الى المشاكل المالية التي تعانيها الامم المتحدة وبينها لوارسو (١٣ مليون دولار) المرتبط بمشاركة جنود بولنديين في مهمات لحفظ السلام.

الطوق العسكري الاسرائيلي يعرقل انعقاد المؤتمر الوطني للنقابات الفلسطينية

■ نابلس - ق ب: قالت مصادر فلسطينية انه تم تاجيل عقد المؤتمر الوطني العام الذي كان من المقرر عقده في الفترة ما بين ٢٨ و ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الى موعد لاحق يعلن عنه بعد استكمال المشاورات مع النقابيين.

واتهمت اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات عمال فلسطين قوات الاحتلال الاسرائيلي مسؤولية تاجيل عقد المؤتمر بسبب «رفضها اصدار تاشيرات مرور للنقابيين من قطاع غزة» للمشاركة في المؤتمر.

وقالت مصادر اللجنة لوكالة «قدس برس» انه «تقرر عقد اجتماع للجنة التنفيذية الموحدة يومي الاثنين والثلاثاء القادمين لمناقشة واقرار النظام الداخلي وتحضير الاوراق والتقارير الادارية والمالية اللازمة لعرضها امام اعضاء المؤتمر العام».

واشارت المصادر النقابية الى ان «عقد المؤتمر النقابي العام هو حدث تتطلع اليه التيارات النقابية من اجل بلورة استراتيجية عمل للمرحلة القادمة وافراز سياسة موحدة تاخذ بعين الاعتبار الانعطافات الهامة على المستويين السياسي واليومي للعاملين».

واضافت المصادر انه «تم توزيع مسودات النظام الداخلي على كل النقابات وفروع الاتحاد العام في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل مناقشته والتحضير لاقراره امام المؤتمر العام».

وقف التعامل مع بنك البريد بعد رفض الاسرائيليين نقله للسلطة

■ بيت لحم - ق ب: قال مسؤولون في مكاتب بريد في الضفة الغربية انه تم التوقف عن التعامل مع بنك البريد الى اشعار اخر، بسبب عدم تخلي سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن الاجهزة الخاصة ببنك البريد ورفض السلطات الاسرائيلية نقل هذه الصلاحيات للسلطة الفلسطينية.

وكانت وزارة الاتصالات الفلسطينية تسلمت صلاحيات البريد الجمعة وطبقا لمسؤولين فلسطينيين فانه تم تحويل جميع المعاملات البنكية الى المصارف العامة في الضفة الغربية ويقتصر العمل الان في مكاتب البريد على خدمات الطوابع والنقل البريدي الاخرى.

وكانت السلطات الاسرائيلية رفضت تحويل صلاحيات بنك البريد والاتصالات الهاتفية للسلطة الفلسطينية في اطار الاتفاق على نقل الصلاحيات للسلطة في الضفة الغربية.

بيريز يؤكد «ثقته الكاملة» في شين بيت ورئيسها

■ القدس - ا ف ب: اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة شمعون بيريز امس في مجلس الوزراء عن «ثقته الكاملة» في اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلية (شين بيت) ورئيسها، كما علم امس من مقر رئاسة الحكومة.

وصرح متحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء ان بيريز والحكومة عبرا عن «تقديرهما وثقتهما الكاملة لهذا الجهاز الذي يضطلع بمسؤولية الامن والموجود في الخط الامامي في محاربة الارهاب».

ونقل المتحدث عن بيريز قوله «ان شين بيت تشرف على حمايتي منذ ٢٤ سنة ولا اعرف وحدة بهذه الفعالية واعضاؤها مستعدون للتضحية بحياتهم».

وقد ادلى بيريز بهذه التصريحات في حين توجه اصابع الاتهام مباشرة الى (شين بيت) للثغرات الخطيرة في نظام الحماية الذي كان يحيط برئيس الوزراء الراحل اسحق رابين الذي اغتيل السبت الماضي على يد متطرف يهودي.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان (شين بيت) فشلت تماما في مهمة جمع المعلومات عن اوساط المتطرفين. واضافت ان رئيس (شين بيت) الذي يحتفظ باسمه سرا قدم امس الاول استقالته التي رفض بيريز قبولها.

يشار الى ان (شين بيت) واجهزة الاستخبارات (الموساد) تتبعان رئيس الوزراء مباشرة.

الشيخ عمر عبد الرحمن يسخر من اغتيال اسحق رابين

■ نيويورك - ا ف ب: سخر الشيخ عمر عبد الرحمن من اغتيال اسحق رابين «المزعوم بانه محب للسلام.... الذي قتل على يد يهودي مرسل من الله» وذلك في اول حديث له وهو سجين نشرته (نيويورك ديلي نيوز) امس.

وقال المرشد الروحي لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري المتهم في اخطر مخطط ارهابي في تاريخ الولايات المتحدة والذي ينفذ حاليا عقوبة السجن لمدى الحياة في المركز الطبي للسجناء الفدراليين في سبرينغفيلد (ميسوري): «ان المسلمين لم يتمكنوا من قتله (رابين) لانه كان محاطا بتدابير امنية.... لكن الله ارسل يهوديا ليفعل ذلك».

وقال الشيخ الضرير ايضا: «ان الغبار على حذاء فتحي الشقاقي (زعيم حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الذي اغتيل الشهر الماضي في مالطا) اغلى الاف المرات من الغبار على حذاء رابين. فالشقاقي سيذهب الى الجنة اما رابين فيمكن ان يذهب الى الجحيم».

واضاف ان «رابين هو احد الاف الطغاة والفاسدين الذين قتلوا مئات بل الاف المسلمين». وانتقد قادة الدول العربية الذين يشاركون في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

واعتبر عبد الرحمن (٥٧ عاما) ان «السلام الذي تريده الولايات المتحدة مصطنع لا يستند الى اساس ونتائجه ستكون اكثر تدميرا من الحروب الماضية».

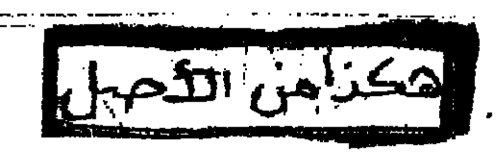
وفي تعليق على ظروف اعتقاله منفردا في شقة من ثلاث غرف تشكى عبد الرحمن من الشعور بالوحدة.

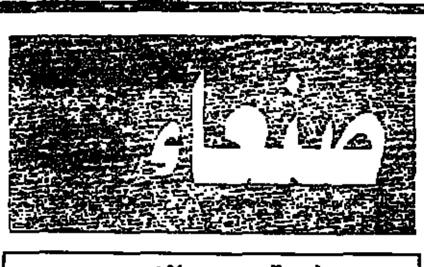
فرنسيون يتظاهرون من اجل السلام بين العرب واسرائيل

■ باريس - رويتر: ذكر شهود عيان ان عدة مئات من الاشخاص تظاهروا في العاصمة الفرنسية امس تاييدا لحكومة اسرائيل التي يتزعمها حزب العمل وعملية السلام بين العرب واسرائيل. واحتشد المتظاهرون في ميدان اسرائيل الواقع في حي سكني بشمال باريس حاملين لافتات كتب عليها «لقد سمحنا بموت رابين.. فعلينا ان لا نسمح بموت عملية السلام ايضا».

وحيا المتظاهرون ممثلة منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا ليلى شهيد عندما وصلت للمشاركة في المظاهرة التي دعت لتنظيمها عدة جماعات يهودية فرنسية يسارية.

وشارك نحو الفي شخص الاسبوع الماضي في مظاهرة اخرى تكريما لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين دعت الى تنظيمها الجماعات اليهودية الرئيسية خارج السفارة الاسرائيلية.





شوقي عبد الامير*



[الى جبار ياسين]

القبابُ بطونٌ حبلى
والصراخ ولادة.

واجهات البيوت مدهونةٌ
بعناق الاباء
مثل اجساد القرويات
بالفلفل الاصفر.

في الصباح
ترىٰ الحناجر ربها
والمناثر تتدافع مثل الحجاج
عند الطواف.

وفي الليل
يزهو كل جدار صنعاني
بأوثانه من الاقمار.

* * *

القيلولةُ
حقول تتجول في كلام.
جمرة خضراء
تحاول اطفاءها بين الشفاه.

قوت.

لا يكتب هنا
الا من لا يجرؤ على الكلام

والمسوداتُ
لا جبين لها..

* * *

مرة رأيت فوق احدى القمم
طائري المشدود الى عنقي
وهو يتأهب للتحليق...
فأمسكت اجنحته.

اليمن نوفمبر ١٩٩٤

* شاعر من العراق يقيم في باريس

«الاله الأعور، غزل سويدي» لسلام عبود:

رواية عن المثقفين العرب في المهجر

د. الطيب بن عمار

■ كيف يواجه المهاجر تحديات المهجر؟ وكيف يجيب عن اسئلة المنفى المستغلقة؟

تلك هي الاسئلة التي تطرحها رواية القاص العراقي سلام عبود (الاله الاعور - غزل سويدي) الصادرة في ستكهولم في تموز (يوليو) ١٩٩٥.

لكن الرواية لا تحمل للقارىء اجوبة، بل ربما حملت مزيدا من الاسئلة العصية، واول هذه الاسئلة هو ماذا يريد المهاجرون من هذا العالم الغريب الذي وجدوا انفسهم متورطين فيه؟ وماذا يريد اهل هذا العالم منهم؟ وكيف يستطيع المهاجرون دفع قارب حياتهم القلقة، المضطربة، المشحونة بماض له حضوره الدائم، والمستندة الى خلفيات فكرية وحضارية مختلفة؟ وكيف يواجه جيل المهاجرين الجدد الذين ولدوا او تربوا في هذا العالم الغريب مشاكل الحياة، واولها مشكلة الهوية الاجتماعية، والشخصية الثقافية؟ ابالاندماج والذوبان والانصهار والتطابق، كما يطرح كثيرون، بمن في ذلك بعض المهاجرين؟ وحتى لو كان الانصهار هو الهدف الامثل - وهو ليس كذلك - كيف يتحقق هذا الذوبان على ارض الواقع الغريب، وما ثمن ذلك؟

ان المنفى بالنسبة للمهاجر مشكلة معقدة، اما منفى المثقفين فهو الجحيم بابشع صوره.. وسلام عبود وبطله المثقف المهاجر خليل رمضان البدري يتجولان معا في خرائب العالم المنهار، ثم يعودان الى البحث عن بقعة دافئة في هذا المنفى البارد، بعد ان تهاوى الحلم السياسي، واصبحت شواطىء الوطن الممزق بعيدة المنال. انها رحلة جديدة الى الشمال ولكنها رحلة في موسم جديد، جديد في مشاكله وهمومه، جديد في اسئلته وفي معالجاته.

تدور احداث الرواية في مكان خرافي، مأخوذ من الاساطير الاسكندنافية، اسمه (نيفلهيم)، وهو الموقع البارد من الارض قبل بدء الخليقة، بيد ان مجريات الاحداث ووقائعها تتم على ارض الواقع. ومن خلال تفصيلات الاحداث، يكتشف القارىء - السويدي خاصة - ان الاحداث تجري على ارض مدينة بودن، الواقعة في اقصى شمال السويد حيث عاش القاص وكتب روايته هناك. لماذا لجأ الكاتب الى الاسطورة؟ ربما لغاية فنية، او كمخرج للهروب من مأزق العلاقات الاجتماعية والسياسية لكن (نيفلهيم) الاسطورية تشكل ارضية صالحة، موحية، كقاعدة للعمل الروائي، الذي يظهر فيه الاله الشمالي (اودن) كعنصر فني ومعرفي يفتح افاق الرواية. و(اودن) هو كبير الهة الشمال وهو إله الحكمة والحرب، وقد منح احدى عينيه في سبيل الوصول الى نبع الحكمة فلقب بالاعور، وفي الرواية يتخذ القاص من روضة الاطفال التي تحمل اسم الاله الاعور نقطة التقاء بين المهاجر خليل رمضان والسويدية سيف هورنستروم، تلك اللقاء الذي يشكل نقطة انعطاف في حياة الاثنين، وفي مجرى الرواية الفني والفكري.

لماذا بودن؟ عن هذا يجيب سلام عبود «ان بودن الواقعة في اقصى شمال اوروبا هي اشبه ما تكون بمنفى داخل المنفى الكبير، وهي اصلح البقاع فنيا بالنسبة لي لغرض تحقيق فكرتي الروائية، فبدون مدينة بعيدة، باردة، عزلاء، وهي مركز قيادة قوات الشمال السويدية، ظلت حتى وقت قريب محظورة على الاجانب، وما زالت اقسام واسعة من رقعتها ممنوعة الا للمواطنين. اضافة الى هذا فقد واجهت في السنوات الاخيرة تهديدات اقتصادية خطيرة من جراء اجراءات التقشف والكساد الاقتصادي، وقد انعكس هذا بوضوح على حياة المدينة، التي هي خليط من اجناس شمالية (سويدية، فنلندية)، لقد جرى تحويل المدينة الصغيرة النائية، دفعة واحدة الى مركز كبير لاستقبال اللاجئين، مما عمق من حدة التناقضات الاجتماعية والثقافية. ان بودن بخصائصها البشرية والعرقية وبطابع تكوينها التاريخي وواقع ازمتها، هي رمز مصغر للأزمة العامة في المجتمع الرأسمالي، في السويد وخارجها. وهي موقع نموذجي ومثالي فنيا، تمكنت من خلاله عرض افكاري بوضوح، واكساب شخصيات الرواية واحداثها تجسيدات حسية وواقعية، ذات ابعاد اجتماعية مؤثرة، لقد اخترت بودن بنفسي كمنفى، واخترتها ايضا كموقع لعرض افكاري وتنفيذ خططي الفنية».

تبدأ الرواية من نقطة ضيقة، بل شديدة الضيق، من لحظة معاناة قاهرة تجتاح روح السويدية سيف هورنستروم، التي فشلت مرتين في علاقات زواج سابقة بسويديين، والتي تمنحها المصادفة، التي تلعب دورا قدريا جبارا في حياتها، فرصة للسير في طريق لم تألفه، تجد نفسها في ظل الازمة السياسية - الاقتصادية منجذبة الى نشاط اجتماعي - سياسي لم تمارسه من قبل، وتحاول من خلال المهاجر المثقف خليل رمضان الوصول الى اهداف مشتركة، لكنها تتخلى عن اهدافها الاجتماعية حينما يضع القدر في طريقها زوجها الثالث، المهاجر احمد رضا، مما يجعلها تفضل عدم خوض مواجهة مع المجتمع والاكتفاء بعلاقتها الزوجية الجديدة.

اما خليل رمضان البدري، المثقف، الذي تجول باحثا عن حلمه السياسي، الهادف الى تحقيق وطن للكادحين ومملكة فاضلة، فانه يعيش بعنف مشاهد انهيار الحلم، ثم مشاهد عملية البحث عن رقعة صغيرة من الارض كمأوى له ولزوجته الطبيبة البلغارية ولاطفاله، وحينما يلتقي بسيف تنتعش في نفسه الامال مجددا، ويصحو في وجدانه المعذب نداء الحلم، لكنه في الاخير يجد نفسه مخذولا، حيث تتخلى عن سيف في سبيل ارضاء رغباتها الشخصية، وتتحول وقائع لجوئه الى السويد الى مأساة مروعة، بعد ان تقع زوجته فريسة في يد احدى منظمي عمليات اخفاء اللاجئين الذين يخضعون لقرارات التسفير. اما سيف التي تنجح في الحصول على زوج فتجد نفسها في نهاية المطاف امام سؤال محير، ماذا تريد من زوجها، وكيف تستمر معه في علاقته المريبة بها؟ هل تغمض عينيها وتغض الطرف عن كل ما يختلفان حوله؟ ام ان تصهره في كيانها الاجتماعي؟ ولدى من ستجد الحل، لدى السياسي، ام الاجتماعي، ام رجل الكنيسة؟ لدى اليسار ام اليمين؟ لكن دوامة الاسئلة التي تمزق حياة سيف، تغزو بنفس القوة، وان كانت بصورة مختلفة، حياة خليل، الذي يقع فريسة للرعب الذي ينتابه وهو يشاهد احلامه واوهامه تتمزق امام عينيه، في عالم ليس عالمه، عالم غريب، بارد، له عدد كبير من الوجوه المتناقضة.

ان رواية سلام عبود غنية بالشخصيات، وعالمها يغاير بشكل ملحوظ عالم الرواية العراقية، التي تفتقر في الغالب الى تعدد وتنوع الشخصيات. ولا تتميز الشخصيات بكثرتها العددية فحسب بل بعمقها وامتلائها، والاهم بوحدتها الفنية، حيث تلعب - حتى اصغرها - دورا في تعميق ابعاد الرواية التاريخية والاجتماعية والنفسية. وفي هذا الاطار تظهر راليتسا البلغارية زوجة المهاجر خليل كرمز شفاف، جميل، ومتعب، لعالم ساد حينا ثم انهارت جدرانه المنيعة لكنه ما يزل يحمل بذرة الامل، ويظهر توربيون ايك، رجيل سيف الاول، بسحره الرجولي، كشاب خجول، قليل الخبرة، ثم ما يلبث ان يلبس الحلة الرومانسية للمدينة الاوروبية المعاصرة، حلة العسكري المتقد الذي يقف في خطوط التماس، على حدود العالم الذي انهارت اسواره السياسية، وواجهت شعوبه قدر الحروب الاهلية، واوباي شول، الوثني الاسود، الافريقي، رمح السفانا الاسطوري، ذو الشخصية العجيبة، والرمز الخالد لمجتمع العبيد، الذي يظهر مثل الحلم في حياة سيف، لكنه يذوب ايضا مثلما تذوب الاحلام، تطحنه قوانين اوروبا وتحيله الى علف لضواري السفانا الافريقية الجائعة، بعد ان يقود الرواية في رحلة مثيرة الى روما العالم القديم، روما عصر العبودية. وفي الرواية مهاجرون حالمون، مثل داريوش الايراني، وغالا البلطيقية، واخرون يمثلون بقايا حطام السياسة الفاشلة للتجربة الستالينية، اضافة الى مهاجرين باحثين عن كنوز الفايكنغ المطمورة في ثلج الشمال.

وفي خلفية المشهد اليومي المعاصر تظهر شخصيات، غامضة، غنية، ثرة، تجمع بين الوهم والامل، بين الماضي والحاضر، بين الحقيقة والخيال، واهمها، السيدة اولسون، ذات السبعين عاما، التي تمثل روح الحياة السويدية المتوارثة، اضافة الى نلسن اوما ولارش بارتابولي، اللذين ينتميان الى اقوام السامر الشمالية، حيث يمثل الاول الحلم الضائع، اما الثاني فيمثل التشبث الاسطوري للسامر بحقهم في البقاء. اضافة الى ماري موسبري، ذلك الخليط الفريد من الرأسمالية والاشتراكية، من الوثنية والمسيحية، من الرقة والصلابة، التي تقف خلف ماضي سيف الغامض باعتبارها اما لها، وربما تكون شخصية كارين موسبري، خالة سيف هي واحدة من الشخصيات المؤثرة التي تلعب دورا عميقا في تغذية اجواء الرواية بلقاح التاريخ، حينما تمتد جذور حياتها عميقا في تربة مناجم الحديد في كيرونا، حيث توجد اكبر مناجم الحديد، واقوى التقاليد النقابية، وتمتد رحلة حياتها حتى بلاد السوفييت، في زمن الفاقة - الثلاثينيات - حيث الافكار السنديكالية وحلم البحث عن جنة العمال والفلاحين المفقودة.

وربما تكون لسلام عبود مزية خاصة - وهي مزية لا يعتد بها دائما - انه يجمع بين كتابة النص القصصي الابداعي وبين النقد الادبي، ففي رحلته الادبية الطويلة ودراساته الفنية للقصة اليمنية ولبعض جوانب القصة العراقية، وما حملته من معالجات نظرية وتطبيقية خير معين مكنه من الوقوف على بعض اسرار القصة، واساليب بنائها الفني، اضافة الى معرفة امراضها المزمنة وسبل معالجتها، وفي قصصه القصيرة، وبشكل اوضح في روايته «سماء من حجر» يتبين لنا ان سلام عبود، الناقد التطبيقي، يعرف جيدا اين يضع مبضعه الفني، ففي سماء من حجر» ظهر تمكن غير معهود من الخيال الروائي وفي البناء الفني، وبقوة اكبر في النسيج القصصي.

يلعب البناء الفني دورا كبيرا في تحديد قيمة رواية (الاله الاعور)، فهي ليست عرضا لافكار ومصائر فحسب، بل هي ايضا رحلة مبدعة في مجال الاستخدام الفني لاساليب القص العصرية، فيها قدر عال وواع من الاستفادة الناجحة من نتائج الخبرة الفنية العالمية، تتجلى من خلال الاستخدام البارع للتداعي وللانتقالات الزمنية والنفسية، والتوظيف الفني للحوار، الذي ظهر بشكل مميز في (سماء من حجر) ايضا.

بيد ان اهم عناصر البناء الفني قوة تكمن في وحدة العمل الفني، في الجمع الحاذق بين المصائر الفردية وابعادها الاجتماعية، بين المجرى الحسي للحدث وامتداداته التاريخية وبين المغزى المباشر ودلالاته العقلية والفكرية. ان قوة بناء «الاله الاعور» تتركز في التوظيف الدال للغة في خدمة النسيج القصصي، وفي توظيف المشهد الخاص لصالح الوحدة العامة. ومن اللحظة الاولى يدرك القارىء كشفا بالجوانب الاساسية للرواية وللمشكلة الرئيسية التي تواجه سيف هونستروم، والتي تتمثل بسعيها الى اتخاذ قرار داخلي يمكنها من الحكم نهائيا في قضية حياتها، في علاقتها بزوجها المهاجر، هل تستمر معه ام تقطع الحبال كما فعلت من قبل مع رجالها السويديين؟

لكن القاص، يلعب مع القارىء لعبة خادعة، حينما يكشف له في كل خطوة تخطوها الرواية، ان خيط الحدث الذي يجري امامه ببساطة ووضوح، يحمل في طياته حدثا اخر اكثر عمقا وابعد غورا، يجري خفيا، ويتشكل وئيدا، خطوة خطوة، جامعا في ثناياه، مشاهد الماضي والحاضر، والضربات السريعة للوقائع، والكوابح، والتعقيدات النفسية، التي تشكل في نهاية المطاف بتكاثفها غيمة الانفجار الروائي، حيث تتصادم حبيسا طوال فترة الرواية، حينما يعود القاص في الفصل الاخير لاستكمال الفصل الاول الذي بدأ به الرواية. ان هذا اللون من البناء الروائي المعقد، عرض في رواية سلام عبود بوضوح بالغ، وجرت مشاهده بسلاسة تشبه سلاسة تدفق الانهار، حيث ترق اللغة وتهدأ في بعض المواقع، وتندفع متصاعدة الى مستوى الشعر في مقاطع اخرى دون ان يفقد العرض الروائي تدفق حبكته، التي تجري باستقامة لولبية، صانعة دورات والتواءات متعددة قبل ان تصل الى هدفها النهائي. لهذا السبب لم يكن مجافيا للصواب التقييم الذي صدر بحق رواية «سماء من حجر»، والقائل انها تجمع ما بين قوة الاسلوب والامتاع، اذ ان هذا التقييم ينطبق ايضا على «الاله الاعور - غزل سويدي» التي رغم عمق وتعقيد اسئلتها الا انها حافظت على قوة الامتاع جنبا الى جنب مع قوة البناء الفكري والفني.

هذه الرواية، وغيرها من ادب المهجر، ستثير في الوسط الثقافي اسئلة جديدة لم تطرح من قبل، او لم يجر التوقف عندها، وهي اسئلة فنية لا تخلو من التعقيد، ومن بعض مظاهر التناقض الظاهري، كالسؤال الذي يحاول الاجابة عن هوية النص الروائي، وهل لنص المنفى او المهجر هوية خاصة، والى اي العوالم ينتسب؟ فهل كانت رواية سلام عبود العراقي (الاله الاعور) عراقية المذاق، ام انها سويدية - اوروبية بحكم مكان العيش والموضوع الذي يدور على ارض اوروبية وتحتل الشخصيات الاوروبية مساحة كبيرة من رقعة الرواية؟

والجواب عن هذا لا يخرج عن القول بان العمل المبدع يتمكن من اختراق المحلية، فقط حينما يكون مشبعا بها، مشبعا الى الحد الذي يستطيع ان يعمم اعمق جوانبها ويجيب عن اكثر اسئلتها حيوية واثارة، ورواية «الاله الاعور» تجمع بين الاثنين: نكهة الروح العراقية ومذاق السويد. وبذلك فهي تعبر حدود المحلية العراقية، التي كانت ولم تزل احدى العوائق الصلبة التي تحول دون انتشار الرواية العراقية عربيا، فسويدية اجواء الرواية لم تحد من تذوق عناصرها خارج السويد. على العكس، فقد بدت، رغم خصوصيات الواقع السويدي، محملة بأسئلة مصيرية لها نظيرها الواقعي في اماكن تواجد المهاجرين في اوروبا.

رف الكتب

«ما هي الديمقراطية» كتاب جديد لآلان تورين

■ «الم تتحول الثورات الشعبية اينما كانت الى دكتاتوريات على البروليتاريا او على الامة، وتتهادى الاعلام الحمراء فوق الدبابات التي تسحق الانتفاضة الشعبية اكثر من تهاديها فوق مظاهرات العمال الثائرين؟» يتساءل المفكر والسوسيولوجي الفرنسي في تقديمه لكتابه الصادر مؤخرا «ما هي الديمقراطية: حكم الاكثرية ام ضمانات الاقلية».

الكاتب لا تؤرقه فقط مظاهر الدكتاتورية التي اتجهت اليها البلدان التي قامت فيها ثورات واستولى على الحكم فيها حكومات شمولية، بل يهتم اكثر بالمأزق العام للفكرة الديمقراطية التي تأسست في البلدان الغربية وغيرها، والتي شهدت محنتها في صيرورة المجتمع عبدا لقوته وتقنياته، وخاصة لاجهزة سلطاته السياسية والاقتصادية والعسكرية».

كما يقول المؤلف ان «الدعوة الى حقوق الانسان التي اخمدت بسرعة وفي جميع البلدان، بعد ان كانت اطلقت من الولايات المتحدة ومن فرنسا في اواخر القرن الثامن عشر، فقد اخذت تطلق من جديد ضد جميع الدول التي شاءت ان تنصب نفسها ممثلة لحقيقة تعلو على السيادة الشعبية».

يتالف الكتاب من اربعة اقسام:

القسم الاول: الديمقراطية في ابعادها الثلاثة.

القسم الثاني: تاريخ الذهنية الديمقراطية الحديثة.

القسم الثالث: الثقافة الديمقراطية.

القسم الرابع: الديمقراطية والنمو.

الكتاب من ترجمة حسن قبيسي ومن منشورات دار الساقي، بيروت - لندن.

البنى السردية لعبد الله رضوان

■ عن منشورات رابطة الكتاب الاردنيين وبدعم من مؤسسة عبد الحميد شومان صدر للناقد والشاعر عبد الله رضوان كتابا جديدا في النقد يحمل عنوان «البنى السردية: دراسات تطبيقية في القصة القصيرة الاردنية».

ويتناول الكتاب تقنيات القص في القصة القصيرة الاردنية على اساس جملة المقولات التي قدمها الروائي الياس خوري لندوة مكناس التي نظمها اتحاد كتاب المغرب في العام ١٩٨٣.

ويعتبر عبد الله رضوان البحث ذا قدرة خاصة على التقاط الجوهري في الكتابة القصصية القصيرة وقد اقتبس رضوان فقرة من ذلك البحث ضمنها مقدمة كتابه.

وقد اشتمل الكتاب على قسمين تضمن الاول قراءة نظرية في البنى السردية ولغة القصة القصيرة اما الاخر تضمن دراسات تطبيقية على مجموعات تعود لتسعة عشر قاصا اردنيا منهم جمال ابو حمدان والياس فركوح ومحمود شقير وسالم النحاس وعزمي مدانات وسهير التل واحمد عودة وهند ابو الشعر ومصطفى صالح وعدنان علي خالد وزليخة ابو ريشة.

الكتب الاكثر مبيعا

الكشكول: (لندن)



الكتاب: الثورة والاصلاح السياسي في السودان
المؤلف: عبد الوهاب الافندي
الناشر: منتدى ابن رشد
الطبعة: الاولى لندن - ١٩٩٥

من عناوين وفصول الكتاب «الانهيار السياسي في السودان» «الثورة الصامتة» «تحديات الحرب والسلام» «من الطائفية الى الحداثة وبالعكس» «من يحكم السودان» «الاصلاح الاقتصادي والاصلاح الاخلاقي» «حسن الترابي» «ملحق الحرب الاهلية والسلام في السودان».

الكتاب: الادلة القطعية على عدم شرعية الدولة السعودية
المؤلف: د. محمد بن عبد الله المسعري
الناشر: دار الشرعية
الطبعة: الاولى - لندن ١٩٩٥

من عناوين وفصول الكتاب «مقدمات تاريخية» «مقدمات شرعية» «القوانين السعودية الوضعية» «السعودية والعلمانية» «السعودية والامم المتحدة» «السعودية ومحكمة العدل الدولية» «السعودية وحقوق الانسان» «السعودية واللعبة الافغانية» «الطريقة الشرعية لتوحيد المسلمين» «مقتطفات من فتاوى الشيخ محمد بن ابراهيم» «الانفاق العسكري السعودي».

الكتاب: عرب الخليج في عصر الردة
المؤلف: اسامة عبد الرحمن
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى - بيروت ١٩٩٥

«كارثة حرب الخليج عجلت بكشف اوراق ومسارات وخلقت بعدها مشاعر مرارة ومعاهدات واتفاقيات. ومع غبار الكارثة الذي ما زال كثيفا ساد النكوص بشكل صارخ في اقطار الخليج العربي وفي باقي الاقطار العربية واصبح التهافت على الولايات المتحدة امرا لا حرج فيه ولا الجهر به حتى انه تجسد في حالات كثيرة برود فعل عاصفة محمومة ضد العروبة والقيم الوطنية».. وفي هذا الكتاب يستعرض المؤلف الدكتور اسامة عبد الرحمن من موقعه في وسط الحدث، قصة هذا النكوص العربي ويحاول ان يستنتج العبر ويحلل النتائج ويقدم الحلول باسلوب صريح وواقعي وايجابي.

الكتاب: الدور السياسي للقبيلة في اليمن ١٩٦٢ - ١٩٩٠
المؤلف: محمد محسن الظاهري
الناشر: مكتبة مدبولي
الطبعة: الاولى - القاهرة ١٩٩٥

«يسعى هذا الكتاب الى رصد وتحليل الدور السياسي للقبيلة اليمنية، فما زالت القبيلة اليمنية المكون الاساسي للمجتمع اليمني، كما انها من اكثر العناصر الاجتماعية والسياسية فعالية.

ومن اهم المتغيرات التفسيرية للواقع الاجتماعي اليمني. لقد مارست القبيلة دورا ايجابيا تجاه المجتمع، حيث كانت القبيلة وما زالت من اهم «كوابح» شراهة السلطات الحاكمة، وولعها الدائم نحو قهر وظلم شعبها ومجتمعها اليمني، حيث تعددت الانتفاضات التي قامت بها بعض القبائل اليمنية امثال قبائل «همدان» «بني حشيش» «بني الحارث» «ارحب» «المقاطرة» «الزرانيق» «صرواح» وكذا تجمعي قبائل حاشد وبكيل». من كلمة الغلاف للمؤلف.

الكتاب: زكريا تامر والقصة القصيرة
المؤلف: امتنان عثمان الصمادي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الاولى - بيروت ١٩٩٥

معالجة نقدية اكاديمية مقارنة بين اعمال كل من فرانز كافكا وزكريا تامر.

الكتاب: رياح السموم السعودية ودول الجزيرة بعد حرب الخليج ١٩٩١ - ١٩٩٤
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: لندن - ١٩٩٤

برؤية شاملة محايدة وبنظرة خبيرة وعميقة، يتناول هذا الكتاب عبر المعلومات والتحليل وسعة الاطلاع والمرجعية التاريخية، كل ما جرى بين غزو العراق للكويت ١٩٩٠ وحرب (عاصفة الصحراء) ١٩٩١ الى حرب الانفصال في اليمن ١٩٩٤ متتبعا رياح الاضطراب والتغيرات التي عصفت، على شكل (رياح السموم) بالجزيرة العربية، راصدا المسببات والنتائج والاحداث التي قوضت في العمق ما كان يفترض ان يكون راسخا ومن المسلمات التي لا تتزعزع. «اهمية الكتاب تاتي بالدرجة الاولى ليس من كونه مرجعا للصحافة السياسية العربية فحسب، بل من كونه يقع خارج حسابات التبعية والمسايرة وخارج يوميات السياسة المستهلكة، وبالتالي فان خطورته تكمن في انه يسمي الاشياء بأسمائها عبر منهج تحليلي وفكر واضح واسلوب شيق، يتمكن في النهاية من السرد بامانة تاريخية ندر مثلها».

الكتاب: الحب في المنفى
المؤلف: بها - طاهر
الناشر: دار الهلال
الطبعة: الاولى - القاهرة ١٩٩٥

رواية جديدة للروائي المصري بهاء طاهر بعد روايته المتميزة «خالتي صفية والدير».

عنوان مكتبة الكشكول
Al Kashkoul BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)

الكتاب: النص، السلطة، الحقيقة
الفكر الديني بين ارادة المعرفة وارادة الهيمنة
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء ١٩٩٥

ينطلق المؤلف من قاعدة ان كل الخطابات تتساوى من حيث انها خطابات، وليس من حق واحد يزعم امتلاكه للحقيقة.

الكتاب: الأيديولوجيا العربية المعاصرة
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء ١٩٩٥

الكتاب صياغة جديدة لكتاب ترجم من قبل والحق المترجم السابق الضرر بمادة الكاتب. لذلك عهد المؤلف لاعادة ترجمته.

الكتاب: مختار الشعر الفرنسي
المترجم: رواد طربيه
الناشر: المسار ١٩٩١

بحسب رأي النقاد فهو عمل متقدم اقدم عليه رواد طربيه في ترجمته لمختارات الشعراء الفرنسيين من بودلير الى بريفير. انه عمل العمر للمترجم.

الكتاب: المصادر الشرقية لحكاية لافونتين La Fontaine
دراسة ومقارنة: ماري رجيرار ماريتيز
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٥

طباعة انيقة مع رسومات تجسد النص الشرقي. عمل يقارن بين اشعار لافونتين ونصوص «كليلة ودمنة» باللغتين الفرنسية والعربية.

الكتاب: L'Algerk a Avian History oles Hegoliations Secales 1956 - 1959
المؤلف: Malek Reda
الناشر: Seuil 1995

عودة الى تفاصيل مفاوضات إيفيان ومحاولة لاسترجاع المغيب في تاريخ هذه المفاوضات.

الكتاب: Poste Restante Beyrorth (Roman)
المؤلف: Hanan El-Cheikh
الناشر: Actes Sud 1995

في لبنان انهكته نزاعات ابنائه، تتمرد فتاة لتمارس طقس الكتابة.

الكتاب: Geoplitiave du Chisme
المؤلف: Francois Theral
الناشر: Arlea 1995

تحليل لتنامي الاسلامي السياسي في العالم، واشارة الى دور الشيعة في نشر الاصولية الحديثة.. سؤال عميق يحمله الكتاب: لماذا ورثت الشيعة فكر اليسار المتطرف لتدافع عن المحرومين؟

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: القدس

في هذا الكتاب يسجل الكاتب مسيرته الصحافية الطويلة والتي زامن فيها العشرات من كبار الصحافيين ورؤساء التحرير والمعلقين والمؤلفين على اتساع العالم العربي والذي يسرد هنا بعض حكاياته وآراءه عنهم ومعهم.

الكتاب: ما هي الديمقراطية - حكم الاكثرية ام ضمانات الاقلية؟
المؤلف: الان تورين
الناشر: دار الساقي

من خلال دراسته تاريخ وتطور مفهوم الديمقراطية وتطبيقاته يحاول الان تورين ان يعرف المفهوم على نحو ايجابي.

الكتاب: صراع الدولة والقبيلة في الخليج - ازمات التنمية وتنمية الازمات
المؤلف: الدكتور محمد جواد رضا
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية

يتناول هذا الكتاب الازمات القائمة في منطقة الخليج العربي والتي تاتي حسب ما يورد الكاتب من التخالف الحادث بين النتيجة التاريخية الاساسية في الخليج وبين فرائض الدولة.

الكتاب: لماذا غزا صدام الكويت - محاولة نظرية
المؤلف: د. مسلم بن علي بن مسلم
الناشر: دار الساقي

يدرس هذا الكتاب الدور المحدد الذي لعبه كل من القائد السياسي والدولة والنظام الدولي في تسبب حرب الخليج (١٩٩٠ - ١٩٩١) التي اثارها غزو دولة الكويت عام ١٩٩٠.

الكتاب: الاصول الاجتماعية والفكرية للتيارات الاسلامية
المؤلف: د. نبيل ياسين
الناشر: دار زيد - لندن

تتناول هذه الدراسة المصادر التاريخية والاجتماعية والفكرية التي تمد الحركات الدينية بعناصرها السياسية والايديولوجية، وتدرس انعكاسات العامل الثقافي المتمثل بالاسلام على المجتمع العربي والاسلامي.

الكتاب: البحرين - مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي
المؤلف: د. محمد الرميحي
الناشر: دار الجديد

يعالج هذا الكتاب فترة من اصعب الفترات في منطقة من اهم المناطق العربية والعالمية في الخليج العربي.

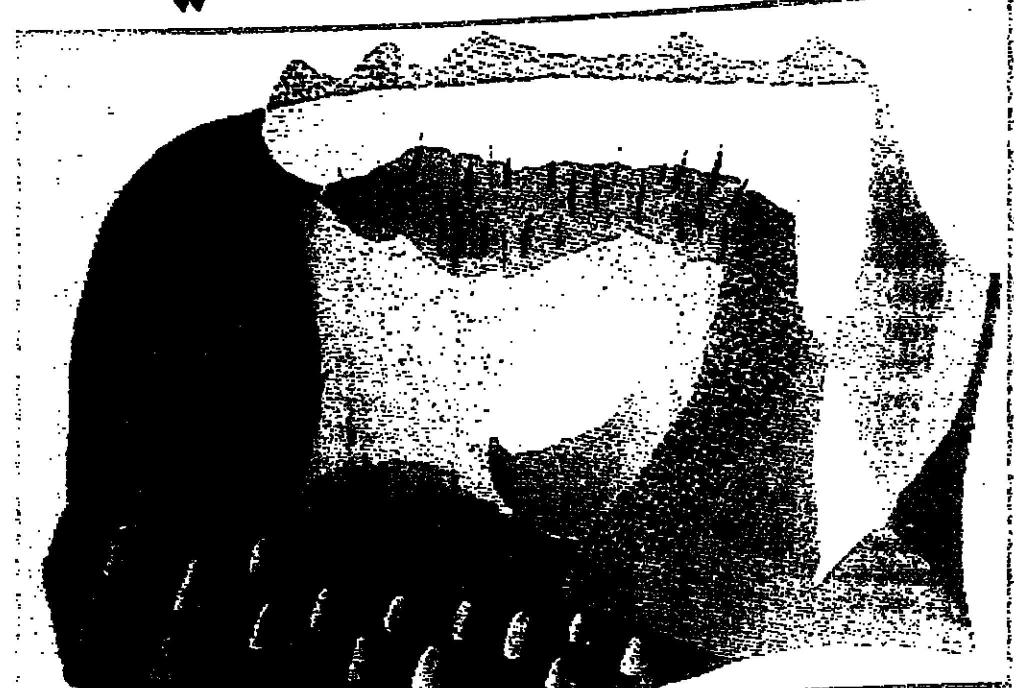
الكتاب: المتعة الزواج المؤقت عند الشيعة حالة ايران ١٩٧٨ - ١٩٨٢
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

معرض تذكاري لدافيد هوكني:

من عبد الناصر وغاندي الى لوس انجلوس وبيكاسو


"Sinked". لوحة لهوكني

لندن ـ «القدس العربي» ـ
من حسام الدين محمد:

دافيد هوكني* هو الولد الذهبي، وربما الفنان الاكثر شهرة، في الوسط التشكيلي البريطاني، وصورته هذه ولدت منذ ٣٣ عاما اثناء تخرجه من الكلية الملكية البريطانية للفن. قام هوكني في حفل الافتتاح بطلي حذائه بلون ذهبي، ولبس جاكيتا ذهبيا، وقام بتلوين شعره، ووضع الميدالية الذهبية التي استلمها كافضل طالب في حقيبة ذات مقبض ذهبي. كان هوكني طالبا مشهورا، وسمحت له هذه الشهرة بأخذ مواقف معارضة تشكيليا، وسياسيا، فمنذ ما قبل تخرجه نراه يرسم لوحة بعنوان «حب (غاندي)» ١٩٦٠، ثم نجد لوجات تسخر من العجرفة الاستعمارية مثل لوحة «حاكم استعماري» ١٩٦٢. واستمر هذا الاتجاه ظاهرا في لوحاته «المصرية» حيث يبدو انه قضى فترة بعد التخرج يتجول في مصر.

في لوحته باسم «كاراج شل، الاقصر» يبدو المحل الذي يعلوه اسم «شل» مقفلا، فيما صورة كبيرة بحجم المحل لعبد الناصر وهو يبتسم، وفي لوحة اخرى يظهر عبد الناصر مجددا في منتصف اللوحة فيما يظهر خلفه نهر النيل والسد العالي.

اهتمام هوكني في هذه اللوحات بمصر ليس اهتماما للتعبير عن موقف سياسي معارض «للمؤسسة البريطانية الاستعمارية فحسب، بل يبدو اهتماما لونيا وحضاريا. فعديد من اللوحات مثل «مواضيع في متحف القاهرة» و«ابو الهول والاهرامات» وغيرها تحاول قراءة الفن القديم بأسلوب حديث، في رغبة على ما يظهر لمساءلة معنى الخلود الفني. ويعود هذا الخط الذي قد يؤول سياسيا في لوحاته الساخرة من المؤسسة الملكية البريطانية مثل «اوبو الملك» و«ملكة وثلاثة ملوك».

في «غاليري ١» الذي يعرض لوحات المرحلة الفنية الاولى في حياة هوكني التشكيلية، منذ فترة التلمذة في مدرسة الفنون بين ١٩٥٣ ـ ١٩٥٧. حيث كان قد عرف بمساهماته في فن البوستر، وما لبث ان تحول الى الرسم واشترك في اواخر دراسته في مدرسة الفنون في معرض مشترك، ثم تابع دراسته في الكلية الملكية للفنون حيث تخرج عام ١٩٦٢. وخلال هذه الفترة حاول هوكني تقليد مدرسة التجريد الانطباعي الامريكية في بعض لوحاته حيث حاول رسم لوحات تقرأ وتفهم على انها تعبيرات عن مشاعره، لكنه فشل. وسواء بسبب هذا الفشل او لادراكه ان انطباع الشعور عبر الفن مملوء بالمصاعب، فانه اتجه الى اعادة الشغل على الجسد الانساني كموضوع يناسب الفن («صور وناس فيها» كان عنوان معرضه الفردي عام ١٩٦٣). وخلال هذه الفترة حاول التعامل مع مواضيع ثقافية وسياسية تشغله مثل النباتيين وللختلفين والمعارضين، وعرضه للمواضيع المصرية ونقد العجرفة الاستعمارية تدخل في هذا النطاق، كما انها تدخل ضمن استكشاف الفنان للفن القديم او الخارجي.

ضمن الحالة الاولى نجد صورا عارية لرجال يتحممون، كما نجد بدايات تأثره بالاقامة في امريكا بلوحاته عن لوس انجلس: نوافير الماء والمروج الخضراء وبرك السباحة المتلألئة في الشمس. وحياة هوكني الفنية تبدو دائما في بحث عن الشمس والالوان الواضحة الحيوية المبهجة، وهي الوان من الصعب ان توجد او تصور الحياة او الطبيعة البريطانية.

ويبدو في هذه المرحلة اعتماد هوكني على القلم الملون، حيث سمح له بصقل تركيب من الرقة والاناقة كما انه كان وسيطا جيدا لنقل الحدث مثلما في لوحته «المغني»، ورسوماته المصرية التي اعتبر النقاد فن هوكني بعدها مستودعا لاهتمامات ضيقة لا تدخل حتى ضمن الجو الكوزموبوليتاني في الفن الحديث، بل انهم اعتبروها جزءا من تاريخ طويل من «السذاجة» في الفن الحديث الانكليزي، ولكنهم امتدحوا الذكاء «والشاعرية» فيها!.

منذ ١٩٦٤ انضم هوكني الى قائمة طويلة من الفنانين الاوروبيين الذين سافروا للبحث عن طبيعة غرائبية في محاولة للقاء لحاسيس انسانية اساسية حيث لا قيود على الحالة الجنسية، حيث نجد في لوحات لوس انجلس استمرارا لخط بدأ، عام ١٩٦٣ برسم صور فتيان عارين يستحمون، ويقول هوكني تعليقا على ذلك في سيرته: «الاهتمام بالحمام بالنسبة للفنان واضح، حيث كامل الجسد منظور وفي حركة».

في الصالة الثانية من للعرض تجد استمرار تأثير المرحلة الامريكية الطويلة على الفنان، حيث حاول الفنان التقاط شخصية مدينة لوس انجلس، وهنا لاول مرة يقوم الفنان برسم اشياء على الطبيعة، مما ادى الى جعله نوعا من فنان طبيعي «الشيء الوحيد الذي حصل في لوس انجلس» يقول هوكني «انني بدأت ارسم لشياء حقيقية شاهدتها.. وهذا ادى الى بورتريهات طبيعية اكثر بكثير فيما بعد، وبهذا المعنى كان هذا تغييرا كبيرا.. وبالنسبة لي كان الاتجاه نحو الطبيعية نوعا من الحرية».

في هذه المرحلة نجد ميلا عند هوكني لرسم الاشخاص ايضا: ابوه وامه واصدقاؤه، واستمرار ايضا لخط رسم العري، ولكننا نجد للمرة الاولى بعض اللوحات لامرأة ولحدة عارية، كما تجد بعض البورتريهات لاشخاص معروفين مثل «ستيفن سبندر» ١٩٦٢، وهناك عودة جديدة الى القاهرة حيث سيرسم عدة لوحات عن متحف القاهرة وعن ابي الهول والاقصر. ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩، وهذه التأثيرات العربية تظهر ايضا في بداية السبعينات مستوحاة من المغرب مثل لوحة «مراكش» ١٩٧١.

في الصالة الثالث تجد لوحات هوكني منذ نهاية السبعينات وحتى عام ١٩٩٤. في العام ١٩٧٤ دعي هوكني لتصميم ازياء واوبرا سترافنسكي «تقدم ريك» وقد قبل هوكني هذا العرض متحمسا، والوقت الطويل الذي قضاه في هذا العمل كان مهما له. «فجأة لاحظت انني وجدت طريقا للانتقال الى منطقة اخرى حيث احسست انني كسرت مع مواقفي السابقة عن المكان والطبيعة».

وقام الفنان نتيجة ذلك بتبني تقنية غير معتادة وقام بتشخيصات اسلوبية جديدة.

وفي عام ١٩٨٢، وبعد ان قضى اسبوعا وهو يقوم بتجارب على الكولاج التصويري، ترك الرسم لفترة واتجه الى هذه المنطقة الفنية حيث قام خلال ثلاثة اشهر بانتاج اكثر من منتي لوحة كولاج مستخدما كاميرا بولارويد ٣٥ ملم، مثل لوحات «ام، برادفورد، غريغوري».. الخ، عن هذه المرحلة يقول هوكني: «بدا لي ان الامر كان يتعلق بالخط اكثر من اي شيء لخر، فبالصاق الصور، صورة وراء صورة، كنت حقا ارسم خطوطا، واصل بينها. وقد سمى معرضه لصور الكولاج في نيويورك ١٩٨٢ «الرسم بالكاميرا»، ومن خلال هذه التجربة توصل هوكني الى نقد للاتجاه الطبيعي في الرسم «من اجل اعطاء احساس بالمواضيع في المكان، فقد قام الرسامون الطبيعيون، بأخذ الجسد بعيدا، واصبح بذلك مبدأ نظريا. هذا ادى الى ضرر. ان المنظور من نقطة واحدة يجمد الزمان والمكان».

منذ هذه اللحظة ١٩٨٣ بدأ هوكني. بمراقبة كيف ان ملاحظته ان التصويرات الطبيعية ابعدت المؤقت واستثنت جسم الفنان والمشاهد كعناصر غير متكاملة مع الصورة، وكيف ان هذه الرؤية في الرسم سوف تترجم الى المنطقة الاعلامية للرسم. وهذا يظهر بوضوح في «فندق اكاتلان، بعد اسبوعين» ١٩٨٤. وسلسلة من البورتريهات لمؤرخ الفن الفرنسي بيير سان جان

ويلاحظ في هذه البورتريهات دين بيكاسو على هوكني: «في اعمال بيكاسو الاخيرة، هناك احساس بالمسافة المتحركة، هناك شعور مؤكد باقتراب للاشياء. واذا نظرت الى واحدة من اعمال بيكاسو هذه سوف تفكر، ما هو مقدار بعدي عن الصورة؟ وهذا شيء لا تستطيع ان تقدره ابدا..».

أعمال هوكني في العشر سنوات الاخيرة تظهر خطا متميزا، غير انه مع اننا نعلم تدرجها التاريخي لكننا لا نعرف لماذا هذا التدرج. في عام ١٩٨٦ يقل انتاج هوكني بسبب انشغاله بطباعة تجارب على ماكينة كسيروكس.

عام ١٩٨٧ قضاه بعمل تصميمات لاوبرا فاغنر «تريستان وايزولد». وبين ١٩٨٨ وحتى ١٩٩٤ عاد هوكني للرسم وفي اعمال هذه الفترة نحس بمحاولة هوكني الشديدة ليصير فنانا من نوع مختلف (وهذا يظهر في عنوان احدى لوحاته من عام ١٩٩٢: «لين الان؟»).

وفي هذه الاعمال لا يبدو ان اللوحة تتكون من افكار مسبقة ولكنها تتطور اثناء العمل عليها، وكأنه يعود الى الفكرة السوريالية عن الرسم الآلي

في بداية حياته الفنية قام ناقد فني بنصحه قائلا: «تأكيد من انك ستصير مشهورا مع بلوغك الثلاثين من العمر»، ويبدو ان هوكني ما زال مشهورا جدا لدرجة انه من الصعب تصديق انه كان واحدا من رموز الستينات الفنية في بريطانيا. في برادفورد، منطقة ولادته، افتتح معرض دائم له، واخر لمعارض خاصة من اعماله. وفي Salts Mill، حيث يقوم هذا المعرض الدائم، فالزوار يتجاوزون نصف المليون سنويا، واعماله التي بيعت مرة مقابل منتي الف جنيه استرليني وصل سعرها في مزاد حالي الى ١٠٣ مليون دولار.

* «دافيد هوكني»: رسم استعادي، الكلية الملكية للفنون، البيكاديلي، لندن، ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ـ ٢٨ كانون الثاني (يناير).

ملصق المعرض

DAVID HOCKNEY

بورتريه لهوكني بريشته

ديفيد هوكني، الذي هو ربما، الفنان البريطاني الاكثر شهرة، دخل في الجدال الذي دار بعد اعتقال للذيعة جوليا سومرفيل وصاحبها المهندس جيرمي دكسون، لاخذهما صورا عارية لطفلتهما.

وقد افزع هوكني المؤتمر الصحافي الذي عقد بمناسبة معرضه في الاكاديمية الملكية للفنون من خلال هجوم قوي على سكوتلانديارد، ومحلات بوتس الصيدلانية، والبرلمان البريطاني لاصداره قوانين مسيئة للفن.

وبايماءة مسرحية، قام هوكني باخراج بطاقة بريدية عن رسم من القرن الثامن عشر لفتاة صغيرة شبه عارية، متمددة في سرير، وساقاها مرفوعتان في الهواء، تسد كلبها، واللوحة للرسام الفرنسي فراغونارد.

بدأ المؤتمر بشكل هادئ، حيث لخذ هوكني بالمزاح عن حياته وكيف انه يحب ان يعمل ويعيش بهدوء. وعندما سئل عن رأيه بالفن المعاصر في بريطانيا خارج حقل الرسم فانه قال: «من المحزن انهم ابعدوا انواعا معينة من الفن الحرفي. لن ذلك سبب لما رأيته عندما شاهدت عرضا لفنانين بريطانيين شباب، فانا لم احد تصويرا دافئا للانسان».

ثم، وبشكل مفاجئ للحضور تابع قائلا: «الشخص الذي حاول تقدم تصوير دافئ للانسان قامت الشرطة باعتقاله. هناك شيء خاطئ كثيرا ومتناقض لحصول هذا. انتم تؤيدون الشرطة في فعلتها اما انا فلا ان الرغبة بصنع تصويرات للانسان شيء عام، وجزء من تقليد عظيم في الفن. وهو يعود لمئات السنين».

وفيما بعد عندما سئل عن التصوير الفوتوغرافي فانه عاد للموضوع نفسه قائلا: «الناس سذج كثيرا في افكارهم عن التصوير، خصوصا في سكوتلانديارد، اقولها بصراحة». «لقد قرأت التقييدات التي وضعها البرلمان على الصور. لدي صورة في جيبي لفتاة بعمر ١٢ او ١٣، في وضعية استفزازية جدا، وانا وصفتها لسكوتلانديارد فربما يأتوا الان». «اعضاء البرلمان هم اناس غير مهتمين بالجمال، او بالاشياء التي انا ما هو عليه. وجماعة سكوتلانديارد لا يحبون الصور. هذه هي النقطة».

وطالب هوكني الكلية الملكية للفنون وهو عضو فيها، بان تقف عند هذه القضية وتتخذ موقفا. وقد اعلن سكرتير الاكاديمية بيرس رودجرز ان الكلية تفكر بعقد نقاش حول التقييدات على الفن.

الاسهام النقدي الثالث للمناصرة خلال ٩٥

المثاقفة والنقد المقارن

عمان ـ «القدس العربي»:

بدعم من مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية وعن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر مؤخرا الطبعة الثانية من كتاب الشاعر عز الدين المناصرة «المثاقفة والنقد المقارن: منظور اشكالي».

ويبدو أن المناصرة يحاول التأسيس لمنظور ثالث في الادب المقارن انطلاقا من ان واقع مسألة التفاعل الثقافي العالمي ما زالت مرهونة بشروط الاخر العالمي انطلاقا من هيمنة النظام العالمي الجديد رغم ان المقارنة والمثاقفة لا تفترض بأن الدولة القوية سياسيا هي قوية أدبيا. ويطرح د. المناصرة بهذا الصدد مثلا مقارنا بين الشعر الانكليزي والشعر العربي حيث يرى الشعر العربي «ربما يكون اكثر حداثة وفاعلية. نقول هذا بعيدا عن النرجسية القومية وبعيدا عن التلذذ بالتبعية. لقد بدات اللغة الانكليزية وآدابها في مدارسنا قوية منذ العشرينات. اي بعد سايكس بيكو ثم في جامعاتنا ضمن مفهوم الانفتاح الانساني الاجباري. وكان هذا امرا طبيعيا لكن الانتقال الى مرحلة (التنكلز) وهي مرحلة حرق مراحل باتجاه (رطانة اصطناعية وجعل اللغة وسيلة طبقية لاستعراض (الحداثوية) حيث يتلاشى جوهر ومفهوم الانفتاح الانساني» ولكسر التبعية لما يسميه د. مناصرة (التبعية المركزية الاورامريكية) من جهة والتبعية للموروث من جهة لخرى يكرس جهده النظري لاشتقاق ما يسميه (التفاعل المتعدد المشروط) مطالبا بالانفتاح على الثقافات السلافية والصينية واليابانية والافريقية واللاتينية لاحداث التوازن في اساليب التفاعل مع الاداب العالمية.

ويتضمن كتاب المثاقفة والنقد المقارن على خمسة اقسام اشتمل القسم الاول منها على قضايا نظرية تناولت نظريات المقارنة وتفاعل المراكز والاطراف: الاحساس بالعالم والتلذذ بالتبعية وبيان الادب المقارن والفرانكوفونية ونظرية المقارنة في المانيا.

فيما اشتملت الاقسام الاخرى على تاريخ الادب للقارن في الوطن العربي وتطبيقات في النقد المقارن بالاضافة الى ايراد الكتاب لوثائق الادب المقارن وخطة لتدريس النقد المقارن في الجامعات العربية.

وكان د. مناصرة قد اصدر مطلع ايلول الماضي كتابه النقدي «حارس النص الشعري» واخر صدر ايضا مطلع هذا العام بعنوان «جمرة النص الشعري».

فضل: الرقابة الذاتية والمجتمع الابوي أخطر معوقات الابداع

■ القاهرة ـ رويتر: يرى الناقد المصري صلاح فضل ان الرقابة الذاتية والمجتمع الابوي يمثلان لخطر معوقات الابداع لدى الكاتب العربي.

وكان فضل يتحدث في ندوة عقدتها جمعية محبي الفنون الجميلة حول «العلاقة بين الابداع والحرية».

وقال «ان الشخصية العربية تعاني من مشكلات مزمنة تم تأجيلها لفترات عديدة ومنها مشكلة حرية التعبير والابداع.

«ومن اهم مظاهر القمع ما يسمى بالرقابة الذاتية عند تشكل الوعي لدى الانسان حيث تتكون جدلية ما بين الاتباع والابتداع.. ثم يأتي ثاني مظهر للقمع وهو ما يتعلق بالجانب المجتمعي بمستوياته المختلفة».

ويقصد بالجانب المجتمعي «وجود فكرة النظام الابوي التي تعنى الرقابة الاجتماعية الصارمة في الاسرة وفي المدرسة والجامعة وفي كل المؤسسات والعلاقات الاجتماعية».

ويرى ان ذلك «يؤدي الى وجود غطاء صلب وحائط يصعب تجاوزه في مجال التطور الاجتماعي خاصة اذا ما تم استحضار هذه الفكرة الابوية في مجال الزعامة السياسية والقيادية.

«كما تلعب اساليب التنشئة الاجتماعية على الصعيد الاسري والديني والوطني والتعليمي دورا اما في تغييب الذات او في اطلاق الطاقات والقدرات الابتكارية وانماء العقل والمعرفة».

ويرى فضل ان «غلبة التيار النقدي ستخلق الفرصة الحقيقية لتطور الحرية ولكن اذا تم النقد بالاسلوب الصحيح والتحاور المثمر.

«اما عندما يؤخذ القانون ذريعة مباشرة للوقوف ضد المبدعين كما حدث مع فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين فان في ذلك تعطيل للمبدعين».

وحسب رأي المحاضر فان «القضاة غير ذوي لختصاص في المسائل الفنية والادبية المتخصصة ولا يمكنهم الافتاء بدون الاستعانة بالمختصين».

وعن جدلية العلاقة بين الحرية والابداع يقول «الواقع الفني لا يتمثل في هذا الواقع المحيط وانما في المتخيل واذا كانت رغباتنا تتسجد بحرية في المتخيل فنحن قادرون على خلق الواقع بحرية ايضا».

وعن مؤشرات عملية التحرر الفكري قال «اهمها وابرزها النمو الاقتصادي واستيعاب العلوم الاجتماعية وانتشار التفكير العلمي والمشاركة السياسية الفعالة..

تاريخ الشرق الاوسط وحضارته في مؤتمر لايبزغ

بيروت ـ من د. نقولا زيادة:

اتيح لي ان ازور لايبزيغ وهله، الواقعتين في شمال شرق المانيا، سنة ١٩٢٧. كانت الاولى مدينة صناعية كبيرة، اذ كان يصنع فيها كل ما يمكن من الاشياء المعدنية من ابرة الخياطة الى القاطرة. قضيت فيها يومين استمتعت فيهما بمباهج هذه المدينة الى درجة كبيرة. اما هلّه فقد كانت مدينة صغيرة الا انها كانت جنة من جنات الخلد.

وزرت هاتين المدينتين في شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٩٥، وكانتا قد وقعتا بين ١٩٤٥ و١٩٩١ في اطار الاتحاد السوفييتي من حيث الايديولوجية والادارة. ولا تزال لايبزيغ مركزا صناعيا كبيرا، لكنها فقدت الكثير من مباهجها، ولو انها تحاول العودة الى ماضيها الجميل. اما هله فقد احزنني ما رأيت فيها من بيوت مهجورة وقد كتب على ابوابها العبارة التالية: «هذا البيت خرب، فالدخول اليه محفوف بالخطر، كن حذرا».

المنطقة كلها، التي كانت تعرف باسم المانيا الشرقية، لا تزال في دور التقاط الانفاس. وضع ذكرتي بلبنان، وبيروت وجوارها خاصة، بعد سنوات الحرب الوسخة التي دارت رحاها في هذا البلد العزيز.

لكن لماذا هذه الزيارة في سنة ١٩٩٥؟

في سنة ١٨٤٥ انشئت جمعية المستشرقين الالمان (كما نسميها ومن حقها ان تسمى جمعية الاستشراق الالمانية). كانت مدينتا لايبزيغ وهله النقطتين اللتين انطلقت منهما فكرة انشاء الجمعية. وكان الداعون لها (ويسميهم الالمان «اجداد الجمعية») اربعة من العاملين في حقل الاستشراق. اثنان من لايبزيغ هما فلايشر (١٨٠١ ـ ١٨٨٨) ويكهاوس (١٨٠٦ ـ ١٨٧٧) واثنان من هلة وهما بوت (١٨٠٢ ـ ١٨٨٧) وروديغر (١٨٠١ ـ ١٨٧٤). وقد تمت الموافقة على انشاء الجمعية في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٨٤٥.

وللجمعية مجلة صدر العدد الاول منها سنة ١٨٤٦. ومع ان الجمعية كانت تعقد بين الفينة والفينة اجتماعات علمية تقدم فيها بحوثا للدرس والمناقشة فانها دأبت، منذ مدة، على عقد مؤتمرات كان يطلق على احدها «يوم الاستشراق الالماني»، وهذه كانت الفترات التي تفصل بين الواحد والاخر منها تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس سنوات.

وكان موعد واحد منها في الاسبوع الاخير من شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. الا ان شيئا لخر كان موضع اهتمام ادارة الجمعية في هذه السنة، وهو الاحتفال بالعيد المئة والخمسين للجمعية بالذات. وكان موعد هذا الحفل الكبير في ٢٥ ايلول (سبتمبر). وقد اتيح لي ان لحضره (وان احضر جلسات المؤتمر التي تهمني) كطالب علم اولا ولانني اصبحت، منذ سنة ١٩٩٤، عضو شرف في الجمعية. وقد القيت في هذه المناسبة كلمة تحية للجمعية ولمحرري المجلة متخذا لنفسي صفة التكلم باسم البلاد العربية التي فيها عدد كبير ممن افاد من الابحاث التي نشرتها، ولا تزال تنشرها، المجلة خلال هذه المدة الطويلة.

اما المؤتمر بالذات فقد كان تظاهرة علمية كبيرة. فقد حضره ثلاثمئة وسبعون باحثا وطالبا وصحافيا ورجل مال واعمال واقتصاد (هؤلاء كانوا قلة طبعا)، وقدمت فيه منتا وعشرون بحثا، كما كان هناك حلقات درس وبحوث جانبية بلغ عددها اكثر من عشرين تحدث فيها اثنان وستون باحثا.

كلمة او مصطلح «الشرق» الذي تعنيه الجمعية في دراساتها يشمل المنطقة الممتدة من الصين الى المحيط الاطلسي وافريقيا واوقيانوسيا. اما الاقسام او الفروع التي دارت البحوث حولها فهي احد عشر قسما. وانا اعدد هنا لانني اريد ان يتضح معنى القول بأن تاريخ الشرق وحضارته درست في هذا المؤتمر. والاقسام هي: الشرق القديم (٦ بحوث) والشرق المسيحي (١٧) والعربية ـ لغة وادبا (٣٠) والدراسات الاسلامية (٢٦) والشرق الحديث (٢٨) والدراسات الايرانية ـ القديمة والاسلامية (١٠) والدراسات التركية والبحوث المتعلقة بأواسط اسيا (٢٢) والدراسات الهندية (٣٤) ودراسات جنوب شرق أسيا (١٠) والدراسات الافريقية (٢٢) والفن والاثار (١٥).

ومع اعترافي بأن التعداد بحد ذاته لا يؤدي الى تفهم تام لحقيقة ما دار في المؤتمر، فان ذكر بعض الموضوعات المرتبطة بالدراسات العربية والاسلامية وتاريخ للشرق الحديث قد يزيد الصورة شيئا من اللون والوضوح. فمن هذه الموضوعات: كارنيليوس فان ديك ودوره في النهضة الحديثة في لبنان، والمسرح العربي، والثورة ضد الامويين في الاندلس، ونشوء الماتريدية وتطورها، واخبار المصادر العربية (من القرن التاسع الى الثالث عشر) عن شمال اوروبا، وتاريخ المنصور لابن نزيه الحموي (اخبار القرن السابع/ الثالث عشر)، ومسكوية والبويهيون، والتجارة بين سورية وشمال الجزيرة العربية ايام الامويين، دراسة في مجلة العرفان (التي اصدرها الشيخ احمد عارف الزين ما يزيد عن ستين سنة ولا تزال تصدر في صيدا)، والسنة والشيعة في البحرين ورحلة اورليخ زتستن (١٧٦٧ ـ ١٨١١) في بلاد الشام، ووسائل التزين التقليدية في اليمن.

وقد كان عدد كبير من العرب والاتراك والايرانيين والاقارقة الذين اسهموا في تقديم البحوث، لكنهم في الغالب من الذين يعملون في جامعات المانية.

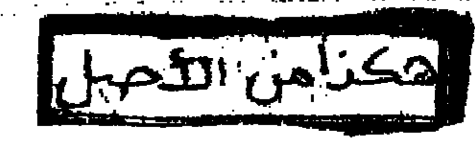
كانت للجامعات الالمانية، بطبيعة الحال، الاكبر مساهمة في هذا المؤتمر، اذ اشتركت ثلاثون جامعة (وفي لحيان كثيرة لم يقتصر الاسهام على شخص واحد). وجاءت روسيا بعد المانيا (اذ اسهمت جامعة بطرسبرغ بخمسة باحثين) وتشيكيا والولايات المتحدة ونيبال وهولندا. اما البلاد الباقية التي ساهمت في المؤتمر فقد جاء منها باحثون من جامعة واحدة فقط، وهذه هي: بريطانيا وايطاليا وبلجيكيا وسلوفينيا والسويد وبولونيا ولبنان وهولندا وتركيا وهنغاريا والاردن وقبرص.

وحري بالذكر ان المساهمة بالمؤتمر ليس امرا منوطا بالجمعية. كل عضو فيها وكل باحث مهما كانت بلاده، له ان يقدم البحث الذي يختار ما دام في اطار اهتمام الجمعية، وهذا الاطار، كما رأينا، واسع جدا وفيه عمق ايضا. لكن المهم هو ان نفقات الانتقال الى المانيا والاقامة هناك امران يجب ان يدبر الباحث امرهما شخصيا. فاذا لم تكن الجامعة او المؤسسة التي يعمل فيها الباحث مستعدة لتغطية النفقات، واذا كانت جيب الباحث خالية (وهذا امر ينطبق على اكثر العاملين في مجال الدراسات التاريخية والادبية والحضارية) فانه يضطر الى ان يبقى مكانه وهو يحرق الارم لانه لن يتمكن من الذهاب الى لايبزيغ مثلا.

ولعل هذا ما يفسر ان الغالبية العظمى من الباحثين الذين وفدوا الى لايبزيغ كانت من سكان المانيا او البلاد القريبة، لسهولة الانتقال.

الى جانب المؤتمر وبحوثه وحلقاته كان هناك معرضان الاول عرضت فيه مجموعة قيمة من الصور والوثائق المتعلقة بتاريخ الجمعية، خاصة في عقودها الاولى، والثاني كان بعنوان «افريقيا في لايبزيغ ١٧٣٠ ـ ١٩٥٠» والقصد هو توضيح ما قامت به جامعة لايبزيغ من الاهتمام ـ درسا وبحثا وجمع مخطوطات ـ بافريقيا.

وقد نعمت انا برحلة الى هله كان رفيقاي فيها ستيفان ليدر، استاذ العربية في جامعة هله وزوجته فايزة، الجزائرية السمراء.



دوسلدورف يتصدر الدوري الالماني وايطاليا تفوز على اوكرانيا ٣/١ في تصفيات اوروبا

■ باري - ايطاليا - رويتر: فاز المنتخب الايطالي لكرة القدم على نظيره الاوكراني ٣/١ في مباراتهما بالمجموعة الرابعة بتصفيات كاس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وساعد مهاجم يوفنتوس فابريتسيو رافانيلي المنتخب الايطالي في الفوز بالمباراة والتقدم خطوة اخرى تجاه الصعود الى النهائيات التي ستقام في انكلترا العام المقبل.

واحرز رافانيلي هدفين من اهداف فريقه في الدقيقتين ٢١/ و٤٨.

واحرز باولو مالديني مهاجم ميلانو هدف ايطاليا الثالث في الدقيقة ٥٤.

وكانت اوكرانيا قد احرزت هدفا مفاجئا مبكرا في الدقيقة ١٩ سجله اندري بولونين وسط ذهول المتفرجين ولكن المنتخب الايطالي لم يستسلم.

وتعادلت ايطاليا الآن في مجموع النقاط مع كرواتيا ولكن كرواتيا تتصدر المجموعة بفارق الاهداف. وما زالت هناك مباراة متبقية امام المنتخبين.

ويكفي ايطاليا التعادل في مباراتها المقبلة والاخيرة مع ليتوانيا التي تاكد خروجها بالفعل من التصفيات مثلها مثل اوكرانيا لكي تتضمن ايطاليا الصعود الى النهائيات.

وحضر المباراة ٥٤ الف متفرج.

مونشنغلادباخ يهدر الفرصة لتصدر الدوري الالماني

■ وفي بون - اهدر بروسيا مونشنغلادباخ فرصة تصدر الدوري الالماني لكرة القدم بعد ان هزم من دوسلدورف ٢/٣.

واحرز اندريه وينكهولد هدفين من اهداف دوسلدورف الثلاثة في الدقيقتين ٥١ و٧٥.

وهذا هو الفوز الثاني لدوسلدورف هذا الموسم.

وكان مونشنغلادباخ بحاجة الى نقاط المباراة الثلاث ليتعادل مع بروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ المتصدرين للدوري برصيد ٢٨ نقطة من ١٣ مباراة.

وكان دورتموند قد تعادل مع هامبورغ ٢/٢ وتعادل بايرن ميونيخ مع هانسا روستوك دون اهداف مساء يوم الجمعة.

وقال اليكساندر ريستي مدرب دوسلدورف بعد المباراة «كنا نستحق الفوز اليوم والمشجعين لعبوا دورا هاما في مساندتنا في الدقائق الاخيرة من المباراة».

وقال بيرند كراوس مدرب مونشنغلادباخ «كنا نعلم اننا سننهزم في مباراة ما ولكن هزيمة اليوم كانت غريبة.. لم نلعب جيدا ولكن لاحت لنا فرص عديدة للتسجيل».

وكان مارتن دالين قد احرز هدف مونشنغلادباخ الاول في الدقيقة ١٧ قبل ان يتعادل دوسلدوف في الدقيقة ٢٣ بهدف احرزه اندريه بونكول. واضاف وينكهولد الهدف الثاني لفريقه ثم تعادل توماس سيليجر لاعب دوسلدورف لمونشنغلادباخ في الدقيقة ٧٩ بعد ان سجل هدفا في مرماه. واحرز وينكهولد هدفا رابعا لفريقه في الدقيقة ٧٥ لينتزع به الفوز.

وفي بقية المباريات سحق باير ليفركوزن فريق كارلسروهه ١/٤ واحرز رودي فولر هدفين من الاربعة.

ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري الالماني برصيد ٢٨ نقطة من ١٣ مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد ٢٨ نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم بروسيا مونشنغلادباخ برصيد ٢٥ نقطة.

اللاعب الانكليزي كوليمور يهدد بالاعتزال

■ وفي لندن هدد ستان كوليمور اغلى لاعب في بريطانيا باعتزال كرة القدم قائلا ان صفقة انتقاله الى ليفربول مقابل ٨,٥ مليون جنيه استرليني تحولت الى كابوس.

ولم ينجح كوليمور (٢٤ عاما) الذي انتقل من نوتنغهام فورست في الحصول على مركز ثابت في الفريق.

وقال انه يجد صعوبة في التاقلم مع اسلوب ليفربول في اللعب ونقلت صحيفة (صنداي ميرور) البريطانية الشعبية عنه قوله انه مستعد لاعتزال اللعب.

وينتقد كوليمور روي ايفانز المدير الفني لليفربول لانه لم يوضح اثناء محادثات الانتقال الدور المتوقع ان يقوم به كوليمور في الملعب.

ويقول «لم اسمع عن اي جهة تدفع ٨,٥ مليون جنيه لشراء شيء دون وضع خطة من اول يوم لكيفية استخدامها».

فوز سيلتيك في الدوري الاسكتلندي

وفي غلاسكو فاز سيلتيك على بارتيك تيستل ٢/١ في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

واحرز الهولندي بيير فان هويدونك مهاجم سيلتيك الهدفين ليضيق الفارق بين سيلتيك ورينجرز المتصدر للدوري الى نقطتين. وتقدم سيلتيك بهدف في الدقيقة ٣٥ ثم تعادل بارتيك بهدف احرزه ستيف بوشرتي بعد اربع دقائق. وفي الدقيقة ٥٥ احرز هويدونك هدف الفوز لفريقه بعد ان استلم كرة مرفوعة من ضربة حرة.

وفي بقية المباريات تعادل رينجرز مع ابردين ١/١.

وكان ايون جيس لاعب ابردين قد احرز هدف فريقه في الدقيقة ٢٨ ولكن الروسي اوليغ سالينكو نجح في انتزاع هدف التعادل لفريقه رينجرز في الدقيقة ٤٠. وفاز فالكيرك على هايبرنيان ٢/صفر. واحرز الهدفين المهاجم مو جونستون. وفاز هارتس على كيلمارنوك ٢/١ وهذا هو الفوز الثالث لهارتس هذا الموسم.

وانقذ الفرنسي جيل روسيه حارس مرمى هارتس فريقه من عدة هجمات خطيرة. وتعادل مذرويل مع ريث روفرز دون اهداف ولعب مذرويل بعشرة لاعبين اخر دقيقتين من المباراة بعد ان طرد الحكم المدافع الفريق اليوغوسلافي ميودراغ كريفوكابيتش لحصوله على انذارين خلال ٦٠ ثانية.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد ٣٢ نقطة من ١٣ مباراة يليه سيلتيك برصيد ٢٨ نقطة ثم هايبرنيان برصيد ٢٢ نقطة من ١٢ مباراة.

بارما وليدز يقتربان من الاتفاق بشأن برولين

■ وفي بارما - ايطاليا - اقترب بارما الايطالي وليدز يونايتد الانكليزي من التوصل الى اتفاق لانتقال لاعب خط الوسط السويدي توماس برولين الى الفريق الانكليزي.

واجتمع مسؤولون من الناديين في بارما بشمال ايطاليا لمدة سبع ساعات يوم الجمعة. وقال بارما في بيان «ستتم صياغة الاتفاق بالتاكيد يوم الاثنين». وكان رولين قد غاب عن فريقه الايطالي معظم الموسم الماضي بعد ان اصيب في كاحل القدم في مباراة بتصفيات كاس الامم الاوروبية بين منتخبي السويد والمجر.

وحاول برولين استعادة مستواه الذي ظهر به في نهائيات كاس العالم لكرة القدم في الولايات المتحدة العام الماضي ولكنه لم يشارك مع بارما في مباراة كاملة هذا الموسم.

جنوب افريقيا لا تعتزم منع نيجيريا من المشاركة في بطولة للكرة

■ جوهانسبرغ - رويتر: يجتمع مسؤولو كرة القدم في جنوب افريقيا لبحث امكان سحب الدعوة المقدمة لنيجيريا للمشاركة في بطولة لكرة القدم الاسبوع المقبل ولكنهم اشاروا الى انه من غير المرجح ان يفعلوا ذلك..

وقال سولومون موريوا رئيس اتحاد جنوب افريقيا لكرة القدم انه سيجتمع مع اللجنة التنفيذية للاتحاد لمناقشة التطورات بعد اعدام نيجيريا لتسعة من النشطين المدافعين عن حقوق الانسان يوم الجمعة.

ولكن موريوا قال لرويتر ان من غير المرجح ان يسحب الاتحاد الدعوة الموجهة للمنتخب النيجيري لكرة القدم للمشاركة في البطولة الرباعية التي ستقام في الفترة من ١٨ الى ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال موريوا «الوقت متاخر الان لاجراء اي تغييرات ولكن اللجنة ستناقش الامر اولا».

وبالرغم من دعوة رابطة الشباب التابعة لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم لمنع المنتخب النيجيري من زيارة جنوب افريقيا قال موريوا «لا اعتقد انه يجب معاقبة لاعبي الكرة على شيء ليس لهم صلة به».

وضاف «ولكن في الوقت ذاته نشعر بقلق بالغ على حقوق الانسان وندين بشدة ما حدث في نيجيريا».

وتشارك في البطولة نيجيريا ومصر وزامبيا وجنوب افريقيا الدولة المضيفة.

ومن المقرر ان يصل المنتخب النيجيري الى البلاد هذا الاسبوع حيث سيلعب في ممباثو عاصمة الاقليم الشمالي الغربي يوم السبت بينما ستقام مبارياته الاخرى في بريتوريا في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) وفي جوهانسبرغ في ٢٦ (نوفمبر).

فوز هيتشين في كاس الاتحاد الانكليزي

■ وفي لندن فاز هيتشين على بريستول روفرز ٢/١ في الدور الاول بكاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

واحرز هيتشين هدفيه في تسع دقائق. واحرز ستيف كونروي الهدف الاول بعد مضي ٤٧ ثانية فقط من الشوط الاول ثم اضاف لي بيرنز الهدف الثاني..

وتمكن روفرز من احراز هدفه الوحيد في الدقيقة ٢٢ سجله لاعب خط الوسط لي ارتشر.

وفي بقية المباريات فاز بلايث سبارتانز على بوري ٢/صفر كما فاز غريفزيند على كولشستر ٢/صفر.

وسحق شروزبري فريق مارين ٢/١١ كما سحق اوكسفورد يونايتد فريق دورشستر ١/٩.

واحرز بول مودي مهاجم اوكسفورد ثلاثة اهداف في ١٩ دقيقة في الشوط الثاني.

لقطة من مباراة ايطاليا واوكرانيا ويظهر لاعب ايطاليا اليساندرو ديليرو (الى اليمين) في محاولة للفوز بالكرة

بدء بطولة العالم للاسكواش في مصر اليوم

■ القاهرة - رويتر: تبدا في الواحدة من بعد ظهر اليوم الاثنين مباريات بطولة العالم الخامسة عشر للاسكواش للفرق والتي تنظمها مصر في الفترة من ١٣ الى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر).

وتقام اليوم ١٦ مباراة ضمن مباريات المرحلة الاولى.

وتعتبر مباراة باكستان وانكلترا من اصعب واقوى مباريات الدور الاول للبطولة نظرا لارتفاع مستوى الفريقين اذ ان باكستان هي المصنفة الثانية على العالم وانكلترا هي المصنفة الثالثة.

ويلعب منتخب الكويت مع ايطاليا ومنتخب مصر مع السويد وتعتبر هاتان المباراتان من المباريات الصعبة للفريقين العربيين الوحيدين المشاركين في البطولة.

وكانت قرعة البطولة قد اسفرت عن تقسيم الفرق المشاركة الى ثماني مجموعات.

وتضم المجموعة الاولى استراليا وفنلندا ونيوزيلندا والمانيا.

وتضم المجموعة الثانية باكستان وانكلترا ومصر والسويد اما المجموعة الثالثة فتضم كندا وايرلندا واسكتلندا والنمسا والمجموعة الرابعة تضم هولندا وجنوب افريقيا وويلز وفرنسا.

وتضم المجموعة الخامسة اسبانيا وهونغ كونغ وسنغافورة وسويسرا وتضم المجموعة السادسة الدنمارك وماليزيا والارجنتين ونيجيريا وتضم المجموعة السابعة البرازيل واليابان واليونان والبرتغال اما المجموعة الثامنة فتضم الولايات المتحدة والكويت وايطاليا والهند.

وتقام مباريات اليوم على ثلاثة ملاعب هي ستاد القاهرة ونادي الشمس وهليوبوليس حيث تقابل باكستان انكلترا والكويت ايطاليا والولايات المتحدة الهند واستراليا نيوزيلندا وفنلندا المانيا واسبانيا سنغافورة وهونغ كونغ سويسرا وجنوب افريقيا ويلز.

وستلعب مصر مع السويد في السادسة مساء كما ستقابل الدنمارك ماليزيا وكندا اسكتلندا وهولندا فرنسا والارجنتين نيجيريا والبرازيل اليونان واليابان البرتغال وايرلندا النمسا.

وتختتم مباريات الدور الاول يوم الاربعاء حيث يتاهل اول وثاني كل مجموعة الى دور ١٦ في البطولة.

وتقام البطولة تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك الذي كلف عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحضور حفل افتتاح البطولة مساء امس.

وتقام بعض العروض الفنية في حفل الافتتاح بالاضافة الى طابور العرض للفرق المشاركة.

ويحضر الافتتاح دينكو عمران من ماليزيا وهو رئيس الاتحاد الدولي للاسكواش.

وقرر اتحاد الاسكواش المصري فتح ابواب الدخول بالمجان للمتفرجين.

ويقود جانشير خان الفائز ببطولة العالم المفتوحة للاسكواش سبع مرات فريق بلاده في الدفاع عن اللقب في بطولة العالم الخامسة عشر للاسكواش للفرق التي تنظمها مصر.

ولكن منظمين يقولون ان باكستان تواجه منافسة كبيرة من استراليا وانكلترا.

وتشعر باكستان بغضب بعد ان تم تصنيفها الثانية على العالم وراء استراليا.

ومن المقرر ان تلاعب باكستان انكلترا المصنفة الثالثة ضمن مباريات الدور الاول في البطولة التي تضم ٣٢ فريقا اليوم الاثنين.

ولكن المنظمين المصريين قالوا انه لم يقدم اي من الفريقين اسماء اللاعبين الذين سيخوض بهم المباراة ولم يتضح ما اذا كان جانشير سيواجه مباراة صعبة اخرى امام الانكليزي ديل هاريس الذي هزمه جانشير في نهائي بطولة العالم المفتوحة السبت في قبرص.

وقال محمود برادة مدير الاتحاد المصري للاسكواش ان باكستان ليست بنفس القوة الان حيث ان لاعبيها الثاني والثالث في الفريق ليسا بقوة جانشير.

واضاف ان انكلترا واستراليا هما اقوى فريقين.

وقال ان باكستان التي اضعفها اعتزال جهانشير خان ستقابل ايضا في مباريات الدور الاول السويد ومصر الدولة المضيفة ضمن مباريات المجموعة الثانية.

وقال برادة الذي سيشارك ابنه احمد برادة (١٨ عاما) في البطولة التي ستستمر ستة ايام ان مصر المصنفة السادسة في البطولة تامل ان تفوز على باكستان لتصبح فرصتها كبيرة في الصعود الى الدور قبل النهائي.

ومضى يقول ان اهم مباريات مصر امام باكستان واعرب عن امله مفاجاة الباكستانيين خاصة وان الفريق المصري سيحظى بمساندة ضخمة.

وستواجه استراليا نيوزيلندا في اول مباراة للفريقين اليوم الاثنين ضمن مباريات المجموعة الاولى التي تضم ايضا فنلندا والمانيا.

غراف ومكنيل في نهائي بطولة تنس فيلادلفيا



■ فيلادلفيا - رويتر: صعدت الالمانية شتيفي غراف والامريكية لوري مكنيل الى الدور النهائي في بطولة ادفانتا لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ٨٠٠ الف دولار والمقامة في ولاية فيلادلفيا الامريكية.

وتغلبت مكنيل على المصنفة السابعة الالمانية انكه هوبر ٤/٦ و٧/٦ و٦/٧ في مباراة الدور قبل النهائي التي دامت ساعتين و٤٣ دقيقة.

وفازت غراف اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الامريكية مونيكا سيليز على الامريكية زينا جاريسون ١/٦ و٣/٦ بسهولة في مباراة الدور قبل النهائي الثانية التي استغرقت ٥٦ دقيقة.

بوش وانكفيست في نهائي بطولة ستوكهولم

وفي ستوكهولم صعد الفرنسي ارنو بوتش والسويدي توماس انكفيست الى نهائي بطولة ستوكهولم المفتوحة للتنس.

وفاز بوتش اللاعب السادس عشر على العالم والمصنف الخامس في البطولة على الالماني غير المصنف ديفيد برينوزيل ٢/٦ و١/٦.

وتغلب انكفيست المصنف الثاني في البطولة على الامريكي المخضرم ريتشي رينيبرغ ٢/٦ و١/٦ في مباراة الدور قبل النهائي الثانية التي استغرقت اقل من ساعة.

«هودجسون» مدرب انترناسيونالي الجديد: الحياة بايطاليا مجنونة

■ ميلانو - ايطاليا - رويتر: يقول روي هودجسون المدرب الانكليزي الجديد لفريق انترناسيونالي الايطالي لكرة القدم ان الحياة في ايطاليا كفيلة بدفع اكثر الرجال حكمة الى حافة الجنون مشيرا الى انه قد ضاق ذرعا بعد خمسة اسابيع فقط قضاها في هذا البلد الذي يعشق كرة القدم.

ونقلت صحيفة (لا ريبوبليكا) عن هودجسون قوله «لا اريد ان اعيش كما يعيش الايطاليون يوما اما في مأساة واما في نشوة الانتصار. انه امر يكفي للزج باكثر الرجال حكمة الى حافة الجنون».

وكان هودجسون الذي يتولى ايضا تدريب المنتخب القومي السويسري باشر تدريب الفريق الايطالي في الشهر الماضي. وقال بعد اسبوعين بدا الناس يعاملوني بنفس الطريقة التي يعاملني بها السويسريون بعد ان قضيت معهم عامين».

وتم استدعاء المدرب الانكليزي بعد البداية الضعيفة لنادي انترناسيونالي في ميلانو في القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم على الرغم من الملايين العديدة من الدولارات التي انفقها النادي لاستقدام لاعبين جدد منهم الانكليزي بول اينس الذي جاء من مانشستر يونايتد.

وبدا اداء النادي الايطالي الحاصل على بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عام ١٩٩٤ في التحسن منذ وصول هودجسون الا انه لا يزال متخلفا بفارق تسع نقاط عن بارما واي سي ميلان في صدارة القسم الاول للدوري.

وخطف انترناسيونالي الاضواء في موسم الانتقالات بايطاليا الذي انتهى يوم الخميس اذ ضم الى صفوفه الهداف ماركو برانكا من روما بعد التوقيع مع مهاجم اخر هو كايو من نادي ساو باولو البرازيلي.

وقال هودجسون «الان اكتملت قائمتنا».

وقال هودجسون ان لاعب خط الوسط اينس باق في الفريق على الرغم من الشائعات التي ترددت في الاونة الاخيرة والتي تفيد بانه على وشك العودة الى انكلترا بعد ثلاثة اشهر مضطربة قضاها في ايطاليا.

وقال هودجسون للصحافيين ردا على اسئلة بشان فشل مساعي استقدام اللاعب السويدي الدولي يوناس ثيرن من روما «سيبقى بول اينس في صفوف الفريق».

وقال هودجسون وهو يسعى على ما يبدو الى اغلاق ملف اينس انه لم يسمع خلال الاسابيع الماضية «اي صعوبات قد تضطره (اينس) الى العودة الى انكلترا».

وقال فريق ارسنال الانكليزي اول امس انه انسحب من صفقة شراء اينس (٢٨ عاما) رئيس فريق مانشستر يونايتد سابقا والذي يلعب الان للفريق انترناسيونالي. ويبلغ ثمن هذه الصفقة ٦,٥ مليون جنيه استرليني (١٠,٣ مليون دولار).

وقال بيتر هيل وود رئيس مجلس ادارة فريق ارسنال لصحيفة صن «لقد انسحبنا تماما».

ولكن الصحف البريطانية تقول ان اندية الدوري الممتاز نيوكاسل يونايتد وتوتنهام هوتسبر وتشيلسي وميدلسبره كلها مهتمة بشراء اينس.

سيارات: صحة هاكينن في تحسن مستمر

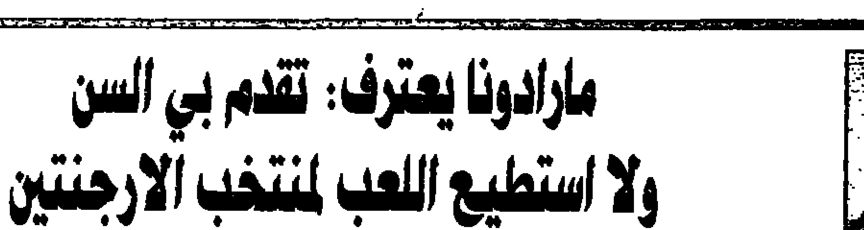
■ اديلايد (استراليا) - اف ب: لا تزال صحة السائق الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن مرسيدس) تتحسن باستمرار بعد تعرضه لحادث خلال تجارب سباق جائزة استراليا الكبرى يوم الجمعة الماضي ضمن بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد). وذكر تقرير طبي ان صحة هاكينن «تتحسن باستمرار وامضى ليلة جيدة». واضاف التقرير «سيبقى هاكينن في غرفة العناية الفائقة لاربع وعشرين ساعة اضافية ثم يخضع لمراقبة في المستشفى الى ان يستعيد كامل امكانياته».

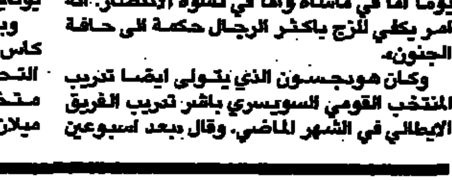
وفي اديلايد (استراليا) احرز الانكليزي دايمون هيل سائق وليامس رينو المركز الاول في سباق جائزة استراليا الكبرى على حلبة اديلايد المرحلة السابعة عشرة والاخيرة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد). وحل ثانيا الفرنسي اوليفييه بانيس (ليجييه - موغن هوندا) وثالثا الايطالي جاني موربيديللي (فوتوورك هارت).

الصين تقترب من اتلانتا وخسارة سابعة لمصر للطائرة

■ ناغويا (اليابان) - اف ب: خطت الصين بطلة اسيا خطوة كبيرة للتاهل الى اولمبياد اتلانتا العام المقبل بفوزها على كوريا الجنوبية حاملة ذهبية دورة الالعاب الاسيوية ٣/١ (الاشواط ٩/١٥ و٣/١٥ و١٠/١٥ و٦/١٥) في المباراة التي اقيمت ضمن كاس العالم في الكرة الطائرة للسيدات. والفوز هو السابع على التوالي للصين من دون خسارة. وتعرضت مصر لخسارتها السابعة على التوالي بسقوطها الكبير امام الولايات المتحدة صفر/٣ (١٥/٣ و١٥/٢ و١٥/١). وفي مباراة اخرى فازت البرازيل على هولندا ٣/صفر (٦/١٥ و٧/١٥ و٨/١٥).

مارادونا يعترف: تقدم بي السن ولا استطيع اللعب لمنتخب الارجنتين





■ بوينس ايرس - رويتر: ربما انتهت واحدة من اكبر الاساطير الرياضية تالقا واثارة للجدل باعلان النجم الارجنتيني دييغو مارادونا عدم رغبته في خوض مباريات لمنتخب بلاده.

وقال مارادونا امس «لم تعد لدي طاقة بعد للعب لمنتخب الارجنتين».

وتحدث مارادونا بعد عودته الى بلاده في اعقاب الكلمة التي القاها في جامعة اوكسفورد يوم الاثنين الماضي كما استعاد بالفعل ثقة المشككين به في بلاده بعد تالقه منذ عودته الى الملاعب اثر انتهاء فترة ايقافه ليساعد فريقه بوكا جونيورز على تصدر الدوري الارجنتيني لكرة القدم بعد ان اتم الخامسة والثلاثين من عمره في الاسبوع الماضي.

وقال مارادونا الذي قاد منتخب الارجنتين للفوز بكاس العالم عام ١٩٨٦ في المكسيك «اظن ان الفريق القومي في حاجة الى لاعبين اخرين. انني في طريقي لتدهور مستواي وليس بامكاني ان اعود بالنفع على المنتخب الوطني».

وقال مارادونا الذي لم يحسم مسالة انسحابه من المنتخب الارجنتيني «انني اريد فقط التفكير في بوكا». ولعب مارادونا ٩٠ مباراة للمنتخب الارجنتيني وسجل للمنتخب عددا قياسيا من الاهداف بلغ ٣٣ هدفا. وفي الوقت الذي يتحدث فيه مارادونا عن ترك المنتخب القومي وهي ليست المرة الاولى التي يعلن فيها ذلك يبدو ان الارجنتين غير مستعدة للتخلي عنه لا سيما في وقت يفتقر فيه المنتخب الى المواهب والابداع. وهزمت الارجنتين صفر/١ يوم الاربعاء امام البرازيل في مباراة متواضعة المستوى افتقرت الى الحماس.

وكان نجم كرة القدم الارجنتيني مارادونا حسن صورته التي شوهتها فضائح تعاطي مخدرات ومنشطات وصراعات مع سلطات كرة القدم في بداية التسعينات بعد ان لقي حفاوة بالغة في اوكسفورد من حشد يضم نحو ٦٠٠ فرد عند صعوده الى المنصة التي وقف عليها من قبل الزعيم السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف والام تيريزا وخابيير بيريز دي كويار الامين العام السابق للامم المتحدة.

وبدا مارادونا اللعب وهو في السادسة عشر من عمره ليكون امضى نحو ١٩ عاما في ملاعب كرة القدم.

فوز جانشير خان ببطولة العالم للاسكواش للمرة السابعة

■ نيقوسيا - رويتر: حطم الباكستاني جانشير خان الرقم القياسي في عدد مرات الفوز ببطولة العالم المفتوحة للاسكواش بفوزه بالبطولة للمرة السابعة واعرب عن امله في الفوز بالبطولة ثلاث مرات اخرى.

وقال جانشير خان بعد ان تغلب على البريطاني ديل هاريس في المباراة النهائية ١٠/١٥ و١٤/١٧ و١٧/١٦ و٨/١٠ «اريد ان افوز باللقب عشر مرات.. سيكون هذا رائعا. الان فزت باللقب سبع مرات والوقت ما زال متاحا امامي».

ولكن بالرغم من انه ضمن ان يسجل اسمه في سجلات الارقام القياسية بعد ان حطم الرقم القياسي السابق في عدد مرات الفوز باللقب والمسجل باسم مواطنه جهانجير خان الا ان جانشير خان (٢٦ عاما) خاض مباراة صعبة امام هاريس لتمتد المباراة ١٠١ دقيقة.

وقال جانشير «شعرت بضغط كبير».

اخبار سريعة

الرياض - اف ب: خسر الرياض على ارضه امام الطائي ١/٢ في الرياض في اخر مباريات الدور الاول من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم (المجموعة الاولى).

وبلغ الطائي (ثاني المجموعة الاولى) الدور نصف النهائي من المسابقة حيث سيلعب الثلاثاء امام الهلال اول المجموعة الثانية. ويلعب الاثنين الشباب بطل المجموعة الاولى ضد الاتفاق ثاني المجموعة الثانية.

- ناغويا (اليابان): تعرض منتخب مصر لخسارته السادسة ضمن كاس العالم في الكرة الطائرة للسيدات سقط امام كوبا صفر/٣ (الاشواط ٢/١٥ و٥/١٥ و٩/١٥) في المباراة التي اقيمت السبت في ناغويا (اليابان).

هذا من الاصل

افتتاح معرض دبي للطيران بمشاركة ٥٠٠ عارض من ٣٤ دولة يسعون لتسويق منتجاتهم بالشرق الاوسط

انظار كبار صانعي الطائرات تتجه نحو دولة الامارات العربية المتحدة

دبي - من اشرف فؤاد:

افتتح معرض دبي للطيران امس الاحد بمشاركة شركات طيران كبرى تسعى للفوز بطلبية من دولة الامارات العربية المتحدة لشراء ٨٠ طائرة مهاجمة بعيدة المدى في صفقة قيمتها مليارات الدولارات.

وافتتح الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات المعرض الذي يستمر خمسة ايام.

وتنتظر شركات امريكية وبريطانية وفرنسية وروسية اي بادرة من الامارات تشير الى موعد ومحل شراء الطائرات الثمانين. لكن مصادر رسمية قالت لرويتر ان من غير المتوقع ابرام الصفقة التي ربما كانت اخر صفقة ضخمة في القرن العشرين خلال معرض دبي للطيران.

واشارت المصادر الى ان الامارات تبحث ايضا خيار شراء الطائرات من شركتين في الصفقة المتوقع ان تتجاوز قيمتها خمسة مليارات دولار.

وقال خبير عربي مطلع على مجريات الصفقة انها قد تستغرق بضعة اشهر وربما تبرم في اوائل عام ١٩٩٦.

ويغيب مسؤولون كبار ممن لهم كلمة اخيرة في العقد عن البلاد. ولا تزال الامارات بحاجة لمزيد من الوقت للنظر في العروض الكثيرة. وتنتظر ابوظبي بشكل خاص قرار واشنطن فيما يتعلق بطلب شراء انظمة تسليح متطورة جدا لتركيبها على الطائرات.

وتثير الطائرة الفرنسية رافال التي يمكنها الاقلاع من المطارات ومن حاملات الطائرات، قلق الامريكيين بشكل خاص كمنافس محتمل لطائرات امريكية الصنع.

ومن المقرر ان تشارك الطائرة رافال في العروض الجوية الى جانب ٢٤ طائرة عسكرية ومدنية اخرى. ويعد انتهاء معرض دبي ستطير الطائرة رافال في اجواء ابوظبي على سبيل التجربة.

وتسعى الولايات المتحدة ايضا لاجتذاب الامارات بنموذج معدل من طائرتي ف - ١٥ اي وف - ١٥ يو اللتين تنتجهما شركة مكدونل دوغلاس الى جانب نماذج مختلفة من الطائرة ف - ١٦ بما فيها الطائرة المعدلة ف - ١٦ يو.

ويبدو ان الامارات لم تعد مهتمة بالطائرة ف - ١٦ يو التي تنتجها لوكهيد مارتن نظرا لارتفاع تكلفة تطويرها والتي قدرها بعض الخبراء باكثر من ملياري دولار.

وقال خبير عربي على مقربة من المفاوضات لرويتر ان الروس لديهم ايضا مجموعة متنوعة من الطائرات ويعرضون على الامارات سعرا جذابا للغاية على طائرات ميغ وسوخوي.

وتفقد الشيخ محمد وضيوفه بعض الطائرات المئة المعروضة في مطار دبي الدولي واعتلى الطائرة الجديدة بوينغ ٧٧٧ ذات المحركين والتي بيعت بالفعل لشركة طيران الامارات التي تملكها حكومة دبي وللخطوط الجوية السعودية.

وتم ايضا تفقد طائرة النقل العملاقة ايه ٣٠٠/٦٠٠ اس تي التي تشبه الحوت ويطلق عليها اسم بيلوجا. وهذه اكبر طائرات الشحن حجما في العالم.

وقال خبراء مطلعون انهم لا يتوقعون ان تتخذ الامارات قرارا بشأن بعض الصفقات العسكرية الكبرى خلال المعرض رغم امال شركات الطيران بأن تحدد الفائز في منافسة قوية لتزويد طائرات دورية بحرية باجهزة متطورة مضادة للغواصات.

وفي اليوم الاول للمعرض اعلن عن فوز شركة بريطانية بعقد من امارة الفجيرة.

وقالت شركة جي. اي. سي ماركوني البريطانية انها فازت بعقد قيمته ملايين الدولارات لتزويد مطار الفجيرة بنظام رادار.

وقال مسؤولون بالشركة البريطانية انه تم التوقيع على العقد عصر الاحد في معرض دبي للطيران. ولم يكشفوا عن قيمة العقد على وجه التحديد.

وقالت جي. اي. سي في بيان ان امارة الفجيرة ستنشىء نظام رادار من انتاج الشركة يشتمل على رادار للمراقبة واجهزة عرض واتصال لتحديث اجهزة معاونة الملاحة في المطار.

وتشارك في المعرض ٥٠٠ شركة تمثل ٣٤ دولة تسعى لبيع منتجاتها في الشرق الاوسط.

وتهيمن على المعرض ٨٣ شركة امريكية تعرض منتجات بارزة مثل المقاتلتين ف ١٥ اي وف - ١٦ دي وطائرة النقل سي /١٧ التي تنتجها مكدونل دوغلاس.

وتعرض بريطانيا ٤٤ منتجا منها طائرات تورنادو ومجموعة متنوعة من طائرات هوك المستخدمة بالفعل على نطاق واسع في المنطقة.

وبالمعرض نموذج للعرض فقط من الطائرة يوروفايتر ٢٠٠٠ التي تنتجها اربع دول.

ويسعى كبار المسؤولين في شركات تصنيع الطائرات الكندية والفرنسية المشاركين في المعرض الى ازاحة منافستهم الامريكية شركة غالف ستريم التي تتربع على عرش الحصة الاكبر في سوق الشرق الاوسط لطائرات رجال الاعمال الفخمة.

لكن الشركة الفرنسية داسو - فالكون التي باعت ٢٥ في المئة من طائراتها الفخمة في الشرق الاوسط مما يجعلها تاتي مباشرة بعد غالف ستريم اختارت عدم دخول المنافسة في سوق الطائرات الشديدة الفخامة ذات المدى البعيد التي تنطوي على مخاطر كبيرة على غرار ما فعل المصنعون الكنديون والامريكيون.

وفي المعرض تعرض الطائرتان اللتان يطلق عليهما اسم (رولزرويس المستقبل) وهما (جي في) التي طورتها غالف ستريم (وغلوبال اكسبرس) التي تنتجها المجموعة الكندية «بومباردييه» والتي تستطيع تخطي مجال ١٢ الف كيلومتر بفضل محركيها. اما داسو الفرنسية فقدمت طائرتها الثلاثية المحرك «فالكون ٩٠٠ اي اكس» التي تقول انها تطير اقل ولكن بسرعة اكبر.

وقد تلقت غلوبال اكسبرس الكندية اربعين طلبا حتى الان حسب قول جون لاوسون رئيس شركة بومباردييه لمجلة (افيايشن ويكلي) المتخصصة.

وصممت هذه الطائرة التي يتراوح ثمنها بين ٣٠ الى ٣٥ مليون دولار (وهو ما يعادل ثمن طائرة ركاب متوسطة المدى) بشكل خاص لرجال الاعمال الخليجيين الاثرياء اذ اخذ في الاعتبار تمكنها من القيام بالرحلة بين لندن والرياض بدون توقف. لكن الطائرة الاولى منها لن تسلم قبل العام ١٩٩٨.

وفي المقابل فان الشركة المصنعة لطائرة «جي في» التي لم تحلق بعد تلقت حتى الان طلبات بقيمة ملياري دولار حسب شائعات في السوق.

ومعروف ان سوق الشرق الاوسط لطائرات الاعمال الفخمة تخضع «تاريخيا» لسيطرة غالف ستريم التي عرضت منذ بداياتها طائرات رحبة يكثر الطلب عليها. في حين كانت داسو الفرنسية تعرض طائرات ضيقة للغاية لا تلقى اقبالا في المنطقة.

وهكذا فان الطائرات من طراز فالكون لا تتمتع بفرصة كبيرة لاغواء الشارين في الخليج. لكن الشركة الفرنسية تحتل على اي حال المرتبة الثانية مع بيعها اربعين طائرة من اصل ١٦٠ طائرة بيعت في السوق الشرق اوسطية بينها ثلاثة في ابوظبي واثنتان في قطر وخمسة في السعودية وواحدة في سورية. ويوضح الان اوبري مدير المبيعات في الشرق الاوسط لدى داسو ان السوق تتوزع بين العائلات الحاكمة والمجموعات الصناعية الخاصة في السعودية. ويؤكد ان شركته فضلت تطوير نسخة بعيدة المدى من طائرتها فالكون ٩٠٠ بيع منها حتى الان ١٥ طائرة.

وفي الاجمال، فان الشركة الفرنسية التي تمتلك صناعة طيران حربية متطورة تنتظر ان يكون هذا العام اكثر ربحا من العام ١٩٩٤ الذي بيعت فيه ٤٥ طائرة فالكون فقط في سائر انحاء العالم.

الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم بعد تفقده طائرة بوينغ ٧٧٧

قفزة للاستثمارات الاجنبية في اسرائيل رفعتها الى ١,٥ مليار دولار بتسعة اشهر

■ القدس - رويتر: قال بنك اسرائيل (المركزي) امس الاحد ان الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل قفزت الى ١.٥ مليار دولار في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي وهو ما يعادل تقريبا مثلي المستوى الذي كانت عليه في نهاية العام الماضي.

لكن البنك افاد بانه حدث تباطؤ في الاستثمارات الحقيقية للاجانب في الربع الثالث من العام رغم انه قال ان الاستثمارات المالية في سوق تل ابيب للاوراق المالية ما زالت قوية.

واظهرت ارقام نشرها البنك المركزي ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل بما في ذلك الاستثمارات المالية للاجانب الذين اشتروا اسهما اسرائيلية يجري تداولها في الخارج ارتفعت الى ١.٥ مليار دولار في الفترة من كانون الثاني (يناير) تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ مقارنة مع ٦٢٩ مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي و٨٧٩ مليون دولار في نهاية عام ١٩٩٤.

ولكن الاستثمارات الحقيقية للاجانب هبطت في الربع الثالث الى ١٢٣ مليون دولار مقارنة مع ٤٢٩ مليون دولار في الربع الثاني و٢١١ مليون في الربع الاول من عام ١٩٩٥.

وبلغ اجمالي الاستثمارات الاجنبية الحقيقية في اسرائيل في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام ٨٢٦ مليون دولار مقارنة مع ٢٤١ مليون في نفس الفترة من عام ١٩٩٤.

وارتفعت الاستثمارات المالية للاجانب في الربع الثالث الى ١٣٢ مليون دولار مقارنة مع ١٢٧ مليونا في الربع الثاني و٢٩ مليونا في الربع الاول. وفي الاشهر التسعة الاولى من العام بلغ الرقم الاجمالي ٣٥٨ مليون دولار مقارنة مع ١٤٦ مليونا في نفس الفترة من عام ١٩٩٤.

وقال البنك المركزي ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية في الاسهم الاسرائيلية المتداولة في الخارج ارتفع الى ٣٢٩ مليون دولار في الفترة من تموز (يوليو) الى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ مقارنة مع ٢٤٢ مليونا في نفس الفترة من العام الماضي.

فيتنام تزود بغداد بمئتي الف طن من الارز

العراق يسعى لزيادة انتاج غاز الطهي ووقف ارتفاع اسعاره

بغداد - من ليون برخو:

قال مسؤول بالسفارة الفيتنامية في بغداد ان فيتنام ستصدر ٢٠٠ الف طن متري من الارز للعراق في عام ١٩٩٦ باسعار السوق السائدة في وقت الشحن.

وقال فان سترونغ ثويت المستشار التجاري بالسفارة الذي نظم القسم الخاص بفيتنام في معرض تجاري دولي مقام حاليا في بغداد لرويتر «وقعنا عقدا لعام ١٩٩٦ ينص على تزويد العراق بما يصل الى ٢٠٠ الف طن متري من الارز العام المقبل».

واضاف ان التجارة في المواد الغذائية تتزايد مع العراق الذي يعاني من العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة عليه. وتفرض الامم المتحدة عقوبات تجارية على العراق باستثناء السلع الانسانية.

وفيتنام واحدة من ثماني دول اجنبية تشارك في المعرض. وهناك ايضا عشرات الشركات الدولية.

وقال ثويت ان الدفع ليس مشكلة لان العراقيين يدفعون غالبا نقدا. واضاف ان فيتنام مدينة للعراق بمئات ملايين الدولارات وان هذا الدين يتم تسويته بواسطة الامدادات الغذائية، مشيرا الى ان العراقيين شركاء تجاريون محل ثقة.

وهناك نقص في امدادات الارز الذي يعد من المواد الغذائية الرئيسية في العراق. ويعتمد معظم السكان على الحصص الحكومية التي تبلغ ١٢٠٠ غرام للشخص الواحد شهريا. ويبلغ سعر كيلوغرام الارز نحو ١٣٠٠ دينار اي اكثر من ثلث اجر الموظف الشهري.

والعراق بحاجة الى ارز يقدر بنحو مليون طن في العام.

وقال ثويت انه منذ عام ١٩٩٠ عندما فرضت العقوبات على العراق لغزوه الكويت زودت فيتنام العراق بمئة الف طن متري من الارز في المتوسط واربعة الاف طن متري من الشاي الاسود.

وقبل العقوبات كان هناك نحو ٦٠ الف عامل فيتنامي في العراق.

على صعيد اخر قالت صحف بغداد امس ان العراق اتخذ خطوات للتغلب على نقص حاد في غاز البترول المسال وخفض اسعاره المرتفعة.

واضافت الصحف ان سعر اسطوانة الغاز للاستخدام المنزلي اصبح الان بعيدا عن متناول اصحاب الدخول المنخفضة ومعظم اصحاب الرواتب.

ويبلغ السعر الحكومي لاسطوانة الغاز ٦٠ دينارا (نحو سنتين امريكيين) لكن الى ان تصل الى المستهلكين فان السعر يرتفع الى ٧٥٠ دينارا (نحو ٣٠ سنتا) وهو مبلغ يشكل نسبة كبيرة من متوسط رواتب الموظفين العموميين.

وبلغ سعر الدولار نحو ٢٥٠٠ دينار في السوق السوداء اليوم ارتفاعا من ٢٣٠٠ دينار الاسبوع الماضي.

وارجعت الصحف النقص في غاز البترول المسال وارتفاع اسعاره الى انخفاض الانتاج وارتفاع تكاليف النقل.

وقال وزير النفط عامر محمد رشيد في مقابلة صحافية نشرت امس انه مصمم على انهاء هذا النقص والعمل على خفض الاسعار مع اقتراب فصل الشتاء.

وقال رشيد ان تكلفة نقل الغاز تزيد على تكلفة انتاجه. واضاف ان الحكومة تتكلف ٦٠ دينارا لملء الاسطوانة الواحدة و٧٥ دينارا لنقلها الى منافذ التوزيع. ومضى يقول ان وزارته زادت عدد مصانع تعبئة اسطوانات الغاز من ١٤ الى ٤٦ مصنعا تنتج نصف مليون اسطوانة في اليوم.

وقال سكان ان هناك طلبا مرتفعا على اسطوانات الغاز في المحافظات الثلاث الشمالية التي تخضع حاليا لسيطرة المتمردين الاكراد وهو احد العوامل وراء الارتفاع الشديد للاسعار.

ويمد العراق الاردن ايضا بحاجاته من الغاز والنفط الخام. ويقوم اسطول من الشاحنات الصهريج بنقل نحو ٧٠ الف برميل من النفط يوميا الى الاردن.

وقال رشيد ان وزارته تعاني من نقص في سيارات الشحن لنقل الغاز داخل البلاد. وادى نقص قطع الغيار الى توقف ٧٩ شاحنة من اسطول مؤلف من ١٦٩ شاحنة.

ويخضع العراق لعقوبات تجارية شاملة منذ ان غزا الكويت في عام ١٩٩٠ لكنه لم يشهد نقصا حادا في المنتجات البترولية في الداخل.

وباستثناء غاز البترول المسال وزيوت التشحيم فان العراق يفي بحاجاته من النفط والغاز.

١٥ مليار دولار المساعدات الامريكية لمصر في ٢٠ عاما

■ القاهرة - ق ب: قال مسؤول امريكي معني بشؤون المساعدات المالية الخارجية ان قيمة المساعدات الامريكية لمصر خلال ٢٠ عاما الماضية بلغت ١٥ مليار دولار. واوضح مدير مكتب المعونة الامريكية الدكتور جون ويستلي في محاضرة القاها في مركز بحوث ودراسات الدول النامية في القاهرة ان واشنطن قدمت مساعدات اضافية لتحديث الصناعات المصرية في السنوات الاخيرة، وتمكينها من دخول عالم المنافسة على الصعيد العالمي.

واشار الى ان الوضع الاقتصادي في مصر «يشهد نموا متسارعا» واضاف ويستلي ان المعونات الامريكية «لا يمكنها ان تحل جميع المشكلات الاقتصادية التي تواجهها مصر».

يذكر ان حجم المعونات المالية التي تقدمها الحكومة الامريكية لمصر تقدر بحوالي مليار دولار سنويا، وتحتل القاهرة المرتبة الثانية بعد اسرائيل.

تكساكو والكويت تبدآن عملية مسح للمنطقة المحايدة المشتركة مع السعودية

■ الكويت - رويتر: قال مسؤول في شركة تكساكو الامريكية امس الاحد ان الشركة وشركة نفط الكويت بدأتا مسحا زلزاليا في المنطقة المحايدة التي يتقاسم انتاجها الكويت والمملكة العربية السعودية في محاولة لزيادة الطاقة الانتاجية من الحقول البرية.

وقال المسؤول، ومقره السعودية، ان المسح يشمل تجميع معلومات ثلاثية الابعاد عن منطقتين في القطاع الكويتي والقطاع السعودي. واضاف المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، ان معظم المعدات وصلت قبل شهر وبدأ العاملون بالفعل في استخدام اجهزة الاهتزاز السيزمي.

وكانت شركتا تكساكو ونفط الكويت ذكرتا انهما تاملان في ان يتيح المسح لهما زيادة الانتاج البري من المنطقة المحايدة الى ٣٠٠ الف برميل يوميا من ١٨٠ الف برميل حاليا.

ويقدر دبلوماسيون مقرهم في الكويت ان الاحتياطيات القابلة للاستخراج من الحقول البرية بالمنطقة تصل الى نحو ٣.٥ مليار برميل.

وتقتسم السعودية والكويت حقوق التعدين بالمنطقة منذ عام ١٩٢٢. وقال مسؤولون ان المشروع تموله مناصفة شركتا نفط الكويت وتكساكو السعودية المملوكة بالكامل لتكساكو.

وتدير العمليات البرية في المنطقة لجنة مشتركة يمثل الكويت فيها اعضاء من شركة نفط الكويت الحكومية والسعودية اعضاء من شركة تكساكو السعودية.

وتدفع تكساكو السعودية للحكومة السعودية رسوما عن نصيبها من الانتاج.

مصر: ارتفاع أسعار الاغذية الرئيسية بين ٩ و٢٣ في المئة

■ القاهرة - رويتر: اظهر تقرير للجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء عن اسعار المستهلكين في المدن المصرية في ايلول (سبتمبر) ارتفاع اسعار معظم الاغذية الرئيسية بنسب تراوحت بين تسعة و٢٣ في المئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

واوضح التقرير ان المؤشر العام لاسعار المستهلكين في الحضر صعد ٨.٢ في المئة في ايلول (سبتمبر) مقابل الشهر نفسه من عام ١٩٩٤.

واشار التقرير الى ارتفاع اسعار الارز ٢٣.١ في المئة والعدس ٢٢.١ في المئة والمكرونة ١٧.٨ في المئة ودقيق (طحين) القمح ١٦.٨ في المئة والسكر ١٠.١ في المئة والفول ٩.٢ في المئة.

كما ارتفعت ايضا اسعار الاسماك ٨.٦ في المئة والحلاوة الطحينية ١٠.٢ في المئة واللحوم الحمراء الطازجة ١٠.٨ في المئة والدواجن ١١.٧ في المئة والزيوت النباتية ٦.٦ في المئة والزبد والمسلي الطبيعي تسعة في المئة والبقول الجافة ١٧.٢ في المئة.

وزادت اسعار الاحذية ٢٥ في المئة ومصاريف التعليم ١٣.٤ في المئة والبن ٥.٨ في المئة والعنب ٩.٥ في المئة والطماطم ١٢.٨ في المئة.

ومن الاجهزة الكهربية ارتفع سعر الثلاجات ٦.٣ في المئة بينما استقر سعر اجهزة التليفزيون.

وثبتت ايضا اسعار المياه الغازية والكهرباء والبنزين في حين تراجعت اسعار البصل بنسبة ٢٩ في المئة والبطاطس ٣.٢ في المئة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي.

شركة المانية تفوز بعقد بحريني بقيمة ٥٨ مليون لتوسيع مصهر البا

■ المنامة - رويتر: فازت الشركة الالمانية اي بي بي كرافتويرك بمشروع للطاقة قيمته ٢٢ مليون دينار (٥٨ مليون دولار) من شركة الومنيوم البحرين (البا) اكبر منتج للالومنيوم في الشرق الاوسط. وقال بيان من شركة البا امس الاحد ان المشروع يتضمن تركيب توربين غاز طاقته ١٦٤ ميغاوات والمعدات التابعة له كجزء من مشروع لتوسيع المصهر.

وقال البيان «ان البا ستزيد من طاقتها ٣٦.٥٠٠ طن وان التوربين الجديد سيزود طاقة اضافية لتوسيع ٧٦ خلية في الخط الثالث».

واضاف يقول ان المشروع يستغرق تنفيذه ١٨ شهرا وينتهي في ايار (مايو) عام ١٩٩٧. وتخطط البا لزيادة طاقتها الحالية البالغة ٤٦٠ الف طن سنويا بمقدار ٣٦.٥٠٠ طن في السنة بحلول عام ١٩٩٧ بتكلفة ١٣٠ مليون دولار. وتملك الحكومة البحرينية حصة ٧٧٪ في البا ويملك صندوق الاستثمار العام السعودي ٢٠٪ والباقي تملكه مجموعة بريتون انفستمنتس الالمانية.

تحسن اداء معظم البورصات العربية

■ دبي - رويتر: سجلت معظم البورصات العربية تحسنا ملحوظا خلال الاسبوع الماضي فيما حافظت بورصتا الامارات وقطر غير الرسميتين على تميزهما للاسبوع الثاني على التوالي.

وواصلت اسعار الاسهم في سوق قطر للاوراق المالية ارتفاعها خلال الاسبوع الماضي نتيجة توقعات باعلان بنك قطر الوطني وشركة التامين القطرية عن توزيع اسهم مجانية على قدامى المساهمين.

وادى تحسن اسعار معظم الاسهم القيادية في سوق اسهم قطر غير الرسمية الى ارتفاع مؤشر بنك قطر التجاري المكون من ١٠٠ نقطة بنسبة واحد في المئة الى ١٠٩.٣٤ نقطة من ١٠٨.٠٦ نقطة بنهاية تعاملات الاسبوع السابق.

كما استمر الاداء القوي الذي تشهده سوق الامارات منذ بداية ايلول (سبتمبر) الماضي حيث حققت اسعار الاسهم قفزات جديدة رفعت مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من ٢٢ سهما الى مستوى قياسي جديد بلغ بنهاية الاسبوع الماضي ٢١٢٢.٨٢ نقطة بزيادة ٧.٣٥ نقطة عن الاسبوع السابق.

وقال وسطاء في الامارات انهم يتوقعون نهاية وشيكة للطفرة السعرية مع انحسار موجة الطلب وتحول السوق لصالح العروض.

وفي المغرب سجلت معظم اسعار الاسهم المدرجة في سوق الدار البيضاء ارتفاعا في تداولات نشطة ادت الى ارتفاع المؤشر العام لاسعار الاسهم ٠.٦ نقطة الى ٢٣٦.٤٦ نقطة. وارتفعت القيمة الاجمالية للتداول في بورصة الدار البيضاء بنسبة ٢٠٪ الى ٣٦ مليون درهم.

وفي البحرين استأثر قطاع البنوك بمعظم التداولات ولكن متعاملين قالوا ان حجم التعاملات خلال الاسبوع المنتهي يوم الخميس الماضي تراجع بشكل ملحوظ الى ١.٥ مليون سهم من ٢.٨ مليون سهم في الاسبوع السابق.

وتراجع مؤشر سوق البحرين للاوراق المالية ٩.٨ نقطة الى ١٣١٣.٨٠ نقطة من ١٣٢٣.٦٠ نقطة بنهاية الاسبوع السابق.

ولم يطرا تغير يذكر على اسعار الاسهم في بورصة القاهرة فيما اقفل مؤشر اسعار الاسهم عند ٢١٠.٥٦ نقطة بزيادة ٠.٣٦ نقطة عن مستوى اقفال الاسبوع السابق.

وعادت بورصة الكويت للانتعاش بعد تلاشي مخاوف من عمليات بيع ضخمة لتمويل الدفعة الاولى من برنامج لتسديد ديون قيمة مستحقة على القطاع الخاص. وارتفع مؤشر بورصة الكويت ١٧ نقطة الى ١٢٩٠ نقطة.

وتراوحت اسعار اسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية بين استقرار وانخفاض. وبلغ سهم الفئة ا بنهاية الاسبوع الماضي ١٢١ دولارا دون تغير عن مستوى الاسبوع السابق فيما اغلق سهم الفئة ب عند ١٢٢ دولارا بالمقارنة مع ١٢٥ دولارا عند اقفال الاسبوع السابق.

وسجلت سوق مسقط للاوراق المالية تداولات متوسطة خلال الاسبوع الماضي استأثر قطاع البنوك وشركات الاستثمار بمعظمها. واقفل المؤشر العام للاسعار عند ١٥٤.٩٠ نقطة من ١٥٣.٢٦ نقطة مسجلة بنهاية الاسبوع السابق.

ولم يطرا تغير يذكر على مستوى مؤشر اسعار الاسهم بسوق السعودية الذي اقفل بنهاية الاسبوع عند ١٤١.٣١ نقطة.

سورية تعرض تصدير ٧٠٠ طن مولاس

■ دمشق - رويتر: قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس الاحد انها اصدرت طلب عروض اسعار عالميا لبيع وتصدير ٧٠٠ طن من المولاس الناتج عن تكرير البنجر (الشمندر السكري) والذي يستخدم كعلف غذائي.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم تحديد العاشر من كانون الاول (ديسمبر) القادم موعدا اخيرا لاستلام عروض الاسعار.

وتنتج سورية كميات كبيرة من المولاس من مصانعها التي تنتج السكر من البنجر والمنتشرة في شمال شرق سورية.

تراجع عدد السياح العرب والاسرائيليين الى مصر

■ القاهرة - رويتر: اشار تقرير للجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء الى تراجع اعداد السياح العرب الى مصر خلال ايلول (سبتمبر) بنسبة ٣.٧ في المئة الى ٨٠٣١٩ سائحا مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي.

ويعزو التقرير هذا الانخفاض الى هبوط عدد السياح من سبع دول عربية. وكان اكبر انخفاض في عدد السياح من البحرين بنسبة ٧٧.٩ في المئة الى ٢٥٨ سائحا. كما هبط عدد السياح الكويتيين بنسبة ٧٥.٥ في المئة واليمن بنسبة ٧٣.٣ في المئة في شهري المقارنة.

ولكن عدد السياح من الدول العربية الاخرى ارتفع وتصدر السياح الليبيون الزيادة بنسبة ٨٣.٣ في المئة الى ١٧٠٩٩ سائحا.

ورغم انخفاض السياح العرب فان اجمالي عدد الليالي السياحية للعرب زاد بنسبة ٩.٧ في المئة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وشكل السعوديون ٢٥.٣ في المئة من السياح العرب حيث بلغ عددهم ٢٠٣٢٥ سائحا قضوا ٥٧٣ الف ليلة سياحية بنسبة ٣٦ في المئة من اجمالي الليالي السياحية العربية في مصر البالغ ١.٥٨٨ مليون ليلة.

من جهة ثانية اظهر التقرير ان عدد السياح الاسرائيليين الى مصر انخفض في ايلول (سبتمبر) بنسبة ١١.٧ في المئة الى ٣٣١١٠ سائحين مقابل ٤٣٩٠ سائحا في الشهر ذاته من العام الماضي.

وافاد التقرير ان عدد الليالي التي قضاها السياح الاسرائيليون هبط ايضا بنسبة ٣٢.٩ في المئة الى ٨٢٤٦٦ ليلة بانخفاض ٤٠٣٩٣ ليلة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

الاتحاد الاوروبي والمغرب يوقعان اليوم اتفاقا جديدا لتنظيم الصيد البحري

■ بروكسل - رويتر: قال متحدث باسم المفوضية الاوروبية امس الاحد ان الاتحاد الاوروبي والمغرب سيوقعان بالاحرف الاولى اليوم الاثنين على اتفاق جديد بشأن الصيد البحري يسري لاربعة اعوام ويسمح لسفن الصيد الاسبانية في اغلبها بالعودة الى المياه المغربية.

وكان اكثر من ٧٠٠ سفينة صيد من دول الاتحاد الاوروبي راسيا في موانىء جنوب اسبانيا وجزر الخالدات والبرتغال منذ الغى المغرب الاتفاق السابق في نهاية نيسان (ابريل) معرضا اكثر من ٤٠ الف عامل في قطاع الصيد لفقد اعمالهم.

وكان الاتحاد والمغرب توصلا في ساعة متاخرة من ليل السبت الى اتفاق جديد عن التجارة والتعاون يسمح بابرام اتفاق عن صيد الاسماك.

وقال المتحدث انه تمت تسوية العقبة الرئيسية الاخيرة وهي المدة التي يسمح فيها بتكاثر الجمبري (الروبيان) لكنه رفض ان يذكر تفاصيل.

وبموجب الاتفاق الجديد ستخفض سفن الاتحاد الاوروبي كمية الصيد في المياه المغربية وتسلم نسبة من الصيد في الموانىء المغربية.

ورغم ان المفوضية الاوروبية التي تتفاوض باسم الاتحاد رفضت ان تذكر تفاصيل قالت مصادر ان كمية الصيد من الاخطبوط والحبار ستقل بنسبة ٤٠ في المئة ومن الجمبري بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٣٤ في المئة ومن السردين بنسبة ٢٠ في المئة.

وتقدم سفن الاتحاد ٣٠ في المئة من صيدها من الاخطبوط والحبار للموانىء المغربية بنهاية العام الرابع.

وسيدفع الاتحاد الاوروبي ١٦٢ مليون دولار سنويا مقابل حقوق الصيد ارتفاعا من ١٣٥ مليون دولار في الاتفاق السابق.

وكان الاتحاد الاوروبي قد توصل فجر السبت الى اتفاق مهم سياسيا بشأن التجارة والتعاون مع المغرب بعد التغلب على العقبات المتعلقة بالقضايا الزراعية وتاجيل قضايا الهجرة.

وقال خافيير سولانا وزير خارجية اسبانيا الذي راس اجتماعا بين الجانبين دام ١٥ ساعة في مؤتمر صحافي «كان يوما طويلا وكان يوم عمل ولكن بامكاننا الان الموافقة على اتفاق مرض».

وسعى الوزراء لانجاز الاتفاق الذي استمر التفاوض عليه منذ اكثر من عامين قبل مؤتمر دول اوروبا والبحر المتوسط الذي يضم ٢٨ دولة ويعقد في برشلونة بعد اسبوعين لمناقشة التجارة والامن.

واراد الاوروبيون تفادي استمرار الخلافات مع المغرب وهو حليف وثيق للاتحاد الاوروبي في المسائل التجارية والسياسية لان هذا لن يكون خلفية مناسبة لعقد مثل هذا الاجتماع.

وسيعلن في برشلونة عن الاتفاق مع المغرب الذي يعقب اتفاقات مماثلة مع تونس واسرائيل ويعد احدى لبنات منطقة للتجارة الحرة بين اوروبا وحوض البحر المتوسط ستقام مستقبلا.

وقال دبلوماسيون في وقت سابق ان قضية المهاجرين بشكل غير مشروع لا مكان لها في اتفاق المغرب لانها ستكون في الاعلان النهائي الذي سيصدر في برشلونة.

وفي النهاية توصل الوزراء الى حل وسط وقالوا انه يجب ان يسمح للدول بالتفاوض بشكل فردي مع الرباط حول المسائل التي لم يتم التوصل الى موقف اوروبي موحد بشأنها.

وكانت البرتغال صعبية المراس اذ انها تخشى ان يؤثر الاتفاق على صناعة تعليب السردين الخاصة بها. لكن تم اقناعها في نهاية الامر بعد ان نص الاتفاق على زيادة التعرفات الجمركية على واردات السردين المعلب على مراحل في غضون ثلاثة اعوام.

واقنع الاتفاق المانيا وهولندا ايضا بقبول حصص اكبر من واردات من الزهور كما اقنع ايطاليا بالتخلي عن شكواها بشأن واردات البرتقال. وقبل البلجيكيون والهولنديون تسوية بشأن واردات الطماطم.

واقترحت اللجنة الاوروبية السماح للمغرب بتصدير خمسة الاف طن من الزهور كل عام للاتحاد مقارنة مع ٢١٠٠ طن صدرها المغرب للاتحاد العام الماضي.

وتشكو هولندا التي تصدر ٣٠٠ الف طن من الزهور سنويا والمانيا من ان هذه الزيادة ستسبب اضطرابات في اسواقهما المحلية وقد تكون لها نتائج على العمالة.

ندوة في المنامة قريبا حول الادارة الحديثة للاموال

■ القاهرة - رويتر: قال عدنان الهندي، الامين العام لاتحاد المصارف العربية، ان الاتحاد سيعقد ندوة مصرفية عن ادارة الاموال بالمفهوم الحديث في وقت لاحق من الشهر الجاري في المنامة.

واضاف ان عددا من المصرفيين الاجانب العاملين بالمصارف السويسرية والفرنسية سيشاركون في الندوة التي تبدأ اعمالها يوم ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) بالتعاون مع البنك المتحد لما وراء البحار ومقره جنيف.

وتهدف الندوة التي تستمر ثلاثة ايام الى التعريف بالمفهوم الحديث لادارة الاموال وتاثيرها على ربحية البنوك والتعرف على الطرق الحديثة لادارة الاموال في صناديق وكيفية تلبية لاحتياجات المدخرين والمستثمرين في ظل تنوع اعمال المصارف والمؤسسات المالية.

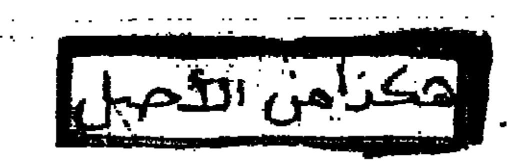
الفلبين تدعو قطر لدراسة جدوى مشروعات مشتركة لتسييل غاز البترول

■ مانيلا - رويتر: قال مسؤولون في وزارة الطاقة الفلبينية ان مانيلا دعت قطر الى دراسة مشروعات مشتركة لتسييل الغاز البترولي في الفلبين.

واضافوا ان من المتوقع ان يبحث وزير الطاقة فرانسيسكو فيراي المسالة مع نظيره القطري عبد الله بن حمد العطية عندما يصل الى مانيلا يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

واعرب المسؤولون عن اعتقادهم بان يزيد انتاج الغاز البترولي المسال في الفلبين بنسبة ٨,٦٪ سنويا من ٩.٤ مليون برميل في ١٩٩٦ الى ٢٦.١ مليون بحلول عام ٢٠٠٥.

وتستورد البلاد حاليا نصف احتياجاتها من الغاز البترولي المسال.



تفاجأ من الحضور العربي الواسع في القدس واكد ان اسرائيل تعاني من الاصولية الدينية اليهودية:

مبارك شارك في تشييع جنازة رابين تلبية لمطلب من كلينتون

■ نشرة الاخبار الخاصة التي قطعت يوم السبت الماضي البرامج المصرية من اجل نقل خبر مقتل رئيس حكومة اسرائيل، تسببت بثلاثة ايام محرجة للنظام الحاكم اذ قبل ان تزول آثار الصراع الدبلوماسي والعاطفي احيانا، الذي اثاره نظام مبارك في مؤتمر عمان الاقتصادي، تعرض هذا النظام مرة اخرى الى اشكالية جديدة.

لقد فهم مبارك جيدا ان عليه الرد مباشرة على الاغتيال وان عليه ارسال بعثة تمثيلية مصرية لائقة الى الجنازة، لقد كان رابين شريكا في عملية سلام جادة مع الفلسطينيين، ساهم فيها المصريون عن قرب، كما كان رابين احد اصدقاء مبارك في النادي الرباعي المؤيد لامريكا في الشرق الاوسط، الى جانب الملك حسين وياسر عرفات.

غير ان التدخل والتعامل القريب والشخصي اكثر من اللازم من جانب مبارك كان من شأنه اثارة موجة نقد وعدم راحة بين اوساط الجمهور المصري الذي لا يتعاطف بشكل خاص، لا مع اسرائيل ولا مع رابين، لقد خشي مبارك من ابداء تضامن زائد مع اسرائيل، من اجل الحفاظ على هذا التوازن نشرت «رئاسة الجمهورية»، وليس مبارك نفسه، اعلان مقتل اسحق رابين نتيجة اصابته «برصاص غادر» اطلقه اعداء السلام. «مصر تدين هذه العملية الاجرامية وتؤكد ثانية موقفها المعارض لكل اشكال العنف والارهاب وليكن منفذوها من يكونون»، هكذا كتب في الاعلان.

حسب شهادة صحافيين مصريين، تم الحفاظ على موقف مصري «متزن» ليلة الاغتيال اذ لم يكن النظام الحاكم المصري على اتصال مع السفير الاسرائيلي في مصر، ديفيد سلطان وبعث الى السفارة في القاهرة موظفا لا يتمتع بمركز رفيع نسبيا، وهو سكرتير ديوان الرئاسة حامد الرازق ليقوم بالتعزية.

في هذه المرحلة لم تكن مشاركة مبارك في الجنازة واردة، غير ان الصورة تغيرت غداة الحادثة الاشكالية برزت دفعة واحدة عندما هاتف كلينتون مبارك واعلمه بنيته السفر الى القدس للمشاركة في الجنازة، حتى انه اوضح لمبارك رأيه بوجوب مشاركة زعماء المنطقة الداعمين للسلام في الجنازة، مبارك الذي عرف انه لا يمكن رفض طلب رئيس الولايات المتحدة، اعلن مباشرة انه سيشارك في الجنازة.

في هذه المرحلة تزايد الحرج المصري، حيث ان السياسة المصرية الرسمية تتعامل مع التطبيع مع اسرائيل كورقة مساومة سياسية، عندما يرغبون بتسخين العلاقات كانوا يدفعون التطبيع قليلا، وفي اوقات التوتر كانوا يجمدونه من جديد.

حسب وجهة النظر المصرية هذه، فان زيارة الرئيس المصري الى اسرائيل تعني ضرورة صدور موقف اسرائيلي مماثل لمصلحة سورية او مصر، ومن الواضح ان مبارك لم يكن ليزور القدس راغبا، حتى ولا القدس الغربية، لان مجرد قدومه الى المدينة يتضمن رسالة سياسية تقوي الادعاءات الاسرائيلية، اذ قبل اسبوعين فقط انتقد مبارك بشكل قاس الكونغرس الامريكي الذي دعم نقل السفارة الامريكية الى القدس، وهل يعقل ان يقوم باتخاذ خطوة مشابهة بنفسه؟

غير ان جنازة رسمية لرابين في القدس بالذات، ووعده كلينتون بالمشاركة فيها، لم يبق امامه اي خيار، ولقد عرف اي ثمن سيدفع: حسب وجهة النظر المصرية المتعلقة بالتطبيع كورقة مساومة فانه اعطى كثيرا ولم يأخذ بالمقابل اي شيء.

عندما وصل الى القدس انهال عليه صحافيون وسألوه كيف انه لم يقم حتى الآن بزيارة اسرائيل (كرئيس) وتجاهل مبارك المحرج السؤال، وخلال الجنازة على جبل هرتسل ادرك مبارك بانه ليس هناك من ينفعل من خطوة حسن النية الكبيرة التي قام بها، فقد سرق الملك حسين مرة اخرى الاضواء منه. الاردنيون بعكس المصريين لا يرون بالتطبيع مع اسرائيل ورقة مساومة، بل عملية بناء سلام حقيقي وسريع، وشعر مبارك بان وجهة نظره بالنسبة للسلام قديمة ولا تتلاءم والتطورات السياسية.

مبارك الذي كتب خطابه التأبيني بنغمة دبلوماسية مفصلة، نحى جانبا على ضوء الصداقة والدفء التي بثها الاردنيون، مصر التي ما زالت ترى نفسها جسرا رئيسيا للسلام بين اسرائيل والعالم العربي وبالذات مع دول الخليج، فوجئت عندما رأت في القدس ليس فقط زعماء العالم بل ايضا زعماء من العالم العربي، الشخصية الاعلى مقاما في الاردن، الرجل رقم اثنين في سلطنة عمان، وزيري قطريه رجال رفيعو المستوى من السلطة الفلسطينية، ممثلون من تونس، موريتانيا، المغرب، وكل هذا من غير ان تعرف مصر.

الى كل هذا يجب اضافة استنكار السعودية ودول عربية لعملية القتل والتعبير عن التضامن مع اسرائيل، في القدس انكشفت الى مدى بعيد علاقات اسرائيل المباشرة مع دول قريبة وبعيدة في العالم العربي، وهذه كانت مفاجأة لمصر، اذ انهم في مصر ادعوا بان مبارك يمتنع عن زيارة اسرائيل لان مثل هذه الزيارة من شأنها اثارة غضب العالم العربي، واذ بالعالم العربي هناك، وان كان شعور المصريين في مؤتمر عمان بان المكسب الاستراتيجي الوحيد الموجود معهم وهو مركزيتهم اخذ في الضعف، فان هذا الشعور ازداد وتضاعف في جنازة رابين.

فقط في القدس اتضح لمبارك بان اقامة علاقات اقتصادية مباشرة بين اسرائيل ودول الخليج هي مسألة وقت ليس اكثر، وان بين اسرائيل والاردن يوجد تحالف استراتيجي حقيقي، سيؤثر في المستقبل على المنطقة ككل.

الحرج المصري كان داخليا ايضا، اذ بعد مرور شهر على الحملة الاعلامية المصرية على اسرائيل، وبشكل غير مباشر على النظام ايضا، بالنسبة لقتل الاسرى المصريين، اضطر مبارك لزيارة اسرائيل من غير ان تقوم باية خطوة لفحص قتل الاسرى مثلما طالب المصريون.

لذلك قام مبارك بالتوضيح لكل مستمع مصري بان هذه ليست مسألة زيارة، بل واجب ملزم للمشاركة في الجنازة. «زرت اسرائيل مع الرئيس السادات عندما كنت نائب رئيس، وكان هذا في بئر السبع» اقواله كانت مثل التأسف.

ان مبارك مدرك لاشكالية زيارة اسرائيل من ناحية المجتمع المصري حتى بعد مرور ١٦ سنة على ابرام اتفاق السلام، فان زيارة لاسرائيل تشكل سببا من جانب الدوائر المصرية المثقفة، وها هو الرئيس مبارك لا يقوم بزيارة اسرائيل فقط وانما القدس ايضا. بهذا فقد واجه فقط ردة فعل دوائر اليسار ذوي القدرة على التأثير على الاعلام والمؤسسات الاسلامية والاسلامية المسلحة.

يبدو ان نظام مبارك تعرض للمس على مستويين مهمين له: الاقليمية والداخلية. دوائر اليسار والاسلاميون وصفوا رئيسهم كمن يؤكد السيادة الاسرائيلية على القدس، يشارك بطقوس دينية يهودية، يقوم بتطبيع العلاقات مع اسرائيل، والتي اتهمها بقتل الاسرى، وعلى المستوى الاقليمي يدرك مبارك بان الاخرين يتدبرون جيدا من دونه.

غير ان النظام المصري استطاع ان يخرج بعدة مكاسب من حسم هذا الحرج. اولا، تسليط الضوء على ادعاء قديم لمبارك والذي حظي كما يظهر بانتعاش جديد ومفاده انه توجد حتى في اسرائيل دوائر دينية متطرفة، ومن هنا لا يوجد مكان لعرض المعادلة «ارهاب يساوي اسلام». المصريون كانوا قلقين دائما من عرض بلادهم كمركز هيجان وعدم استقرار اقليمي، في حين ان اسرائيل ترسم كجزيرة استقرار وديمقراطية. «حتى اليوم كان الزعماء الاسرائيليون متفوقين، غير ان هذه الصورة انتهت الآن». هذا ما قاله مواطن مصري لصحافية مراسلة في رويتر، «يوجد متطرفون عند كل الاطراف، حتى عند اليهود». كما اوضح وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وخرجت صحيفة (الاهرام) اليومية بعنوان رئيسي «مفاجأة، رابين قتل على يد يهودي».

الآن يدعي المصريون بان الهيجان كان في كل مكان، وان اسرائيل خسرت الاستقرار والديمقراطية، وفي ضوء مقارنة الوضع في اسرائيل مع باقي الاوضاع في العالم العربي، فان النظام المصري يستنتج ضرورة اعادته الى مركز الاحداث: مصر تتتبع بقلق الوضع اللامستقر في اسرائيل ويلمح بهذا لدول الغرب، وبشعور من المسؤولية ستعمل مصر كل ما تستطيع من اجل اعادة الاستقرار للمنطقة. لقد قلصت مصر الضرر السياسي الذي تسبب لها كما يبدو من مقتل رابين ومشاركة رئيسها بالجنازة، وذلك على امل ان يطرأ سبب جديد يعيد لها دورها المركزي الاهتمام الدولي بها.

مبارك — كلينتون

غي بخور

(هآرتس) ١٩٩٥/١١/١٢

الشرطة الاسرائيلية تهاونت مع الحركات المتطرفة عقب اقترافها اعمالا مخلة بالقانون

■ بعد ظهر يوم الثلاثاء، غداة جنازة اسحق رابين جرت في كيبوتس «يد حنا» جنازة. حيث توفي احد مؤسسي الكيبوتس مناحيم كيش. وكانت الجنازة داخلية ومتواضعة، بمشاركة اصدقاء العائلة، اعضاء الكيبوتس، وقدامى الحزب الشيوعي الذي كان ينتمي اليه. وشارك كذلك شخصان ممن كان المرحوم يعرفهم في فترة الشباب وهما اليوم اعضاء حكومة: يائير تسبان وافرايم سنيه. وعلى الشارع الترابي الموحل المؤدي الى المقبرة وقفت سيارتا «الفولفو» للوزيرين مع السائقين وكان وجود السيارتين يبدو غريبا والاكثر غرابة هو منظر افراد الشرطة باسلحتهم وسياراتهم الذين قدموا لحراسة الوزيرين تخوفا من الاغتيال، وانتشر افراد الشرطة بين مزارع الكيبوتس مستعدين لخوض حرب. واذا لم يكن ذلك حزينا فقد كان مخجلا.

ان قتل رابين اثمر عن سلسلة من ردود الفعل غير اللازمة، من بينها ردود الفعل في المجال الامني. كان هذا طبيعيا، على خلفية الصدمة. المشكلة هي ليس ما تفعله السلطات الامنية اليوم، بل ما تفعله بعد شهر، بعد شهرين بعد ان يقل تأثير الصدمة ويعود الجميع الى حياتهم اليومية.

ثمة طقوس غير مناسبة في اسرائيل تتكرر بعد كل كارثة، بعد كل حادث طرق، وبعد كل عملية تخريبية: في البداية يفتشون وينوع من الصرع. عن المذنبين وبعد ذلك يتخذون وسائل امنية لا سابق لها ثم يتعبون ويذهبون الى النوم الى ان تقع الكارثة القادمة. ان رد فعل هذه الدولة يفوق ما هو مطلوب منها، ولا ضرورة له ويا ليت هذه الحادثة المؤلمة تدفعنا الى التصرف غير ذلك.

يتحدث الجميع الآن عن القصور في فرض القانون تجاه اليمين المتطرف. كان هناك قصور. والمتهم في ذلك الشرطة والجيش والجهاز السياسي والنيابة العامة والجهاز القضائي. والاسباب لذلك كثيرة: الكسل، قصر النظر، عدم الحكمة، الخوف من المس بحرية التعبير.

ولكن السبب الاساسي هو ان الرأي العام لم يكن ناضجا لعملية حقيقية ضد مخالفي اليمين. فاسرائيل هي مجتمع ديمقراطي حقا. حيث ان الحاكم، الجندي، الشرطي يجلسون داخل شعبهم، ولم تبث شعبهم اليهم اشارات الخطر.

ان الشعب لم تبث اشارات الخطر لان اليمين المتطرف استخدم سلاحه - واحيانا سلاح الجيش الاسرائيلي - ضد العرب. وتلقى اليهود اللكمات والتهديدات والشتائم ولكن ليس اطلاق رصاص. حتى ان مجزرة غولدشتاين لم تؤد الى تغيير في التوجه في شعارات الشارع وسارت في اعقابه لاجهزة فرض القانون التي اتفقت فيما بينها على ان اليمين العنيف جدير بالشجب وليس بفرض عقوبة.

حين اسمع الآن تصريحات الوزراء عن تحطيم اليمين المتطرف انفجر ضاحكا. حتى انا. مثل غيري من الصحافيين الاخرين، وقعت ضحية هذه العصابة. فقبل سبعة اشهر ونصف حين قمت بتغطية احداث في كريات اربع انهالوا علي بالضرب، ولم تتدخل الشرطة التي تواجدت في المكان. وبعد ذلك حين تم ما يشبه التحقيق تصرفوا بجبن. لقد تم توثيق الحدث بعدسة تصوير تليفزيوني. وتم تحديد هوية الذين قاموا بالضرب. ولدي شريط تسجيل طويل من العنف السياسي لم تقدم استنادا اليه ومنذ سبعة اشهر ونصف منكرة اتهام. في سياق التحقيق ابدى الجميع تأييدا لعملية الضرب بدءا من الوزير العام حتى اخر المحققين. كنت مضروبا. قدموا لي فنجان قهوة وفنجانا اخر. اصغوا لي. وهذا لم يجعل التحقيق اكثر نجاعة.

في كل مرة يحدث حدث مروع، يقترح وزير الشرطة تعديلات قانونية اعتقادا منه بان القوانين هي القوة. ربما انه على حق من ناحيته. لو كان الرأي لي لقلت: لا تفرضوا القوانين عليهم بل امنحوهم العقل لفرض القانون ليس في «ياد حنا» بل في كريات اربع. ادخلوا في رأسهم حقيقة ان شيئا ما تغير في الرأي العام. وما كان محتملا لم يعد محتملا اكثر. ربما يكون الشعب قد انقسم الى قسمين



(دافار)

بمعارضته للعنف. لا ضرورة لقوانين جديدة ولمة ضرورة لفرض القانون القائم.

في مظاهرة يوم السبت وقف بعض نشطاء اليمين في احدى زوايا جادة الملك داود وهتفوا بشعارات استنكار للحكومة. يقولون ان ايغال أمير كان احدهم. كان ذلك قبل القتل. واغلقت الشرطة طريقهم الى الساحة. وهتفوا: دولة شرطة! دولة شرطة! وهم اكثر من غيرهم عرفوا ان ذلك ليس صحيحا.

ناحوم برناع

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١١/١٢

باشر اتصالاته مع احزاب دينية لتوسيع الائتلاف الحكومي

بيريز يرفض تشكيل حكومة وحدة وطنية بالتعاون مع الليكود

■ يوم الاربعاء، او الخميس صباحا على اقصى حد، سيدعو رئيس الدولة عيزر وايزمن شمعون بيريز ويخبره بجملة قصيرة الامر الذي يعرفه الجميع «بعد مشاورات قررت تكليفك بمهمة تركيب الحكومة الجديدة» ستكون هذه هي المرة الاولى في تاريخ السياسة الاسرائيلية الحديثة والتي يوافق الجميع (تقريبا) على مرشح واحد.

١١٦ عضو كنيست، حوالي نصفهم من المعارضة، سيدعمون ترشيح بيريز، وكذلك الحكومة التي سيعرضها في الكنيست، هذا الوضع المستحيل والذي لم يسبقه مثيل، كان من الممكن ان يحدث فقط نتيجة تتابع الاحداث الجنوني الذي مر علينا هذا الاسبوع.

للوهلة الاولى، يبدو ان بيريز قادر على اخبار الرئيس مباشرة بانه يوجد له حكومة، وانه ليس بحاجة حتى لدقيقة للتفكير. تستند الحكومة اليوم على دعم ٦٣ عضو كنيست. وبما ان بيريز قد اعلن بانه لن يجري اي تغييرات ملموسة، ولن يغير اي وزير من وزراء رابين، فانه لا يوجد سبب منطقي لان تستغرق مهمة تشكيل الحكومة كل الوقت الذي يخصصه الرئيس من اجل تشكيلها. وبشكل عملي فان بيريز ليس بحاجة الى اي شريك جديد في الائتلاف من اجل ان يستمر في العمل على نفس نمط حكومة رابين.

ان اقامة ائتلاف كهذا، وبشكل طبيعي، مرتبط بتجديد التعاون (التاريخي كما وصفه هذا الاسبوع اعضاء حزب العمل) مع الاحزاب المتدينة، وكذلك مع المفدال. على الرغم من ان الرئيس لم يكلف بيريز رسميا باقامة الحكومة، فان خطوات واتصالات، شخصية على الاغلب لتشكيل الحكومة، قد بدأت. اتصالات مختلفة بمبادرات خاصة بدأت في الايام الاخيرة مع حاخامات واعضاء كنيست من اجل السعي لتوسيع الائتلاف. هكذا مثلا تم عقد اجتماعات مع الحاخام عوفاديا يوسيف ومع اريه درعي من شاس، مع ابراهام رينس وموشيه جفني من يهوديت هتوراه، كذلك مع زيولون هامر وحنان فورات وشاؤول يهلوم من المفدال.

كما يظهر فان هذه كانت مجرد محادثات لجس النبض، حاولوا فيها جسر الفجوات الكبيرة التي خلقت بين الاطراف في السنوات الاخيرة، رجال المفدال، مثلا، حاولوا بواسطتها فصل انفسهم عن اليمين المتطرف، المشاركون في اللقاءات شددوا كل الوقت على ان الحديث ليس عن اتصالات سياسية رسمية، لانه تقرر بان لا يتم البدء بمثل هذه الاتصالات الا بعد انتهاء ايام الحداد على اسحق رابين، غير انه وبشكل فعلي وان لم يكن علنيا، تحدثوا في هذه اللقاءات في السياسة والائتلاف.

حتى خلال يوم السبت استمرت الاتصالات، ولكن في اتجاهات مختلفة، هذه المرة لم يكن الحديث عن توسيع الائتلاف، بل عن توحيد حزب العمل، او بكلمات اخرى، اعادة حاييم رامون، والذي ادى موت رابين الى سحب البساط من تحت قدميه وخسر الكثير من الاوراق التي كانت بحوزته، واذا كان في السابق الولد المحبوب عند رابين القادر على ادارة مفاوضات مع الحزب من موقع قوة، فان الصورة تغيرت اليوم، رامون لا يتعاطف مع بيريز، وسيكون من الصعب عليه التوجه الى الزعيم الجديد باي شروط كانت لعودته وبالمقابل يدرك بيريز قوة رامون الانتخابية، واكثر من ذلك الحاجة لتوحيد كل اجنحة الحزب من ورائه. وتتمثل الخطوات الاخرى في هذا الاتجاه بعدم المس بوزراء رابين واعادة رامون الى وظيفة رفيعة في الحكومة، وتجاهل كل عثرات الماضي، حتى الآن لم يعلن رامون عن خطواته المتوقعة، او عن عودته، غير انه من المتوقع ان يعلن هذا بعد اجتماعه مع بيريز هذا الاسبوع، ومن دون شروط.

لقد حاول اصدقاؤه في الحزب، وبالاساس من «الثمانية الاوائل» في الآونة الاخيرة وبطريقة عاطفية، ردعه عن اي «عمل انتحاري» مثل اقامة حزب او منافسة بيريز في الانتخابات، ويعتقد هؤلاء بان رامون مقتنع بالعودة وانه لن يتنافس على قيادة الحزب، على الاقل ليس في الدورة القريبة، قبل انتخابات تشرين الاول (اكتوبر) ومقابل اعلانه دعم بيريز، سيحظى بحقيبة وزارية في الحكومة، وكذلك بعضوية في الهيئة السياسية - الامنية.

وان كانت المفاوضات مع رامون تظهر وكأنها معروفة من الاساس، فان الاتصالات مع المتدينين اكثر تعقيدا ان لم نقل مستحيلة اذ لا يعتقد بيريز ورجاله وبشكل جدي بامكانية ضم الاحزاب الدينية الى الائتلاف، وبالتأكيد لن يوافقوا على الشروط التي سيضعها المفدال او تسومت كشرط لانضمامهما للحكومة، سيقوم رفول باجراء اتصالات شكلية معهم، ولكن لن يبدي اي رجل في حزب العمل استعداده لاعطائه حقيبة الدفاع والامن او التنازل من اجله عن عملية السلام، من ناحية رفول فان انضمامه الى الائتلاف يشكل انتحارا سياسيا وخصوصا بعد السنوات الثلاث السابقة التي حارب فيها الحكومة بكل المواضيع السياسية - الامنية.

مع المتدينين، كما يظهر، فان الامر اقل تعقيدا، فقد اتضح في اللقاءات مع شاس بانها على استعداد للانضمام الى الائتلاف، ولكن ليس بمفردها اي بجانب حزب اخر. لكن تبدو الآن احتمالات ذلك غير مشجعة وخاصة في ضوء المطالب التي تعرضها يهوديت هتوراه وعلم اسرائيل، اذ تطالب هذه الاحزاب وكشرط مسبق باقالة وزير الاديان شمعون شطريت ووزير التربية والتعليم امنون روبنشتاين، وكذلك من الممكن ان تعلن رفضها دخول الائتلاف الى جانب ميرتس والتي بدورها غير متحمسة للتعاون مع المتدينين.

ولهذا فان جهدا كبيرا سيبذل في سبيل التوصل الى اتفاق مع المتدينين، يقضي بدعمهم للحكومة من خارج الائتلاف، وان لا يدعموا اقتراحات حجب ثقة تقدم من قبل احزاب اخرى، ومن شأن اتفاق كهذا، في حال تم التوصل اليه، ان يوفر على الحكومة عمليا اساسا ائتلافيا اوسع وان يمكنها من ادارة نشاطاتها بدون انزعاج حتى الانتخابات، والتي بالرغم من كل الاخبار المتناقضة لا يرغب احد بتقديم موعدها، وبالذات ليس بيريز الذي يرغب بتقوية زعامته قبل الانتخابات.

ستشرف مجموعة «اول ستة» التي عينها بيريز على ادارة هذه الاتصالات الائتلافية، هذه المجموعة ستضم سكرتير الحزب نسيم زفيلي، رعنان كوهين رئيس الكتلة في الائتلاف، والوزراء يوسي بيلين، ديفيد ليباي، عوزي برعام، موشيه شاحل، الاتصالات ستبدأ في الاسبوع القريب، ويعتقد بيريس بانه يجب اقامة حكومة جديدة بالسرعة الممكنة، اتخذ بيريز قرارا اخر هو عدم المس بالوزراء، حتى اولئك الذين عارضوه بشدة في الماضي ويرتبط مع عدد منهم بشبكة علاقات سيئة جدا، ولم يكن ليتردد في القائهم خارجا، ان مراكز هؤلاء ستكون ثابتة على الاقل خلال هذه السنة، حتى موعد الانتخابات، ولكنهم يشعرون منذ الآن بالقلق على مستقبلهم، وزراء مثل افرايم سنيه (والذي لا يحادثه بيريز اطلاقا)، يسرائيل كيسار، وعوزي برعام (اللذان انتقلا من جناح بيريز الى جناح رابين)، يعقوب تسور وبايجه شوحاط قلقان ومترددان في ان يقيما جناحا معارضا لبيريز او ان يتوحدا من ورائه. مقابل هؤلاء، يقف رجال ومترددان في ان يقيما جناحا معارضا لبيريز او ان يتوحدا من ورائه. مقابل هؤلاء، يقف رجال جناح بيريز والذين يعدون انفسهم منذ سنين من اجل الحصول على المقابل لدعمهم طويل الامد، داليا ايتسيك، رافي الول، ابرام بورغ، ابراهام كاتس - عوز، ماشا لوبلسكي واخرون، ممن يرون انفسهم يستحقون الترقية وحاليا لن يحدث هذا، على الاقل حتى الانتخابات المقبلة، اذ لن يقوم بيريز بتقوية جناحه بل سيواصل السير في طريق رابين وبانفعال زائد. سيكون التغيير داخليا وغير مرئي للعين تقريبا. سيحل مكان المقربين من رابين، رجال جدد ممن سيكونون الاقرب الى المائدة، على رأسهم يوسي بيلين، ايهود باراك، والذي من المتوقع ان يتبوأ وزارة الدفاع او الخارجية، من ناحية منطقية يجب ان يتسلم الدفاع، غير ان بيريز قد يبقي هذه الحقيبة ذات الاهمية القصوى بيديه علما بان الكثيرين شددوا على ان مثل هذه الخطوة ستكون خطأ، ليس فقط لان الجماهير ترى براك ملائما لوزارة الدفاع، بل لانه ايضا لا يشكل منافسا لبيريز، ولن يحاول التآمر ضده، بل لانه سيشكل بالنسبة له غطاء حماية في حال حدوث عمليات ارهابية، حتى لو قرر بيريز في نهاية الامر الاحتفاظ بوزارة الدفاع واعطاء براك وزارة الخارجية فان قائد جيش الدفاع السابق سيكون رقم «٢» في الحكومة، وسيحظى بافضلية مهمة في المعركة المستقبلية على القيادة. فيما عدا استلام براك المتوقع لوزارة الدفاع او الخارجية، واستلام رامون وزارة الداخلية، فانه لا يتوقع ان تحدث تغييرات اضافية في الحكومة، من الممكن ان يبعد شطريت، في اطار المفاوضات مع المتدينين، عن وزارة الاديان، ولكنه لن يقصى عن الحكومة وسيتسلم وظيفة اخرى، قد يبقي بيريز وزارة الاديان بيديه او يقوم بتعيين احد رجالاته مثل يوسي بيلين، ويعيد شطريت الى وزارة الاقتصاد والتخطيط، حتى لو بقي شطريت في وزارة الاديان فان بيريز سيطالبه بابداء مسؤولية اكبر من اجل ان لا يغضب الوسط المتدين عشية الانتخابات القادمة.

عمليا، فان الهدف الاساسي لبيريز هو الانتخابات القادمة، انه لا ينوي تقديم موعدها، ولكنه سيستعد لها منذ الآن، ويبشر انتخابه المتوقع غدا وبالاجماع لرئاسة حزب العمل، بفتح صفحة جديدة في تاريخ حزب العمل والسياسة الاسرائيلية وسيعمل بيريز الذي كان حتى الآن متفوقا في ابداع المناورات السياسية من اجل اثبات قدرته على التفوق على رابين، وسيقوم بتقريب رجال «الطريق الثالث» اليه، امثال افيغدور كهلاني وزيسمان، كذلك الاحزاب الدينية وديفيد ليفي، وسيرفض كل محاولات خلق وحدة وطنية مع الليكود، ويتوقع مقربوه ان تكون الفترة الحالية لرئاسة شمعون بيريز غنية بالمبادرات وفقيرة بالمناورات والخدع السياسية الحزبية، والداخلية او الخارجية.

يواف ليمور

(معاريف) ١٩٩٥/١١/١٢

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الحر، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها، دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

هل تم اعدام المفقودين العرب بالكويت ودفنهم في مقابر «الرقة»؟

السيد رئيس التحرير المحترم.

تحية طيبة وبعد.

شنت الاجهزة الامنية الكويتية خلال الاشهر الاولى التي تلت انتهاء الاحتلال العراقي للكويت حملة اعتقالات واسعة شملت عددا من المواطنين العراقيين والفلسطينيين والاردنيين والسوريين ومن فئة «البدون» وتم تقديمهم الى محكمة عرفية، وقد حضر مندوب منظمة العفو الدولية عددا من جلسات هذه المحكمة حيث ذكر قائلا: ان هذه المحاكمات شابتها العيوب في جميع المراحل الحساسة.. سواء كان ذلك في الفترة السابقة للمحاكمة او اثناء الجلسات نفسها ام بعد ذلك عندما وجد المتهمون انفسهم محرومين من حق الاستئناف امام محكمة اعلى بل ان بعض المتهمين لم يبلغوا بالتهم التي كانوا يواجهونها.

لقد دعت منظمة العفو الدولية الى ايقاف هذه المحاكمات فورا والا تعقد حتى تتحقق فيها المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، ولكن الحكومة الكويتية لم تستجب لذلك، بل استمرت المحاكمات وصدرت فيها الاحكام استنادا الى الاعترافات التي انتزعت منهم تحت وطأة التعذيب، حتى ان بعضهم قد ادين في بعض الاحيان استنادا الى شائعات ادان بها شهود مجهولون، وقد حرم في احيان اخرى المتهمون من حق توكيل محام لهم للدفاع عنهم.

لقد ذكر خبير الطب الشرعي الذي ارسلته منظمة العفو الدولية الى الكويت والذي قام بفحص ضحايا التعذيب: ان المعتقلين تعرضوا الى التعذيب الوحشي!

تطالب الحكومة الكويتية وهذا من حقها بمعرفة مصير المواطنين الكويتيين الذين احتجزتهم القوات العراقية خلال انسحابها من الكويت، وقد طالب المقرر الخاص بحقوق الانسان السيد مير مان شتويل، الحكومة العراقية باطلاق سراح جميع المحجوزين الكويتيين والاجانب، ونحن الى جانب هذه المطالبة المشروعة، ولكننا في نفس الوقت نطالب الحكومة الكويتية بالكشف عن مصير «المختفين» في الكويت فقد اختفى عدد من المواطنين المقيمين بالكويت وطالبت منظمة العفو الدولية باجراء التحقيق لمعرفة مصير هؤلاء «المختفين» لكن الحكومة الكويتية كانت تماطل في الاجابة، وقد تأكد للمنظمة ان ما لا يقل عن ٦٢ من حالات الاختفاء قد سجلت لديها، في الفترة ما بين شباط (فبراير) وحزيران (يونيو) عام ١٩٩١، ولم تتلق المنظمة اي رد موضوعي على ذلك، وتخشى المنظمة ان يكون بعض الضحايا «المختفين» قد ماتوا تحت وطأة التعذيب او اعدموا خارج نطاق القضاء، وان يكون بعضهم من بين المجهولين الذين دفنوا في مقبرة «الرقة» ويحتمل ان يكون البعض الاخر لا يزال محتجزا في عزلة تامة عن العالم الخارجي او في معتقلات الترحيل تمهيدا لطرده من الكويت.

لقد مارس اقارب «المختفين» مختلف اساليب الضغط على الحكومة الكويتية لمعرفة مصير اقاربهم، وقد قابلت حكومة الكويت اساليب الضغط هذه برفضها التحقيق في حالات الاختفاء، ويظهر ان الحكومة تعرف ان عددا من هؤلاء «المختفين» مدفون في مقابر «الرقة» الواقعة على مشارف مدينة الكويت، حيث شاهد ممثل المنظمة عشرات القبور بدون اسماء!

يكابد اقارب «المختفين» العناء فهم يحالون من معتقل الى معتقل وفي سجن الى سجن للاستفسار عن مصير اقاربهم ويصل الامر في بعض الاحيان الى انهم يتعرضون للضرب والاهانات والتهديد بالقبض عليهم او بترحيلهم لثنيهم في مسعاهم هذا.

ونتيجة للضغط الدولي المتصاعد على الكويت فقد تم تخفيف بعض الاحكام كما جرى تعديل قانون امن الدولة بحيث اصبح المتهمون يتمتعون ببعض الحقوق المحدودة، التي كانوا قد حرموا منها في ظل الاحكام العرفية منها حق الطعن في الجوانب القانونية للاحكام وحق التظلم من استمرار الاعتقال امام محكمة لاعادة النظر تم استحداثها مؤخرا، ومع ذلك فقد ظل المتهمون محرومين من حق الطعن في الجوانب الموضوعية للاحكام «مع ان هذا مسموح به في القضايا الجنائية» وما زال بمقدور محكمة المراجعة ان تأمر بتجديد الحبس الاحتياطي عدة مرات، وقد حدث ذلك في بعض الحالات دون حضور محام.

واخيرا فان الحكومة الكويتية مطالبة في الشروع في اعادة النظر في قضايا جميع السجناء الذين ادانتهم المحاكم العرفية والاسراع باجراء تحقيقات دقيقة ووافية ومحايدة في جميع حالات التعذيب والوفاة في الحجز والاختفاء والاعدام خارج نطاق القضاء.

رياض العطار

السويد

صمت عربي في مواجهة الصفعات

الاستاذ رئيس تحرير «القدس العربي» المحترم.

السلام عليكم..

اما بعد،

اني أعجب لقوم تنهال عليهم الصفعات والاهانات والمخاطر من كل حدب وصوب ومع ذلك فانهم يسكتون على ذلك بل فوق كل هذا يتبجحون بان الاسلام دين تسامح ومحبة.

علما بانك تراهم اكثر الناس جهلا بدين الاسلام وتعاليمه والفهم فقها فيه. وكل ما يتوخونه من وراء ذلك هو حظوة عند اسيادهم من الحكام الضالين الظالمين وعند المنظمات التنصيرية التي يتعاونون معها بعلم او بدونه والتي تحيط بهم من بين ايديهم ومن خلفهم.

فحبذا يا أهل المحبة والتسامح لو توضحوا لنا لماذا لم يتسامح معنا الذين يستعبدوننا منذ اكثر من قرن. بداية من رئيس وزراء بريطانيا السابق تشرتشل عندما استعبد الارض الاسلامية لفترة طويلة من الزمن وشرد من شرده وقتل من قتل من ابناء الاسلام عامة والعرب خاصة ثم مع هذا كله توج حبه لنا وتسامحه معنا بان سلم فلسطيننا الى العصابات اليهودية المسلحة والتي قدمت الى فلسطين بترخيص وتحت انظار العالم المحب والمتسامح. وكذلك عزله المسلمين عن بعضهم البعض برسم الحدود وزرع المشاكل العرقية والطائفية بين ابناء الشعب الواحد. وهو الى يومنا هذا معظم مبجل عند الانكليز.

ولماذا لم يتسامح معنا الفرنسيون ويكفونا شر القتال لحقن دماء اكثر من مليون مسلم. وكذلك الامر بالنسبة الى الايطاليين اذ انهم لم يكونوا اقل قدرة من اخوانهم الانكليز والفرنسيين في التعبير عن حبهم وتسامحهم مع اهلنا في ليبيا المسلمة.

اما عن حب انظمتنا لنا فحدث ولا حرج.

اني لاشك بهذه الاصوات المشبوهة والتي ارتفعت في نفس الوقت الذي اخذ فيه بعض الشباب المسلم والغيور على دينه وعرضه بالتعبير عن شجبه واستنكاره للوضع الراهن الاعرج والعديم الافق، والذي يقود الامة الاسلامية باكملها الى الهاوية التي سيهوي اليها اولئك المقترون قبل غيرهم.

ان الاسلام وكلنا يعرف امر بالتسامح والعفو عند المقدرة وتوفر الامكانية على الرد بالمثل.

ولم يأمر بالاستسلام والقبول بالظلم والخنوع والاستكانة والتعايش مع الامر الواقع.

وشباب الاسلام اليوم على يقين تام بانه يعمل وفقا لقول الله عز وجل «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة..» الخ. فهو ليس بحاجة الى التذكير بصفات الاسلام من قبل اناس هان عليهم ما هم فيه. فهذا الشباب اقسم على نفسه فاما حياة ترضي الله واما ممات يغيظ اعداءه.

والله من وراء القصد.

عاد القريشي - لندن

رأي القدس

بريطانيا والحصاران النيجيري والعراقي

■ يتسم الموقف الغربي من نيجيريا بالعديد من التناقضات، ففي الوقت الذي تتزامن فيه صرخات الاحتجاج على عمليات الاعدام التي استهدفت المعارضين الدستوريين من قبل النظام العسكري الحاكم فان معظم الدول الغربية اكتفت بسحب سفرائها من لاغوس كاقصى عقاب يمكن ان توجهه الى الحكومة العسكرية النيجيرية.

ولعل اغرب المواقف الغربية في هذا الصدد هو موقف رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في برنامج ديفيد فروست التليفزيوني الذي تبثه هيئة «البي بي سي» فعندما سئل المستر ميجر عن اسباب معارضته لفرض حصار على نيجيريا كعقاب لنظامها العسكري على جرائمه ضد المعارضين وانتهاكاته الفاضحة لحقوق الانسان، اجاب بقوله ان فرض مثل هذا الحصار سيؤثر على الشعب النيجيري وليس على النظام الحاكم ومشكلة بريطانيا هي مع النظام وليست مع الشعب.

ومصدر الغرابة هنا ان رئيس الوزراء البريطاني يناقض نفسه حتى في مثل هذه التصريحات. فلا نعتقد ان هناك اي مشكلة بينه وبين الشعب العراقي، ومع ذلك نجد بريطانيا من اكثر الدول في العالم تشددا مع ابقاء الحصار على العراق، وتسد اذانها امام كل التقارير الدولية المحايدة التي تتحدث عن عدد الوفيات في صفوف اطفال العراق بسبب الحصار.

ان مشكلة بريطانيا هي مع النظام العراقي، وهي مشكلة لم تبدأ الا بعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية واجتياح القوات العراقية للكويت، اما قبل ذلك فان هذا النظام كان الصديق الحميم، والحليف الاقوى والاوثق لبريطانيا، وزودته حكومة المحافظين بكل احتياجاته من السلاح والقروض. والفضائح الاخيرة التي نشرتها الصحف البريطانية حول تستر بعض المسؤولين البريطانيين على صفقات اسلحة متقدمة للعراق رغم الحظر المفروض قانونيا هي احد الامثلة في هذا الاطار.

اننا ندرك جيدا بان الحكومة النيجيرية لم تقدم على ما اقدمت عليه الحكومة العراقية، اي احتلال دولة اخرى حتى تستحق العقاب نفسه، فخطأ العراق اكبر واضخم، ولكننا ندرك ايضا ان خمس سنوات من الحصار كافية خاصة ان الحصار لم ينجح في تحقيق اهدافه في الاطاحة بالنظام بل بدأ يعطي نتائج عكسية من حيث زيادة حشد الشعب العراقي خلفه، بعد ان سحب البساط من تحت اقدام كل الحجج والذرائع الغربية، ونفذ معظم قرارات مجلس الامن الدولي.

فليس من العدل والانصاف تجويع عشرين مليون عراقي تحت يافطة حقوق الانسان، وبحجة قرارات الامم المتحدة، والجميع يعرف ان الحصار لم يفرض بسبب انتهاك الحكومة العراقية لحقوق الانسان، فهذا ليس جديدا، وانما بسبب دخول قواتها الى الكويت وامتلاكها ترسانة عسكرية متقدمة تشكل خطرا على الهيمنة الاسرائيلية في المنطقة.

ان الوقت قد حان لكي تتخذ بريطانيا موقفا موضوعيا تجاه العراق، وحصار شعبه، فالانتقائية السياسية، واستخدام لغة مزدوجة لا يخدمان البلاد ومصالحها في العالم، والحرص على شعب نيجيريا والاصرار على تجويع شعب العراق في الوقت نفسه يكشف عن تخبط سياسي واضح ومواقف عنصرية تسيء الى بريطانيا وديمقراطيتها العريقة.

اننا نساند موقف حكومة ميجر في ادانة الاعدامات، وطرد النظام العسكري الحاكم في نيجيريا من مجموعة دول الكومنولث، فالاعدامات التي نفذها في خمسة من دعاة الديمقراطية وحقوق الانسان لا يمكن السكوت عليها، ولكننا في الوقت نفسه نريد من حكومة ميجر ان تطبق هذه السياسة الحكيمة في عدم معاقبة الشعوب باخطاء حكامها على العراق، وهذا ليس بمطلب تعجيزي خاصة اذا عرفنا ان النظام العراقي ابدى كل تعاون ممكن مع الامم المتحدة.



ليس الحق الانتخابي ما نحتاجه فقط

عطا القيمري

■ تحتدم حمى الانتخابات في الساحة الفلسطينية، وقد بدات حملاتها حتى قبل موعدها الرسمي المقرر، فالناس يتشاورون ويتباحثون والكثيرون يسارعون الى القفز في العربة بسرعة تكاد تشبه سرعة من يهربون منها، وفي المناطق التي خصص لها خمسة نواب او سبعة يتنافس بضع عشرات على مقاعدها، وتكاد هذه تكون ظاهرة طبيعية ليس بحكم تعطش الناس اجمالا للديمقراطية والحياة السياسية العلنية وحسب بل وبحكم ما تعد به المناصب الانتخابية من «ابهة وفخار». فبعد حرمان طويل ومعاناة كبيرة تتخذ الانتخابات صورة الحلم الذي ستتجسد في تحققه كل الامال العظام.

ولعل هذا هو ما يجذب الناس الى المشاركة في احتفال الانتخابات دون ان يكون لاي من المرشحين برنامج سياسي، او اجتماعي او اقتصادي او حتى شخصي يميزه عن غيره، وتعمق صورة انعدام البرامج هذه حقيقة انه قد تقرر اجراء الانتخابات على اساس الوحدات الانتخابية المتعددة التي يتحقق الانتصار فيها لمن ينال الاغلبية النسبية، وليس انتخابات اقليمية سياسية تخوضها قوائم حزبية تنال من المقاعد ما تحظى به من اصوات على المستوى القطري العام. ومع ان الشكل اللوائي يقترب من الناخب ديمقراطيا اكثر من الشكل القطري من حيث معرفة الناخب للمرشح مما يلزم النائب الذي تنتخبه جماهيره مباشرة بتمثيل مصالحها المباشرة لا مصلحة الحزب الذي رشحه واعطاء اصواته في كافة الالوية، الا انه، في ظل الواقع السياسي الفلسطيني الراهن، سيكون مدخلا لتشجيع النزعة العشائرية والفئوية على حساب الانتماءات الاكثر تطورا والتي تعكس وعيا ارقى في سلم الثقافة والفكر الانسانيين كالانتماء الى حزب سياسي - فكري او الى مفهوم الوطن او الانسانية.

وما سيعمق هذا الاتجاه العشائري هو ان الاحزاب والمنظمات السياسية الفلسطينية المعروفة في الساحة حتى هذه اللحظة في التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني، كالجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية يضاف اليهما التنظيمات المعارضة التي تتخذ من دمشق مقرا لها، قد اعلنت انها ستقاطع الانتخابات. ومع ان حركة حماس ستشارك في الانتخابات على اغلب الظن، الا انها لن تحظى في ظل الطريقة الانتخابية اللوائية الراهنة على نصيبها الحقيقي في التمثيل مما سيحصر الساحة الانتخابية على المستوى السياسي بحركة فتح مما يشجع المنافسات الشخصية والعشائرية على حساب البرامج السياسية والاجتماعية.

وهكذا تغدو الانتخابات عرسا لاكثر النزعات الشخصية والعشائرية تخلفا ويبقى الوطن رغم الديمقراطية الظاهرة في حاجة لمن يسمو بقيمه الى الاعلى ويصون مبادىء الرقي الاجتماعي والانساني فيه فالديمقراطية التي غدت موضة عالمية هذا الايام تكاد تنحصر في الحق الانتخابي، فيما تسمو عنها قيم اعظم شانا كحرية الانسان وكرامته فاذا ما جسد المواطن حقه الانتخابي فاختار هذا المرشح على ذاك فالامر سيبقى سيان اذا لم يكن يختلف المرشحان بقدر طموحهما الشخصي ونزعتهما لمكاسب السلطة ونفوذها. ونحن بهذا نخلق بايدينا نظاما سياسيا يصب جميعه في قالب واحد فنكرر مأساة بلداننا العربية الاخرى او الشيوعية السابقة في تتويج حزب واحد ورجل واحد.

ان احزاب المعارضة، سواء العلمانية او الدينية منها، وسواء شاركت في الانتخابات ام لم تشارك ستبقى خارج الاطار الرسمي للحكم الذاتي المقبل او الدولة القادمة مما سيؤدي الى غياب التعددية او الابقاء عليها خارج الاطار الرسمي للنظام السياسي، مما يبقي واقعنا السياسي دون مستوى الدولة الحديثة التي تضم في اطرها الرسمية كافة الاحزاب والقوى ذات النفوذ الاجتماعي بغض النظر عن حجومها.

ومع ان غياب احزاب المعارضة عن المجلسين التشريعي او التنفيذي لن يلغي وجودها في الشارع، الا انه سيضعفها ويحرمها الوسائل اللازمة للتطور والنهوض ناهيك عن نيل الشرعية السياسية المناسبة، وسيكون الخاسر الاكبر في هذه الحالة هو المجتمع الفلسطيني الذي يسعى الى التحول الى مجتمع مدني متطور تسوده القوانين وتقوده المؤسسات المنتخبة، وتجد كل القوى فيه مكانها في ادارة شؤونه وفي النهوض به.

ان فرحة شعبنا، في ظل ديمقراطيته الجديدة لن تكتمل، فهو سيختار في الانتخابات المقبلة بين ظلين للون واحد فيما يحتاج تطوره ونماؤه الى تعدد الالوان وتشعب الفروع لتصعد شجرته عالية الى عنان السماء.

ان ما نحتاجه اكثر من الحق الانتخابي هو حق التطور والرقي في السلم الانساني، نحتاج الى ترسيخ قيم التعددية والحرية الفكرية والسياسية وقوانين وتقاليد احترام حرية الانسان وكرامته والتي تعلو على كل حق شكلي للانتخاب، فيما تتكرس قيم العشائرية والمحسوبية والواسطة والحظوة بدل قيم الحضارة الحديثة في ابراز الرجل المناسب في المكان المناسب ولاحترام الاهلية والكفاءة واعطاء الفرص للجميع بغض النظر عن انتماءاتهم وارائهم.

لم يفت الوقت لتعديل القانون الانتخابي او قانون الاحزاب وعلى الجميع التعاطي بايجابية مع نقاش هذين القانونين والسعي الى تعديلهما بحيث تضمن النتيجة اسمى اهداف شعبنا في الرقي السياسي والاجتماعي، الامل هنا معلق على الحوار بين فتح وحماس والذي نتطلع الى تكلله بالنجاح لصالح الشعب كل الشعب ولصالح الديمقراطية والرسمية ونظام المجتمع المدني المتطور.

اسرائيل ليس لها سياسة خارجية

واصف منصور

■ اجمعت كل التقارير الصحافية الواردة من عمان، ان رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز قد تحديا كل العرب والمسلمين المشاركين في قمة عمان، بل واهانا مشاعرهم باقوالهما وتصرفاتهما التي ما كانت لتصدر الا عن اسياد تجاه اتباعهم.

ودون عناء البحث في الاسباب التي تجعل الاسرائيليين يتصرفون بهذه الطريقة، نعيد ترتيب الاحداث القريبة التي سبقت قمة عمان.

ففي ١٩٩٥/١٠/٢٤ صادق الكونغرس الامريكي بمجلسيه على قرار بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، ضاربا عرض الحائط بكل التعهدات والضمانات الامريكية السابقة وكاشفا عن حقيقة الموقف الامريكي الذي يعتمد اسرائيل كوكيل للمصالح الامريكية في المنطقة، ويريد لهذا الوكيل ان يكون هو الاقوى والاغنى والارقى، وبالطبع لن يكون ذلك الا على حساب جيرانه العرب.

ورغم ان الادارة الامريكية حاولت ان تخفف من وقع القرار على العالم العربي ومن حجم الاحراج للانظمة العربية، باعلانها ان نص القرار يتضمن فقرة تتيح للرئيس الامريكي ان يؤخر تنفيذ القرار، الا ان السكرتير الصحافي للبيت الابيض قد كشف المستور بقوله يوم المصادقة على قرار الكونغرس بمؤتمره الصحافي في واشنطن ردا على سؤال في الموضوع (كلكم تعرفون حجم التاييد للتشريع في مجلسي الكونغرس، وعليه فان نقضه لن ينتج الموقف الذي يريده الرئيس. ليس واضحا ان نقضه للتشريع سيصمد، فالتشريع يحظى بتاييد راسخ من الحزبين).

بعد هذا الموقف الصريح، ما الغرابة في ان يقول اسحق رابين في كلمته في افتتاح قمة عمان يوم ٩٥/١٠/٣٠ (لقد وصلت قبل ثلاث ساعات من القدس العاصمة الابدية لاسرائيل)؟ وما الغرابة في ان يقول شمعون بيريز في مؤتمره الصحافي بعمان يوم ١٩٩٥/١٠/٣١ (ان طريق الحل السياسي للقدس مغلق، وانها العاصمة الابدية لاسرائيل)؟

وفي يوم ١٩٩٥/١٠/٣٠ قال السيد وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي في كلمته عند افتتاح قمة عمان ان الوفد الامريكي جاء الى المؤتمر لتحقيق هدفين. اولهما انشاء بنك التنمية (اي جمع ما تبقى من اموال في المنطقة) وثانيهما رفع المقاطعة الاقتصادية العربية عن اسرائيل.

بعد هذا التحديد الامريكي، ما وجه الغرابة فيما قاله شمعون بيريز في مؤتمره الصحافي السالف الذكر (ان اسرائيل تسعى الى السلام مع العرب، ولكنها لا تتعرض لضغوط عسكرية او اقتصادية لانهاء الصراع وليس هناك احد يهدد اسرائيل عسكريا. اسرائيل ليست ضعيفة ولا فقيرة) وبمعنى اخر اراد بيريز ان يقول للعرب: كفاكم شكوى وتذمرا من عدم تنفيذنا لبنود اتفاقات السلام، فنحن لسنا مضطرين لذلك. لا عسكريا ولا اقتصاديا. وما نفعله وما نقدمه هو منة منا. وما دام منة فاننا احرار ان نفعلها كما نشاء وفي الصفة والتوقيت الذي نريده.

هكذا تتضح الامور. الولايات المتحدة الامريكية سيدة العالم الان، تفعل فيه ما تشاء والشرق الاوسط بقعة صغيرة من هذا العالم. وبالطبع تعمل ما يخدم مصالحها، والذي يخدم مصالحها في منطقتنا هو ما يعزز قوة وكيلها اسرائيل. من هنا تتضح صحة مقولة وزير خارجية اسرائيل الاسبق ابا ايبان بان اسرائيل لها سياسة داخلية وليس لها سياسة خارجية، ذلك ان الذي يرسم سياسة اسرائيل الخارجية هي الولايات المتحدة الامريكية.

فاذا كان لا بد من جهد يبذل لجعل اسرائيل ترضخ لمتطلبات السلام وتنفذ بنود اتفاقات السلام، فانه يجب ان يبذل تجاه واشنطن وليس باتجاه اسرائيل. صحيح ان دولنا العربية ليست في موقع قوة يجبر واشنطن على احترام الحقوق العربية، او على الاقل التزام الحياد في الصراع العربي الاسرائيلي. ولكن الدول العربية تستطيع اذا ارادت، ان تجعل الولايات المتحدة توازن بين مصالحها في منطقتنا العربية (وهي مصالح ضخمة جدا) وبين موقفها من اسرائيل.

ولكن شيئا من ذلك يحتاج الى تحقيق الحد الادنى من التضامن العربي، والذي لا يمكن ان يتم الا اذا التقى العرب على اعلى مستوى ليتناسوا الماضي ويتدارسوا المستقبل قبل ان يفيقوا فيجدوا انفسهم بلا مستقبل.

الحصار والموضوع الديمقراطي في العراق

عزيز الحاج*

■ يمكن القول ان الثقافة الديمقراطية الحقيقية، فكرا وسلوكا، تعوز الحركة السياسية العراقية عموما، قيادات وافرادا مؤثرين حكاما ومعارضين، وقد برهنت الاحزاب السياسية العراقية، لا سيما الايديولوجية الثورية منها، وفي الراس البعث والشيوعي، على هذه الحقيقة في اعقاب سقوط نظام عبد الاله - نوري السعيد، نظام حلف بغداد. وفيما كانت الجماهير البسيطة مستعدة لكي تمارس حرياتها بامان، وتلقائية، وان تتنفس في الشارع والمعامل والمدارس والقرى، فان قياداتها السياسية المتصارعة المتحاربة وجهتها في مزالق الاحتراب وعبثية العنف ورفض الاخر والتعامل معه كعدو لا بد من استئصاله. فقيادات الاحزاب السياسية هي المسؤول الحقيقي عن احترابات الشارع، والصراعات الداخلية حتى داخل العوائل، بسبب الخلافات السياسية، وتصديع العلاقات الانسانية الطبيعية لحساب الايديولوجيات والسياسة.

ان الكوارث التي حلت بشعبنا ووطننا لم تزد هذه القيادات، وتنظيماتها، وانصارها الا تاصلا في رفض الاخر، ومعاداته، والغاء منطق الحوار العقلاني الهادىء الذي دعا اليه القرآن والرسول حتى في التعامل مع الملحدين. اما الاسلاميون المتعصبون في كل اقطارنا العربية فانهم المثال الصارخ على الابتعاد عن هذه المبادىء والقيم في التعامل مع الاخرين، فصار منطق التكفير سيد الساحة، واستخدمت السكاكين والمتفجرات في العمل السياسي والفكري، واستبيحت دماء الكتاب والمفكرين والصحافيين، والمراة، لا سيما في كل من مصر والجزائر، وجرى استعمال الورقة الدينية في الصراع الدموي من اجل السلطة، مع ان الاسلام، وكما بين علي عبد الرازق ومدرسته، يفصل بين الدين وشؤون الدولة والسلطة. فاستخدام الدين في العمل السياسي ينطوي على مخاطر كبرى فضلا عن اساءته للدين نفسه.

ان الاحترابات والصراعات السياسية العراقية الحامية على مدى العقود الماضية، وقعت على ارض خلت من تقاليد ديمقراطية راسخة، ومن مؤسسات مدنية حقيقية... وكانت الانتخابات البرلمانية قبل ١٤ تموز (يوليو) تزور وتزيف، واجازات الاحزاب والصحف تمنح لتعطل، والنقابات تقوم لتضرب. اما ما وقع فيما بعد، فادهى وامر، لا سيما منذ فرض منهج التبعيث وتحويل المؤسسات النقابية والشعبية الى ملاحق بائسة لاجهزة السلطة، بل ان حزب البعث نفسه تحول تدريجيا، خصوصا في العقد الاخير، الى ملحق بهذه الاجهزة. اما القيادات السياسية الاخرى (المعارضة غالبا) فانها لم تتعلم شيئا من التجربة، بل تفاقمت الحال، حتى صرنا نرى العديد منها يلقي بنفسه في احضان السفارات والاجهزة الامنية الغربية والخليجية، مباركين قصف الوطن، داعين الى ادامة حصار التجويع وتشديده.

وبصرف النظر عن المواقف والخانات السياسية، فان ثمة ما هو قاسم مشترك في الثقافة السياسية والسلوكية السياسية لجميع هذه القيادات، ومن شذ فتلك هي المعجزة.

فمنطق الحكم واجهزته وانصاره، ومنطق المعارضين له مشترك في رفض الراي الاخر، وفي انكار الاخر اصلا ومعاداته. فمن انتقد ولو على صواب، فانه عدو مرفوض ويجب تحطيمه باي ثمن وباي اسلوب. والصديق الحقيقي هو الذي يصفق ويبوق. ومن يوصف باردا النعوت، ومهما كانت خطاياه الماضية يتحول فجاة الى مناضل كبير ما ان ينتقل من خندق الى ضده ومن هو اليوم مسؤول محنك، وعظيم الشان، يتهم غدا باللصوصية، والفساد، وسوء النوايا من البيضة.

وكما في تجارب البلدان «الشيوعية» السابقة فان سوق التهريج، والوصولية، والانتهازية، والنفاق هو الذي يروج في كل هذه الاوساط والمجاميع وبين جمع هذه القيادات، وقد دار الكثير من الصراعات الداخلية السابقة في الحزب الشيوعي العراقي (قبل ١٩٦٩) حول وجود ظاهرة التزلف، والوصولية، وتشجيع بعض القادة لها لتكوين الانصار والحاشية. وعندما ياتي حزب «ثوري» الى الحكم، وفي ظل غياب الصحافة الحرة والمؤسسات الشعبية الديمقراطية، وسيادة الحزب الواحد على كل شيء - كما هو الحال اليوم - فان هذه الظاهرة تستفحل وتستشري، وتنتشر كالطاعون. فيصبح طلاب المغانم والامتيازات سباقين الى التبويق ومسح الجوخ لغرض في نفس يعقوب.

ويتبارى المبوقون غير العراقيين من طلاب المال والعقود والمناصب، الى التهريج المسرحي عندما تكون الاحوال «جيدة» ومغرية، فاذا ضاقت الحال، هرب من هرب، الى المعسكر الاخر، وسكت البعض على مضض حتى يتبصر لامره. فاذا شعر ان الحال ستتحسن عاد الى نغمة طنبوره النفاقي التهريجي بامل الكسب والفوز بالغنائم. ولبعض هؤلاء ممن يسمون زورا بالمفكرين والمناضلين ادوار سلبية للغاية في الدفع بالاتجاهات والسياسات الخاطئة، وتشويه المعلومات عن حقيقة موازين القوى الدولية، والتحذير المستمر من مخاطر الانفتاح الديمقراطي على القوى الوطنية العراقية الاخرى بحجة «ما ان تفتح متنفسا حتى ينفجر كل شيء».

وفيما يعاني الاف المثقفين العراقيين من اصحاب النضال السابق والكفاءات العلمية في مهاجر الغربة، وينسحقون يوميا في معيشتهم، وفي مشاعرهم تجاه ما يجري لاهلم وشعبهم في الوطن من حصار الابادة المجرم، فان المبوقين الانتهازيين يخطرون، ويسرحون في عواصم الغرب الكبرى بكروشهم وشققهم، وارصدتهم البنكية، وعقودهم التجارية، وكل ذلك من اموال الشعب العراقي بالذات.

* * *

ومن الممارسات الفاسدة في العمل الحزبي العراقي في السنوات الاخيرة التلاعب بالمال العام، واستخدامه لا للاثراء الشخصي وحسب وانما ايضا لكسب الحاشية ولضرب «المنافسين» والمشاكسين، ومحاربتهم في لقمة العيش.

وقد عالج الاستاذ باقر ابراهيم، المسؤول الشيوعي المعروف السابق، هذه المسالة في احدى مقالاته، وعنوانها: «تاملات في مسالة الديمقراطية داخل الاحزاب السياسية العربية». (الحياة، عدد ٣١ ديسمبر ١٩٩٤) ومما ورد في هذه المقالة:

«ويمكن ان نعثر على حالات، هي في غاية الغرابة والتناقض، كما تبدو. فنجد مثلا، ان حزبا ثوريا مضطهدا، او مشردا خارج وطنه، يضطهد هو الاخر، وبقساوة، اعضاءه ومناضليه، ويشردهم. فهو فريسة ومفترس في ان معا. وهذا الحزب الفقير الى المال والضعيف الامكانيات، لا يتورع حتى عن تجويع عناصره، بسبب الاختلاف في الراي. وتنتشر في مثل هذه الحال اورام سرطانية، كنا لا نلحظها الا في الاحزاب الحاكمة والقابضة على زمام السلطة....».

وتدعو المقالة، وعلى ضوء «تجربة العديد من المنظمات السياسية»، الى «وضع تحوطات هدفها صيانة القيم المبدئية والاخلاقية، والى وضع القدرات المالية بايد امينة نزيهة. ان كلا من المال والسلطة يغريان بالمنزلق، ويزداد الخطر في حالات الاحزاب الحاكمة... ومما الاحظه ونحن بصدد الحصار والحالة الماساوية لاكثرية ابناء شعبنا، ان الحكم لا يتبع سياسة رشيدة في انفاق الاموال المتوفرة، وانه لا يوجد سلم للاولويات، او ان هذا السلم غير ملائم للظروف. فعندما يكون الشعب في ضائقة قتالة، والاموال محدودة، فان المفترض تقديم كل ما يعزز المجهود الغذائي والصحي والتربوي لابناء الشعب، وتاجيل المشاريع الرمزية. وارى ان اعادة بناء وتاسيس مجموعة من المدارس او المستشفيات هي اهم الف مرة ومرة من اقامة الابراج المظهرية والجسور المعلقة الجديدة وامثالها. فالتحدي الحقيقي للحصار ودعاته هو في تعزيز كل ما ينهض بافراد الشعب، اي بالانسان العراقي. فبهؤلاء يجب مواجهة الحصار، لا بالمباني المظهرية التي تستنزف عشرات الملايين من اموال محدودة، ومن مواد البناء التي يحتاج اليها المواطن العادي ومؤسسات التعليم والصحة. وكما كتبت في مقالة سابقة فانني لا ارى اي حكمة في صرف ٣٠٠ مليون دولار على مسجد جديد، مهما كانت سعته، وفخامته، ومهابته. فيما يجوع ابناء شعبنا ويتسول اطفالهم، وفيما تضم بلاد الرافدين عددا من اهم المساجد والعتبات الروحية المقدسة في العالم للشيعة والسنة على السواء.

ولربما كان ثمة لاجتهاد مقبول لو استعيض، مثلا، عن هذا البناء الجديد في بغداد بمساعدات تقدم لجامعة الكوفة وملاحقها، وتكون تلك التفاتة ذات اهمية خاصة في هذه الاوضاع. وفيما يعاني ابناء الشعب في الداخل خاصة وايضا في مهاجر الغربة، فان افراد السلك الحكومي في الخارج لا يزالون يتصرفون ببذخ، وهدر مروع للمال العام، وترسل الدولة الى بعض عواصم الغرب عناصر تستنزف الاموال دون ان تكون لها اية مؤهلات حقيقية لا دبلوماسية ولا ثقافية - اعلامية، ولكنها بعض «الوساطات»، وايضا طغيان هاجس النشاط «الاخر».

* * *

ومن الاساليب العامة المشتركة الرائجة في المسرح السياسي العراقي محاولة تحطيم الخصم باي ثمن، وباية طريقة. من العنف والتصفية الجسدية، الى التشهير الى اختلاق الروايات واطلاق الاشاعات، والكذب الصريح. والذي تابع ما كتبته اكثرية الصحف اللندنية المعارضة على مدى السنوات الاخيرة يصطدم بمدى اللادقة، والاختلاق، والابتكار، في نقل اخبار الداخل. ووقعت شخصيا في مقالب بعض هؤلاء عندما نشروا ان اعلاميا رسميا شتمني في مقالة جرى تجميد نشرها، ثم اوردت «النشرة» مقتطفات قيل انها من صلب تلك المقالة. وتبين لاحقا ان القصة كلها من اختلاق محرر حشاش يحقد على البشر، ويفتعل اي شيء لنيل بضعة جنيهات. وقصتي على صفحات (القدس العربي) و(الحياة) مع ماساة حلبجة تصلح هي الاخرى للاعتبار. ففي ١٩٩٢ نشرت الصحيفة لي مقالا اوردت فيه خلاصة التقارير الامريكية العسكرية السرية عن الاحداث، وهي تنص صراحة على ان الطرفين العراقي والايراني استخدما الاسلحة الكيماوية في المناوشات العسكرية خارج المدينة. اما السلاح الذي ابيد به المئات من المدنيين داخل المدينة فكان غاز السيانيد الذي لم يمكن، حسب تلك التقارير، ان يمتلكها او يستخدمها الجيش العراقي. وقامت قيامة بعض الوريقات والانفار لتتهمني بالدفاع عن استخدام السلاح الكيماوي ضد الاكراد. ان ايا من هؤلاء لم يناقش لا المقال ولا مختلف الروايات ولا التقارير الامريكية مارة الذكر، وانما كان الهم الاول اتهام الجيش العراقي وحده وتحميله هو مسؤولية ابادة اهل المدينة.... ان للنظام العراقي امثلة ونماذج انتهاكات كثيرة وكبيرة حتى بدون ماساة حلبجة. اما محاولة تحميله كل الاوزار، بالباطل وبالاختلاق فليست من اخلاقية العمل السياسي النظيف. ومثل ذلك الحديث عن استخدام السلاح الكيماوي في الاهوار وما نشر عنه من بيانات وبلاغات، تبين لهيئات تحقيق الامم المتحدة بطلانها التام. ليس هذا دفاعا عن الممارسات العراقية الرسمية التي انتقدتها بشدة مرارا وتكرارا في مقالاتي ولقاءاتي الصحفية، وانما ادعو الى التعامل الاخلاقي النظيف في الفعل السياسي، لان كل سلاح قد ينقلب على صاحبه، ومن حفر بئرا لاخر فقد يقع فيه هو. و انكر ايضا قصصا مختلقة واتهامات باطلة كانت لاجهزة الدولة تحارب بها خصومها السياسيين وما كانت تطير من اشاعات تشويشية، ودخان... فالسلاح اذن هو، مع الاسف مشترك. اي محاولة تبشيع الاخر، معارضا عدائيا او منشقا، او ناقدا نظيفا، بكل وسيلة، وبكل طريقة، فضلا عن محاربته بالاساليب الاخرى، من عنقه وتجويع، واذلال.

* * *

ومن الاساليب الاخرى المستخدمة في العمل السياسي العراقي، ولا سيما من جانب الاعلام الرسمي ومسايريه من كتاب وصحفيين عراقيين وعرب، منطق المغالطة، لا سيما مقارنة الشيء بشيء لا ينتمي الى فصيلته والاستشهاد بما لا يصح الاستشهاد به. فاذا قلت ان الاستفتاء شكلي بحته اجابوك: واين هي الانتخابات الحرة في البلدان العربية؟ لماذا نقد الـ ٩٩٪ هنا وتجاهله هنالك في سورية مثلا او في مصر، او تونس... الخ... واذا قلت يجب وقف التعذيب قيل: وهل تخلو البلدان الاخرى منه فلم الحديث عن حقوق الانسان بالنسبة للعراق وحده؟ وان قلت ان الحصار يسحق العراقيين سحقا.

اجابوك: وهل وضع الصوماليين، او السودانيين افضل!؟ وهكذا وهكذا. والحال ان القياس يجب ان يكون مع ما هو الافضل والاجود، وان تكون المعايير مدى تطابق ما يجري مع المشروع القومي التقدمي النهضوي الذي جاءت باسمه وتحت عنوانه سلطة حزب البعث الثانية. واوضاع العراقيين المعاشية المتدهورة تقاس لا باوضاع شعوب كانت اصلا فقيرة، وفي بلدان فقيرة، وانما باوضاع العراقيين انفسهم في سنوات السبعين، بل وحتى الثمانين (خلال حرب السنوات الثماني). واذا جاءت بلدان عربية اخرى ببدعة ديمقراطية التسعينات فلا يعني ذلك ان يجاريه حكم قام باسم المشروع الكبير.

اما مقارنة اساليب الحكم بما في بعض بلدان الخليج فانها خارج الصدد تماما، والا فلماذا قامت حركة البعث اصلا ثم قيام سلطته؟ واذا طرح مثقفون وطنيون افكار التعددية السياسية، والمنابر الصحافية الملونة اجيبوا في الحال: ولمن تعطى الحريات؟ للعملاء؟ للمرتبطين بخطط ودوائر لندن وواشنطن واجهزة بعض عواصم الجوار؟ وهكذا يتم بمغالطة مكشوفة وضع كل القوى السياسية وكل الوطنيين العراقيين في سلة واحدة: فما دام دعاة الحصار والحلول الامريكية يرفعون العقائر باسم الديمقراطية وحقوق الانسان، اذن فان كل من يتحدث في هذه الموضوعات وينتقد، هو ايضا موضع تشكيك ومشبوه او صاحب غرض انتفاعي شخصي.

وعلى هذا النحو ايضا يساعد المنطق المعارض من موقع التبعية والعداء منطق الاعلام الرسمي، ويغذي احدهما الاخر، لغايات متعاكسة.

ولم تزل سلة الاتهامات بالعمالة والتخوين مليئة وجاهزة للاستعمال المشترك: فهذا الناقد المستقل اما عميل للاجنبي، واما عميل للنظام. وبذلك يستريحون من تعب النقاش، والسجال الهادئ، والتحري المنصف للحقيقة.

* * *

وبعد كل ما مر، فانني اعتقد ان قيادة السلطة لا تزال تفوت الكثير من الفرص للمراجعة واستخلاص الدروس، وما سيمليانه من ضرورة المبادرة الى اجراءات تعزز طاقات صمود العراق في وجه الحصار والعداء الامريكي المستمر.

واذا كانت واقعة «الهروب» الكبير قد نبهت الى وجوب اعتماد سياسات عربية ودولية هادئة وواقعية، بعيدا عن التشنج والمغامرة، فان ما يجب ادراكه قبل اي شيء اخر هو ان الشعب وحده قاعدة الصمود ونخيرته، وان التيارات والاتجاهات الوطنية المخلصة، التي ترفض التبعية ومنطق الحصار، لها ما تقوله من راي، ومقترح لانقاذ البلد من الكارثة، وان واجب قيادة السلطة الاعتراف بان للاخر، والقصد الوطني الاخر (لا العميل ولا المرتزق) دورا مهما يجب ان من من يلعبه في حياة البلاد، وان سياسات الانفراد والاستئثار بالسلطة تعيق هدف التجميع الوطني، وبالتالي هدف تعزيز الصمود، فضلا عن منافاتها لتطورات العصر، ومسيرة الديمقراطية وحقوق الانسان في بقع شتى من العالم. واذا كان القفز الفوري الى الحريات والديمقراطية الكاملة متعذرا، قبل مرور فترة انتقالية مناسبة، فقد كان ممكنا، خصوصا منذ ١٩٩١، وايضا بعد هزة «الهروب»، العمل النافذ لخلق مناخات جديدة في العلاقات الوطنية، كاصدار بيان رسمي يدعو للمصالحة والوفاق، والاعلان عن فتح باب الحرية الصحفية للوطنيين من شتى الاتجاهات، مستقلين كانوا او ممثلين لتيارات هي في طريق التبلور والتجسد. فالصحافة الحرة تصلح بؤر تجمع، وادوات بلورة، لاعادة بناء الحركة الوطنية العراقية التي ساهم الجميع في تخريبها وتمزيقها. وكان الممكن والمطلوب المبادرة الى اطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين بلا شروط «قرانية» او سياسية، وغلق مراكز التعذيب والتحقيق اللاقانوني، واعطاء الاستقلال التام للقضاء، والاعلان عن برنامج جديد لحل المسالة الكردية، وغير هذه وتلك من التدابير التي تفرض نفسها. وفي ذلك ايضا تفسير وطني عملي للقرار ٦٨٨، وسحب البساط في تحت ارجل واشنطن ولندن وازلامهما، واعطاء زخم جديد لحركة التحرر العربي، في وقت ينسحق فيها كل شيء تحت الجزمة الاسرائيلية، وتقام حثيثا، وبأساليب الاختراق الاقتصادي والدبلوماسي والفكري، دولة اسرائيل الكبرى.

فاين نحن وما يجب ان نكون!؟

* كاتب من العراق مقيم في فرنسا

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ اوكيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: (٢٠٠٢)٣٩٠١٥٢٣
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: (٢١٢٧)٧٧٩٦٨٢
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

هكذا من الأصل

القدس العربي

السنة السابعة - العدد ٢٠٢٧ الاثنين ١٣ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٢٠ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2027 Monday 13 November 1995

نهاية العالم ليست الآن

■ لندن - رويتر: قالت حركة شهود يهوه ان معركة «ارماجدون» تأجلت وان نهاية العالم لم تعد وشيكة.

وكان مؤسس الحركة تشارلز رسل تنبأ بان تكون نهاية العالم في عام ١٩١٤. كما اصدرت الحركة «انذارين كاذبين» اخرين في عام ٢٥ و٧٥ وقررت الان الا تعلن تنبوءات دقيقة عن موعد يوم الحساب الذي تعتقد انه لن ينجو منه سوى اتباعها. ونقلت صحيفة «الانديبندنت» عن شخصيات بارزة في الحركة قولها في تعليقات في مجلتها الرسمية ووتشتاور انه لا حاجة لمعرفة التوقيت المحدد للاحداث وانه «يجب التركيز بدلا من ذلك على اليقظة وقوة الايمان والاخلاص في خدمة يهوه».

تحديد الجزء المسؤول في المخ عن تسارع ضربات القلب

■ واشنطن - ق ب: قال باحثون امريكيون انهم استطاعوا للمرة الاولى تحديد الجزء المسؤول في المخ عن تزايد ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم في حالات الخوف.

وقال اخصائي في علم الاعصاب في جامعة واشنطن «لقد حققنا انجازا كبيرا في هذا الصدد». واضاف في حديث لمجلة (الطبيعة) المتخصصة «لكننا نحتاج المزيد من التجارب لندرك بالتحديد موقع خلايا المخ المسؤولة عن سرعة الاستجابة في الجسم، والتي ينجم عنها تسارع ضربات القلب عند حالات الخوف».

السفير الاسرائيلي يشاطر اسرة «سعيد صالح» العزاء ويدعوها للسفر الى تل ابيب

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بينما زوجته نرجس تعيش حاليا في احد منازل تل ابيب بعد تبادل للجواسيس بين مصر واسرائيل في العام ١٩٧٨ وهي الجاسوسة المصرية الوحيدة التي ما زالت على قيد الحياة، حكم امس الاول على الممثل سعيد صالح الذي ادى شخصية جاسوس في مسلسل «السقوط من بئر سبع» بالسجن لمدة عام بتهمة تعاطي المخدرات وتم ترحيله لسجن الحضرة للتنفيذ.

وقد استثمر السفير الاسرائيلي بالقاهرة هذه المناسبة ليرسل للزوجة الحقيقية لسعيد صالح رسالة عاجلة لمنزلها بالقاهرة حيث طلب منها ابلاغ سعيد بمشاطرة السفارة الاسرائيلية له الاحزان بسبب سجنه وقد اطلق السفير على سعيد لقب «موسى حبيب» وهو اسم الجاسوس الذي كان يلعب شخصيته في المسلسل الذي عرضه التلفزيون المصري مؤخرا.

وذكر السفير في رسالته انه كان معجبا باداء سعيد لشخصية الجاسوس حيث نجح في ابراز العقد النفسية الكامنة داخله بسبب الخوف والذعر وابلغ السفير الزوجة باستعداد السفارة لاستقبال الاسرة لقضاء فترة مفتوحة في احدى المدن الاسرائيلية وذلك حتى تخرج من الصدمة التي اصابتها عقب الحكم الصادر بالسجن.

واضاف السفير ان سعيد بوسعه ان يزور اسرائيل فور خروجه لان اليهود سيرحبون به حيث شاهدوه وهو يقدم شخصية الجاسوس.

وتنفرد «القدس العربي» بنشر اخر التصريحات التي ادلى بها سعيد صالح قبل سفره من القاهرة لحضور القضية حيث قال: انني اثق في نزاهة القضاء المصري ولا اعتقد انني سوف اسجن. ولو سجنت ربما تكون فترة نقاهة للهروب من وجوه الخداع والمكر. واضاف سعيد انه لن يزيد في السجن سوى قوة.. لكنني هذه المرة ادخله ومعي حب جارف من قبل الناس.

واكد سعيد انه لا يمسن اي نوع من السموم البيضاء والمخدرات ويتمنى ان لا يظلم لان الشعور بالظلم صعب.

واكد انه لو سجن سوف يطلب من وزير الداخلية نقله الى اي سجن قريب من القاهرة لكي تزوره اسرته باستمرار واضاف سعيد انه اصبح يكتب الشعر بعد ان دخل السجن ولذا فانه سوف يصطحب معه عودا ليغني للسجناء الذين يشعرون بالوحدة مثله.

ورفض سعيد صالح ان يسافر لاسرائيل من قبل وعن ذلك يقول: انني لا اتخيل اسم هذه الدولة فكيف ازورها.

واضاف بان «شخصية الجاسوس الاسرائيلي التي لعبتها جعلتني اشعر بالقرف لكل ما له علاقة بالصهيونية ولا اعرف كيف سمح البعض لنفسه ان يسافر لهناك».

وحول النجاح الذي حققه خلال اعماله المسرحية الاخيرة قال سعيد: انني على ثقة من ان جمهوري سوف ينتظرني لو دخلت السجن مرة اخرى.

من المعروف ان سعيد صالح بعد الحكم الذي صدر ضده بالسجن لمدة عام لن يظل به سوى ثلاثة اشهر ذلك لان السنة طبقا للائحة مصلحة السجون مدتها تسعة اشهر وقد تم القبض على سعيد قبل اربعة اشهر وافرج عنه بكفالة وهذه المدة تحسب ضمن الحكم القضائي.

اخر امنية ذكرها سعيد في تصريحات لـ«القدس العربي» قبل سفره هو ان تشتري له زوجته عودا جديدا وترسله له للسجن كي يغني طيلة الاشهر الثلاثة في الشتاء الذي يكرهه سعيد او الجاسوس موسى حبيب الذي تم اعدامه في نهاية العام ١٩٧٤ بينما حكم على زوجته نرجس بالسجن خمسة عشر عاما وسافرت الى اسرائيل بعد مرور ثلاثة اعوام على سجنها ضمن صفقة تبادل الجواسيس وهناك رفضت الحكومة الاسرائيلية ان تعمل في مهنة محترمة وصرحت لها بالعمل خادمة حيث ما زالت حتى الان تخدم في احد منازل تل ابيب.

عارضة الازياء الامريكية «سيبل باك» تقدم تصميما من مبتكرات المصممة الرومانية «كاملين بوتزاتو» لموسم الخريف والشتاء

المجتمع البريطاني لا يحتمل ظاهرة الشذوذ!

■ لندن - ق ب: اظهرت النتائج الاولية لتقرير سينشر بالكامل في غضون اشهر ان اكثر من ثلث الشاذين جنسيا كانوا ضحايا حوادث اعتداء بسبب عدم تحمل الشذوذ في المجتمع البريطاني.

وياتي الكشف عن النتائج الاولية للتقرير الذي اعتبر اوسع مسح من نوعه حتى الان بعد يوم من مقتل رجل عمره ٦٤ عاما في حديقة عامة في مدينة بلايموث الساحلية البريطانية، واصيب اخر بجروح بليغة نتيجة تعرضه للضرب في نفس المكان في حادثتين يعتقد انهما ذواتا صلة بحملة موجهة ضد الشاذين جنسيا. فقد عثر على الرجلين في وقت قصير بعد منتصف الليل في جزء من الحديقة العامة معروف بانه ملتقى الرجال الشاذين الذين يرتادونه بحثا عن شريك، وتبين بعد الكشف عليهما ان وجهيهما واعضاءهما التناسلية قد تعرضا للشرط بسكين حاد، كما تعرضا لضرب كثيف في منطقة الراس. وتشك الشرطة ان الرجلين كانا بين ضحايا الهجمات المعادية للشاذين التي شهدت ازديادا ملحوظا في الاونة الاخيرة. ومن بين النتائج الاولية للتقرير الذي شمل ٣ الاف و١٦٦ شاذا وشاذة ان ٣٥٪ منهم تعرضوا لاعتداء عنيف مرة واحدة على الاقل منذ عام ١٩٩٠، منهم نصف الذين تقل اعمارهم عن ١٨ عاما.

وقال التقرير الذي اعدته منظمة «ستونوول» المدافعة عن حقوق الشاذين جنسيا ان العديد من الذين تم سؤالهم قالوا انهم تعرضوا للضرب والاعتداء مرات عديدة. في حين قال ٩٪ منهم انهم تعرضوا للضرب بشكل منهجي. ١٦.٥٪ تعرضوا للطمات او ركلات، و٤.٥٪ تعرضوا لاعتداءات مسلحة، فيما قال عشر العينة انه تم رميهم باشياء مثل الاحجار والطابوق.

وجاء في الدراسة ايضا ان السود والمعوقين في اوساط الشاذين تعرضوا لاعلى نسبة من العنف، كذلك كان صغار السن اكثر عرضة للاعتداء من غيرهم. وبينت الدراسة ان حوالي ٥٢٪ من الذين تقل اعمارهم عن ١٨ عاما تعرضوا للعنف. وتنخفض هذه النسبة الى ٤١٪ في صفوف الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٥ عاما، و١٥٪ بين الذين تزيد اعمارهم عن ٦٠ عاما.

في تشريح الدموع

صبحي حديدي

في تعليقه الفوري الاول على اغتيال اسحق رابين، انتابت وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر حالة جيشان عاطفي لم يسبق للعالم ان ابصره عليها، وكانت الاحزان تعتصر قلبه الشيخ المثقل والمكتنز بالاسرار والخفايا، وفاضت الدموع من عينيه. التعليق الثاني كان اكثر هدوءا، سيما وان كيسنجر كان يتحدث من شنغهاي حيث يختبر واحدة من تطبيقاته الدبلوماسية في موضوع الاستقطاب الصيني - الامريكي الموازي للاستقطاب الياباني - الالماني.

وفي هذا التعليق تحدث كيسنجر عن اسلوب رابين الفريد في البناء الهادئ والمنهجي لنوع من «نحو Grammar التعايش» بين العرب واليهود، مترا مترا، وقرية قرية، وبلدة بلدة. وفي الوقت الذي كانت فيه العجلة والعجالة هي التي تشغل الجميع، من كلينتون وبيريز الى ياسر عرفات ومبارك، كان التأني وتطبيق ذلك النحو اليومي هو ديدن رابين وشاغله الشاغل. وهذا التحليل المصاغ ببلاغة السوسيولوجيا الذرائعية البحتة (والذي يرجع اصداء نظرية كيسنجر حول «الارض مقابل انساق التعايش» التي قال بها بعد اوسلو الاولى) دخل سريعا في تراث العبارات - المفاتيح التي تراكمت يوما بعد يوم، وكان بينها سجع بنيامين نتنياهو حول الفارق بين ان تصرخ Shout وان تطلق الرصاص Shoot، وكيف يؤمن الليكود بان الديمقراطية تحركها اوراق الاقتراع Ballots وليس الطلقات Bullets.

والحق ان العلاقة بين كسينجر ورابين قديمة وحافلة بالكثير. وما دام الموت قد غيب الثاني، فان الكرة الان في ملعب الاول لكشف القسط الاكبر من صفحاتها السرية احقاقا لحق التاريخ. ومن جانبه كشف رابين بعض تلك الصفحات في مذكراته المعروفة التي صدرت عام ١٩٧٩، وغطت الدور الذي لعبه بروفيسور التاريخ قبل واثناء وبعد صعوده الباهر نحو الهرم الاعلى في مؤسسات اتخاذ القرار ورسم السياسات في الولايات المتحدة. وبين تلك الحكايات واحدة تخص زبغنيو بريجنسكي، وتسري على كيسنجر بطريقة غير مباشرة.

كان بريجنسكي من غلاة المتشددين ضد الاتحاد السوفييتي، وقبل شهر من غزو تشيكوسلوفاكيا عقد الرئيس جونسون جلسة تداول مع عدد من الاختصاصيين لرسم السياسة المناسبة مع السوفييت، وقد حظيت اراء بريجنسكي باعجاب خاص من جونسون فكلفه، دون سواه، باعداد ورقة مفصلة حول الموضوع. ومرت ايام وشهور دون ان يسمع بريجنسكي خبرا عن ورقته، وحين استفسر قالوا له ان افريل هاريمان اقنع الرئيس بان البولندي هو اخر من تعتمد اراؤه حول السوفييت: «انهم يرضعون كراهية السوفييت مع حليب الامهات يا سيدي الرئيس».

ورابين تذكر هذه الحكاية وهو في طريقه الى البيت الابيض للقاء كيسنجر وترتيب الاجتماع المقبل بين نكسون وغولدا مائير، وفي مذكراته يقول رابين انه ابتسم ابتسامة صفراء وخاطب نفسه قائلا: «فماذا سيحدث اذا طلب نيكسون مشورة امريكي يهودي حول اسرائيل؟». الذي حدث فيما بعد ان كيسنجر اطلق تصريحه الشهير، عاتبا فيه على حبيب كثير الدلال: «اذا سلمنا اسحق رابين قيادة السلاح الجوي الاستراتيجي الامريكي هبة خالصة، لاعتبر ان اسرائيل لم تحصل سوى على بعض ما لها من حقوق في ذمة العالم، ولوجد بعض الثغرات الفنية في الطائرات بحيث يبدو قبوله لهذه الهبة الخالصة وكانه تنازل اكرهت اسرائيل على تقديمه».

ودموع كيسنجر فاضت لاكثر من سبب صادق والحق يقال، اما دموع العرب على «بطل السلام» فمعظمها فاض على مبدأ «ياكلني سبع ولا ياكلني كلب»، ولولا الوئام لهلك الانام كما قالت العرب، واحدا واحدا، بلدا بلدا، وسنة سنة!

٥٢٪ من طلبة المدارس المصريين مصابون بـ«الانيميا»

■ القاهرة - ق ب: اثبتت نتائج دراسة طبية نشرت حديثا ان نسبة الاصابة بمرض «الانيميا» في صفوف طلبة المدارس المصرية في المراحل التعليمية الاولية بلغت ٥٢٪. فيما يعاني ما نسبته ٣٠٪ من هؤلاء الطلبة من نقص في الفيتامينات الضرورية. وبينت الدراسة التي اعدها مختصون في علم التغذية من جامعة «القاهرة» ان نسبة الاصابة بالانيميا في صفوف النساء الحوامل بلغت ٨٠٪، مشيرة في الوقت ذاته الى ان هناك ارتباطا قويا بين امراض سوء التغذية، وكل من الاداء الذهني والبدني للشخص. ونصح الاطباء الاشخاص المصابين بفقر الدم بتناول ولو قدر قليل من اللبن يوميا نظرا لاحتوائه على كميات عالية من البروتينات.

الصين تعثر على ٢٠ اثرا لاقدام ديناصورات

■ بكين - رويتر: قالت وكالة شينخوا الصينية للانباء انه تم العثور على ٢٠ اثرا لاقدام ديناصورات في شمال الصين تعود الى نحو ١٣٠ عاما مضت. واضافت انه بذلك يكون تم العثور على نحو ١٠٠ اثر لاقدام ديناصورات في تلك المنطقة. ويبلغ طول اكبر تلك الاثار ٦٠ سنتيمترا وعرضها ٥٠ سنتيمترا وطول اصغرها ٢٠ سنتيمترا وعرضها ١٤ سنتيمترا.

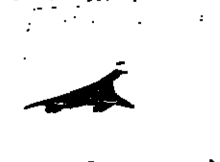
● ابتداء من اليوم الاثنين ستحتفل الكنيسة القبطية الارثوذكسية في مصر بالذكرى الرابعة والعشرين لارتقاء البابا شنودة الثالث كرسي مار مرقس الرسول. ويكون بذلك البابا رقم مئة وسبعة عشر في اعداد بطاركة الاسكندرية. وستقوم جميع الكنائس في مصر وفي بلاد المهجر بالاحتفال بالمناسبة.

● الدكتور محمد عبد الغفار سفير البحرين لدى الولايات المتحدة اقام بمشاركة جمعية الصداقة البحرينية الامريكية حفل استقبال في مقر السفارة بواشنطن على شرف مدير وكالة الاعلام الامريكية جوزيف دوفي، حضره العديد من الشخصيات السياسية والاعلامية بواشنطن، وعدد من مراسلي الصحف العربية

● ينظم النادي العربي في بريطانيا محاضرة يلقيها بطرس عنداري رئيس تحرير صحيفة (التلغراف) التي تصدر في (سدني - استراليا) منذ عام ١٩٧٧ حول «الصحافة المهاجرة»، وذلك يوم الخميس ١٩٩٥/١١/١٦ بقاعة الكوفة بلندن.

● يتولى عزيز حسبي وزير الشؤون الادارية السابق بالمغرب قريبا مهمة الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في بوروندي خلفا للموريتاني بن عبد الله احمد





● بعد غد الاربعاء، تبدأ في مصر اولى جلسات محاكمة مجدي احمد حسين رئيس تحرير صحيفة (الشعب) الناطقة بلسان حزب العمل المعارض حسب البلاغ المقدم ضده من نجل وزير الداخلية اللواء حسن الالفي بتهمة السب والقذف في حقه والتشهير بسمعته

● عبد الرحمن بنعمرو الامين العام للجمعية المغربية لحقوق الانسان وجه الدعوات لحضور المهرجان التضامني مع اطفال العراق الذي يقام الاحد القادم تحت شعار «من اجل حق اطفال العراق في الحياة» في مدينة الدار البيضاء.

● حصلت جانيت شقيقة مايكل جاكسون للمرة السابعة عشرة على الاسطوانة الذهبية. وخلال شهر واحد بيعت اربعة ملايين نسخة من اغنيتها «راناوي».

● وقعت مارسيا كلارك احدى ابرز المدعين العامين في محاكمة او. جي سيمبسون عقدا بقيمة ٤,٢ مليون دولار مع دار «فيكينغ بنغوين» للنشر. وقد تنافست ثماني دور للنشر للحصول على حق طبع كتابها «محاكمة العصر» الذي يروي وقائع تلك المحاكمة.

● التليفزيون الجزائري ارسل الى القطاع الاقتصادي في التليفزيون المصري يطلب امداده بعدد من الافلام والمسلسلات التي انتجها القطاع. ومنها ناصر ٥٦ وميكانيكا والصبر في الملاحات والامير المجهول وخالتي صفية والدير والحفار.. وبعض هذه المسلسلات لم يتم الانتهاء من تصويره في مصر. مثل «الحفار» وخالتي صفية والدير».

اشجار الماهوغني مهددة بالانقراض

■ واشنطن - ق ن أ: ادى تزايد الطلب من جانب الاثرياء في الولايات المتحدة على خشب الماهوغني الذي يستخدم في صنع الاثاث الفاخر وايضا التوابيت الفخمة للتدليل على ثرائهم حتى بعد الموت الى انتشار انشطة تدمير الغابات المطيرة التي دفع بعض السكان المحليين ارواحهم ثمنا لها في البرازيل.

وتقول جماعة حماية الغابات التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها وتشن حملة لمناهضة واردات الماهوغني الى الولايات المتحدة ان الاخيرة تعد اكبر مستورد لاخشاب الماهوغني من دول امريكا اللاتينية. مشيرة الى ان الارباح المرتفعة التي تحققها تجارة الاخشاب في السوق الامريكية اغرت تجار الاخشاب الخارجين عن القانون الى ممارسة تقطيع الاخشاب بصورة غير قانونية في الاراضي المملوكة للسكان المحليين والى قتل الاشخاص الذين يحاولون معارضتهم.

ونقلت وكالة انباء «انتر برس سرفيس» عن جماعة حماية الغابات ان عصابات مسلحة من قاطعي الاخشاب قتلت ١٤ شخصا في ولاية الامازون في عام ١٩٩٠ وحده مشيرة الى وقوع حوادث قتل اخرى في اعقاب ذلك.

جزيرة كولمبس المفضلة تنتظر اعادة اكتشافها

بورتو سانتو (ماديرا) - من ديفيد برو:

لا تزال جزيرة سانتو الصخرية في وسط المحيط الاطلسي التي قضى فيها كريستوفر كولومبس شهر العسل تنتظر ان يكتشفها السياح الاجانب.

تتمتع الجزيرة البرتغالية الصغيرة التي يبلغ طولها ١٦ كيلومترا وعرضها سبعة كيلومترات بشاطئ رملي اطول من شاطئ جزيرة ماديرا المجاورة لها وهي جزيرة اكبر منها.

ولكن لا توجد رحلات مباشرة الى الجزيرة من اي مكان سوى ماديرا على بعد ٨٠٠ كيلومتر من البرتغال نفسها.

ويصل السياح الى هذا الموضع الذي يعيش به عدد قليل من السكان على متن رحلة جوية تستغرق ١٥ دقيقة او رحلة بحرية تستمر ساعتين في المحيط من فونشال عاصمة ماديرا.

وتتمتع بورتو سانتو التي تضم اربعة فنادق ومجموعة من قصور الضيافة بجاذبية خاصة لدى السائح المغامر.

ففيها مدرسة للغطس ورحلات بحرية بالزوارق وركوب خيل ورحلات للسير على الاقدام عبر الجبال. والطبيعة في الجزيرة صخرية جرداء محفورة في الجرانيت تتخللها اشجار النخيل وطواحين هواء قديمة وبعض قطعان الغنم.

وقالت كونسيكاو الميدا استودنتي مديرة السياحة الاقليمية في ماديرا «اهم ما يميز بورتو سانتو هو جوها المشمس وشاطئها».

واهم معلم ثقافي في الجزيرة هو متحف كريستوفر كولمبس الذي يقع وراء الميدان الرئيسي مباشرة في العاصمة فيلا باليرا ويزوره حوالي ١٣ الف سائح في العام.

ويضم المتحف نموذجا للمنزل الاصلي الذي يعتقد ان كولمبس عاش فيه بعد ان تزوج من فيليبا مونيز بيرستريلو وهي ابنة نبيل محلي.

وقالت مديرة المتحف ماريا خواو كوستانيرو «يروى ان كولمبس عاش عامين ونصف العام في هذا المنزل. ربما جاء كولمبس الى هنا لدراسة الخرائط الملاحية. كانت بورتو سانتو جزيرة غنية في ذلك الوقت».

وولد دييجو ابن كولمبس في بورتو سانتو. وماتت فيليبا بعد ذلك بوقت قصير وابحر كولمبس مع ابنه الى لشبونة قبل ان يستقر في اسبانيا ويكتشف امريكا في وقت لاحق.

وقالت الميدا استودنتي ان حياة كولمبس في بورتو سانتو من شأنها ان تزيد من اقبال السياح الامريكيين ولكن لا توجد خطط جاهزة لبدء تسيير رحلات مباشرة بين بورتو سانتو او ماديرا وبين الولايات المتحدة.

واضافت «عندما يسافر الامريكيون الى اوروبا ينزلون في فنادق خمسة نجوم ولكن بورتو سانتو غير مستعدة لتقديم هذه الخدمة بعد».

وقال الفندقي كاروسو ان معظم السياح الذين يزورون بورتو سانتو يأتون من اوروبا وخاصة المانيا وبريطانيا وفرنسا وان عدد السياح الامريكيين ضئيل.

وقال «عندما يزيد عدد الاسرة الفندقية بما يكفي لوصول طائرة جامبو سيكون هناك مبرر لحملة ترويجية في الولايات المتحدة».

ولا يتوقف هذا على العاملين في قطاع الفندقة فقط ولكن على شركات السياحة والطيران ايضا.

ويعيش سكان الجزيرة البالغ عددهم خمسة الاف حياة بسيطة وهم يعملون في الحكومة وخاصة المطار او في السياحة.

وتتمتع الجزيرة بمطار جيد بناه حلف شمال الاطلسي ويسهل ان يستوعب عددا اكبر من السياح.

وفي اوائل الثمانينات فكر الحلف في تحويل بورتو سانتو الى قاعدة امامية لحراسة المداخل الجنوبية لاوروبا ولكن المسؤولين المحليين عارضوا الفكرة. ويحمي الجزيرة الان عدة عشرات من الجنود البرتغاليين.

واستخدم البريطانيون الجزيرة لاعادة تزويد الطائرات العسكرية بالوقود خلال حرب فوكلاند عام ١٩٨٢.

نيويورك الأغلى بين المدن الامريكية في سعر الوجبات

■ واشنطن - ق ب: قال تقرير امريكي ان كلفة وجبة عشاء في مدينة نيويورك التي يناهز عدد سكانها الـ ١٣ مليون نسمة بلغت ٢٩,٨١ دولار للشخص الواحد، اي زيادة بقيمة ٤٣ سنتا عما كان عليه الوضع عام ١٩٩٤.

واشار التقرير الذي اعدته مؤسسة تعنى بشؤون المطاعم وتعرف باسم "ZEGAT" الى ان معدل الزيارة في سعر الوجبة الواحدة يعد الاعلى من نوعه منذ عام ١٩٨٧، موضحا ان مدينة نيويورك التي تستضيف مقر هيئة الامم المتحدة تعتبر الاغلى بين المدن الامريكية في سعر الوجبات السريعة.

انهيار جليدي في قمة ايفرست

■ كاتماندو - ق. ن. ا: بدات امس اعمال انقاذ ضحايا الانهيار الجليدي الكبير بقمة ايفرست بجبال الهيمالايا في نيبال مما ادى الى دفن ستة وعشرين شخصا نصفهم من السياح اليابانيين والنصف الاخر من المرشدين بالمنطقة.

وذكر راديو طوكيو انه تم العثور على ثلاث جثث.. بينما لا يزال مصير بقية المفقودين يبعث على اليأس.

واشار الراديو الى ان الانهيار وقع بقرية ثانستو الجبلية النيبالية بقمة ايفرست على ارتفاع اربعة الاف وسبعمائة متر فوق سطح البحر.. وهي اعلى قمة في العالم.

واضاف ان اتساع الانهيار الجليدي بلغ نحو مئة متر وان الاستراحات الجبلية الثلاث بالمنطقة دفنت تحت اكثر من مترين بالجليد.. وقد تم انقاذ ١٩ شخصا من المقيمين بهذه الاستراحات.. بينما فقد الباقون تحت الجليد.

تسعون مفقودا بعد غرق مركبين

■ دكا - اف ب: اعلن مصدر رسمي ان تسعين شخصا اعتبروا في عداد المفقودين بعد غرق مركبين كانوا على متنهما في احد الانهر شمال بنغلادش.

واوضح زعيم احدى القرى في المنطقة ان المركبين كانا ينقلان بين ١٢٥ و١٥٠ راكبا وكانا مربوطين ببعضهما بجذوع اشجار. واضاف انهما كانا موجودين في نهر تيستا حيث تسبب التيارات العنيفة بلا شك بوقوع الحادث.

واشارت وكالة الانباء الرسمية (بي اس اس) من جهة اخرى الى ان ٧٥ شخصا اعتبروا في عداد المفقودين على اثر هذا الحادث وان ركاب المركبين من القرويين الذين كانوا عائدين الى منازلهم بعد ان جمعوا مساعدات منحت لهم على اثر فيضانات.

طرائف وغرائب

■ لشبونة - اف ب: اختير الرئيس البرتغالي ماريو سواريس السبت عضوا فخريا في الطائفة الاسلامية في البرتغال خلال احتفال اقيم في الذكرى العاشرة لتاسيس مسجد لشبونة.

وفي كلمته امام ممثلي الطوائف الكاثوليكية والهندوسية واليهودية والاسماعيلية والشيعية في البرتغال قال سواريس «يسرني انتشار النزعة المسكونية بين مختلف الشعوب والثقافات».

وقد مولت دول عربية وفي مقدمها السعودية بناء مسجد لشبونة الوحيد في البرتغال على قطعة ارض قدمتها بلدية العاصمة البرتغالية. ويبلغ عدد افراد الطائفة الاسلامية في البرتغال ٢٠ الف نسمة.

كوتاباتو - اعتقل مساعد رئيس بلدية احدى قرى جنوب الفلبين لتسببه قبل شهرين في وفاة ٧٠ شخصا واختفاء ٣٠ اخرين عندما اقدم على تفجير فوهة بركان بحثا عن كنز يرقى الى الحرب العالمية الثانية.

وقد وقعت المأساة في السادس من ايلول (سبتمبر) الماضي عندما تدفقت المياه التي كانت محتجزة في فوهة البركان باركر القريب من كوتاباتو وغمرت عددا من القرى المجاورة ما تسبب ايضا في تشرد ١١ الف شخص فاجأتهم المياه وهم في اسرتهم قبل السادسة صباحا.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
موهوب ومعروف لدى الرؤساء، تلهم بالامور قبل حدوثها.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار
يزداد قدرك وجاهك، تميل كثيرا الى اللهو والسرور.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
تختلط بمن بهم قدرة ومكانة ومعرفة بالعلوم والفنون والاداب

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
معتز بنفسك وتختلط بالاشراف والاعيان من الذين احسن الله اليهم

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
تختلط باغنياء القوم وتكرم منهم وتتسلط على الكثير من امثالهم

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول
موفق جدا من الناحية المالية ومسرف جدا. تثق بمالك كثيرة

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
تتجول في بلاد كثيرة. وتجمع اموالا طائلة. تمتلك العقارات

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
محسود لنجاحك في جميع اعمالك. تنتقل من مكان الى اخر

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
كثير الاحسان والصداقات. هناك من يعاديك فاحذره

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
كلما تقدم في السن يزداد شأنك ومالك، تمتلك العقارات

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
تختلط بمن هم ارفع منك مرتبة ومكانة، تصاحب الكثير

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار
حسن الخلق ذو ذكاء ودهاء، تتولى مركز مناسب